



■ معتقل الخيام:  
ذاكرة فوق الانقاض  
■ مزارع الخيول في  
بعلبك: الخير معقود  
في نواصيها  
■ دخلنا مرّة  
إلى جينة الصنيم

# الخبّار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## ويكيليكس تضرب من جديد

## اجتياح الـ78: الكتائب تدعم والحص يقاوم [2]

الحوثيون في مسقط:  
حوار بمشاركة إيرانية  
وأميركية  
طائرات سعودية تنقل  
السلح إلى «القاعدة»  
في حضرموت

[14 - 16]



«أخبار الأمم» تقصف قاعدة الملك خالد (الأنطون)



بتتحلى بصلابتها



تقرير

الجلسة الأخيرة  
لمجلس الوزراء  
اليوم

7

سوريا



الجلولاني  
يروّج لـ«نصرة  
معتدلة»

12

## ويكيليكس تضرب من جديد

فقد شهد بداية العديد من الممارك السياسية المهمة وكثيراً من التحالفات التي استمرت في تشكيل النظام العالمي الحالي. أيضاً، تخلّ هذا العام صعود شخصيات

نشرها مؤسس «ويكيليكس» جوليان أسانج، أشار إلى سبب نشر هذه الوثائق، ذكراً أن «عام 1978 كان مهماً بنحو غير اعتيادي في ما يتعلق بالتطورات الجيوسياسية».

نشر موقع «ويكيليكس»، أمس، نحو نصف مليون وثيقة دبلوماسية أميركية، من عام 1978، غطت التعامل الأميركي مع معظم دول العالم، في المقدمة التي

## بطرس لا يريد إدانة الاجتياح... وتويني منسّف نشر الجيش في الجنوب



(أرشيف)

إحدى البرقيات بأنه «المعلم اللبناني المفضل عنده، إذ كان مليئاً بالأفكار حول كيفية حلّ الأزمات القائمة وتكليفها بالنصر». في إحدى برقيات تموز قال تويني إن الرئيس سركيس عبّنه «منسّق نشر وحدات الجيش اللبناني في الجنوب»، وأنه «لن يغادر لبنان قبل وصول الوحدات إلى هناك». تويني نقل إلى السفير الأميركي تخوّفه من أن لا تمدد قوات الـ «يونيفيل» فترة وجودها في الجنوب إن لم يرسل الجيش إلى هناك. كذلك أشار تويني لباركر إلى أن الحكومة اللبنانية «لا يمكنها أبداً أن تقبل رسمياً بإبقاء الجدار الطيب مفتوحاً مع الإسرائيليين».

الحكومة اللبنانية، قال الوزير لباركر: «أنا لست من أولئك المتطرفين الذين قد يتوقعون من الأميركيين أن يرسلوا قوات المارينز، لكن الأجدد بنا أن نفكر بحلّ لأن الأزمة تخطتنا». بطرس، كان على تنسيق مع سفير لبنان في الأمم المتحدة حينها غسان تويني الذي أدى دوراً بارزاً في التواصل بين الحكومة اللبنانية والأمم المتحدة في نيويورك وبين أطراف الأزمة اللبنانية من المسيحيين خاصة، وبين الرئيس سركيس والسفارة الأميركية. تويني أسهم في وضع القرار 425 الأممي، وكان أحد عزّابي إرسال الجيش اللبناني إلى الجنوب. باركر كان على اتصال دائم به، وقد وصفه في

الجنوب، لكنها تأمل أن يحصل ذلك بسرعة». بطرس، طرح على باركر حلّين بديلين: إما أن يُعلم مجلس الأمن الدولي، وهنا سأل بطرس: «لكن، هل يجب أن أذعو إلى اجتماع مجلس الأمن وأطالب بإدانة إسرائيل» أم الاكتفاء بإبلاغه؟ والحلّ الثاني حسب بطرس، هو الطلب من الولايات المتحدة الضغط على إسرائيل لحثّها على الانسحاب من لبنان. طبعاً، جواب السفير الأولي كان: «الخيار يعود إلى الحكومة اللبنانية» قبل أن يشرح للوزير تبعات كلا الخيارين. لكن بطرس عاد وشرح للسفير أن «المشكلة في اللجوء إلى مجلس الأمن هي إمكانية أن يفتح الأمر النقاش حول المسألة الفلسطينية وأن يستخدم ذلك لمصلحة الفلسطينيين بدل الدفاع عن لبنان». وفي ضوء حديثه مع مسؤولين لبنانيين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية الياس سركيس والوزير بطرس، رفع باركر تقريراً

الجنوب، لكنها تأمل أن يحصل ذلك بسرعة». بطرس، طرح على باركر حلّين بديلين: إما أن يُعلم مجلس الأمن الدولي، وهنا سأل بطرس: «لكن، هل يجب أن أذعو إلى اجتماع مجلس الأمن وأطالب بإدانة إسرائيل» أم الاكتفاء بإبلاغه؟ والحلّ الثاني حسب بطرس، هو الطلب من الولايات المتحدة الضغط على إسرائيل لحثّها على الانسحاب من لبنان. طبعاً، جواب السفير الأولي كان: «الخيار يعود إلى الحكومة اللبنانية» قبل أن يشرح للوزير تبعات كلا الخيارين. لكن بطرس عاد وشرح للسفير أن «المشكلة في اللجوء إلى مجلس الأمن هي إمكانية أن يفتح الأمر النقاش حول المسألة الفلسطينية وأن يستخدم ذلك لمصلحة الفلسطينيين بدل الدفاع عن لبنان». وفي ضوء حديثه مع مسؤولين لبنانيين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية الياس سركيس والوزير بطرس، رفع باركر تقريراً

### إعداد - صباح ايوب

بعد يوم على بدء الاجتياح الإسرائيلي للبنان في 14 آذار عام 1978 في ما عُرف إسرائيلياً بـ«عملية الليطاني»، سارع وزير الخارجية اللبنانية حينها فؤاد بطرس إلى السفارة الأميركية لطلب مشورة واشنطن، سائلاً

### الحكومة لا تمنع دخوله إسرائيل للتخلص من الفلسطينيين

السفير: ماذا يجب على الحكومة اللبنانية أن تفعل الآن؟ بطرس، الذي قال للسفير ريتشارد ب. باركر إن لبنان «في حالة ارتباك، إذ لسنا واثقين من نيات إسرائيل لبقائها على الأراضي اللبنانية»، لمّح حسب البرقية، إلى أن الحكومة «لا تمنع أن تدخل إسرائيل وتتلخّص من الفلسطينيين في



### الجميلّ. شمعون مسرورون: لا تضغطوا على إسرائيل لتسحب

بين الحكومة اللبنانية والسوريين والإسرائيليين، ورغم تشكيك بيار بقدرة السوريين على ضبط الفلسطينيين، حثّ أمين الأميركيين على رعاية اتفاق ثلاثي لضمان إرسال الجيش جنوباً بأسرع وقت. باركر يذكر أن الجميلّ الأب والابن «أملأ أن يستفيدا من الاجتياح الإسرائيلي ليزيدا من نفوذهم السياسي والعسكري في البلد». قيادي آخر في «الجهة اللبنانية»، الرئيس السابق كميل شمعون، تذكر برقية أنه أرسل إلى السفير الأميركي رسالة بعد يوم من بدء الاجتياح، مفادها: «لا تستمع كثيراً إلى الوزير بطرس، أي لا تضغطوا على الإسرائيليين من أجل الانسحاب». وتقول البرقية إن رسالة مماثلة جاءت من «حاكم جنوب لبنان، الذي كان مسروراً أيضاً بالتحرك الإسرائيلي»، وتضيف أن «الشيعة في الجنوب كانوا بشكل عام متحمسين للأمر في البداية، لكن خاب أملهم من أن إسرائيل لن تنظّف كامل منطقة جنوب الليطاني». أما داني شمعون، فقد أعلن للسفير الأميركي أن «الاجتياح الإسرائيلي هو أمر جيّد جداً للبنان (...). وعلى المسلمين اللبنانيين أن يقرروا نهائياً إن هم لبنانيون أو عرب أولاً». البرقية تذكر أنه بعد مغادرة شمعون، قال مساعده نبيل نجيم للحاضرين «كلاماً لن يعجب داني»، مفاده أن «بقاء إسرائيل في لبنان سيولد حرباً أهلية ستشعل البلد بأكمله».

خلال اجتماعات مع قيادات ما كان يعرف بـ«الجهة اللبنانية»، سمع السفير الأميركي كلاماً مباشراً وصريحاً حول «حسناً»، الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1978 وسرور بعض اللبنانيين بذلك. في لقاء أول بعد يوم على بدء الاجتياح، اجتمع السفير ريتشارد ب. باركر برئيس حزب الكتائب آنذاك بيار الجميلّ ونجله أمين، على طاولة الغداء «أمين الذي بدأ مسروراً بشكل واضح بتوجيه إسرائيل ضربات قوية للفلسطينيين، قال إن ذلك قد ينتج منه أمران: إما أن تنظّف إسرائيل الجنوب وتنسحب، ما يعيدنا إلى الستاتو كيو السابق، أو أن الإسرائيليين سيقرون البقاء لمدة كافية كي يتأكدوا من أن المنطقة ستبقى آمنة». نقل باركر عن أمين: «الجميلّ الابن، تابع أنه قد تلجأ إسرائيل إلى وسيلتين: إما أن تبقى جنودها (على الأراضي اللبنانية) إلى ما لا نهاية، أو أن تدعو الجيش اللبناني وتسلمه المنطقة... وهنا يلعب الجيش اللبناني دور الشرطي فقط لا غير». وهل يستطيع الجيش القيام بتلك المهمة؟ سأل أحد الضيوف الأميركيين، فأجاب أمين: «إذا احتاج إلى مساعدة، فيمكننا (أي الميليشيا المسيحية) أن نرسل له نحو 2000 من عناصرنا»، الأمر الذي وافق عليه الجميلّ الأب، تلحظ البرقية. وحول الموضوع ذاته، أكد الجميلّ الأب والابن أن «ضمان سلامة وجود الجيش اللبناني في الجنوب لا يمكن أن يتحقق إلا باتفاق ضمني

## للشاه مساهماته في ال

ذلك الكثير من البرقيات التي قيّمت هذه الزيارة على مستوى العلاقات الثنائية، انطلاقاً من المحادثات والشكر «الجزيل» الذي أبداه كارتر في برقياته، وصولاً إلى المواضيع التي كانت مدار حديث ونقاش بين الطرفين، خلال الزيارة، والتي تضمنت اتفاقات أبرزها بشأن الطاقة النووية، وأيضاً نقاشات سياسية، أهمها حول مفاوضات السلام في الشرق الأوسط. من البرقيات المتبادلة، مثلاً، رسالة من وزارة الخارجية إلى البيت الأبيض، أشارت إلى أن الشاه «ركز خلال لقائه الرئيس في 31 كانون الأول 1977، على الشرق الأوسط». ذكرت الوثيقة أن الشاه «أعرب عن شعوره بأنه يجب أن يجري النقاش بشأن قضية الضفة الغربية، مباشرة،

إعداد - نادين شلق

بدأت السنة الإيرانية - الأميركية 1978 بزيارة الرئيس الأميركي جيمي كارتر لطهران، وانتهت بتحوّلات في المشهد الذي يختصر العلاقة بين الدولتين. «ويكيليكس» لخصّت تلك الحقبة بـ5,692 وثيقة، شهدت على أوج العلاقة بين الرئيس الأميركي جيمي كارتر والشاه الإيراني محمد رضا بهلوي، كما نقلت بداية الثورة الإيرانية في 175 برقية تمحورت حول التظاهرات التي شهدتها إيران في ذلك العام، والتي استبغ ذروتها بإسقاط الشاه المدعوم من الولايات المتحدة وبريطانيا في عام 1979. جيمي كارتر بدأ زيارته لطهران في 31 كانون الأول 1977 وانهاها في الأول من كانون الثاني 1978. أعقب

# نصف مليون وثيقة من العام 1978

الوثائق إلى أميركا التي لعبت الورقة الصينية في وجه روسيا. وزيارة مستشار الأمن القومي حينها رينيو برجنسكي إلى الصين والتي أدت لاحقاً إلى تطبيع العلاقات

لبنان وإسرائيل وإلى اتفاق كامب ديفيد. كذلك تضمنت البرقيات الثورة في نيكاراغوا واجتياح فييتنام لكامبوديا. والاحتياح الإثيوبي لإريتريا. علاوة على ذلك، تطرقت

وسلالات سياسية مازالت تؤثر في القرار السياسي، حتى اليوم. توثق البرقيات بداية الثورة الإيرانية. وبداية الحرب الأفغانية التي لا تزال مستمرة. وهي تطرقت إلى الصكك بين

## السادات: بيغن شجاع وجريء والقذافي مختك عقلياً والجولان مشكلة الأسد

الأول، قال وزير الخارجية المصري إسماعيل فهمي لسفير أميركا إن السادات قال له إن «بيغن» عرض خريطة على تشاوشيسكو تظهر مناطق ملونة ممتدة من رأس الناقورة شمال فلسطين إلى جنوب حيفا، ويعرض 40 كيلومتراً، وقال بيغن إنه سيجتمع فيها فلسطيني الضفة الغربية وغزة وينقل الإسرائيليون إلى الضفة الغربية وغزة».

وفي وثيقة، أعلن ملك الأردن حسين موافقته على الدخول في «مفاوضات حول غزة والضفة الغربية»، مؤكداً أنه «شاه إيران لا يريدان ولا يحبذان إنشاء دولة فلسطينية مستقلة».

أما بالنسبة إلى الفلسطينيين، فظهر إحدى الوثائق لقاء عضو الكونغرس فينذلي برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، الذي حملته رسالة إلى كارتر يعرب فيها عن استعداده لقبول بدولة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية. ورفض الأميركيون الاعتراف بهذه الرسالة خوفاً من عرقلة عملية السلام بين مصر وإسرائيل، خصوصاً أن الولايات المتحدة لم تكن تعترف بمنظمة التحرير ممثلاً عن الشعب الفلسطيني في ذلك الوقت.

وفي حديثه مع أبو عمار، سأل فينذلي عرفات عن العمليات الخارجية التي تقوم بها المنظمة فقال: «لم نأمر بعمليات ضد الإسرائيليين ولا علاقة لي بعملية ميونيخ، لكن في النهاية لا يمكنني السيطرة على كل شعبي». ووصفت الوثيقة في ختامها عرفات بأنه «كذاب محترف، قد يخضع للمتشددين في منظمته».

زيارة كارتر المرتقبة للسادات». وأبلغ دايان السفير الأميركي إن «بيغن يتفهم الضغوط التي قد يمارسها السادات على كارتر لدعم موقفه لإدخال تعبير «دولة فلسطينية» أو استعمال عبارة «تقرير المصير» في «اتفاقية إعلان النيات»، لكن مهما فُتح هذا الموضوع معه (بيغن) فهو لن يقبل عرض السادات». وقال دايان إنه «إذا وافق الرئيس على موقف السادات، فإن ذلك سيؤزم الموقف وسيسبب صعوبات حقيقية». أضاف: «إذا قال الرئيس المصري هذه العبارات شيء، أما موافقة الرئيس الأميركي عليها فهو شيء آخر». وقد عرض دايان أمام السفير عبارات عدة يمكن استخدامها عوضاً عن حرية تقرير المصير والدولة الفلسطينية مثل «حكم ذاتي، لكن من دون التحديد الجهة التي تعود لها السيادة على الأرض».

وفي وثيقة تعود إلى 3 كانون

«لا أهمية سياسية لها، ومشكلتها الرئيسية عسكرية». وعندما سأل شمت السادات عن كيفية بلورة فكرة توجهه إلى القدس المحتلة، أجاب: «طلبت من الرئيس كارتر، في نيسان الماضي، الاتصال بي عندما تواجه جهود الحكومة الأميركية مع الإسرائيليين طريقاً مسدوداً». أضاف السادات: «في تشرين الأول كتب لي الرئيس كارتر، «عالمق» وذلك توصيفاً للوضع، وقد طرأت الفكرة وأنا في طريقني إلى رومانيا، وقد شجعتني شاوشيسكو (رئيس رومانيا) على ذلك».

أما عن نظرة الدول العربية للاتفاق المنوي توقيعه، فقد نقل شمت للسفير الأميركي ستيلتز أن «السادات تحدث بإيجابية عن السعودية، وأن السعوديين يدعمون خطوته برغم من قولهم ذلك علناً». أما موقف منظمة التحرير الفلسطينية، فقال شمت إن السادات «انتقد الرئيس المصري ياسر عرفات قائلاً أنه لا يمكن فعل شيء معه». وبشأن موقف الأسد، نقل شمت أنه «كان أخف انتقاداً تجاهه». وقال السادات للمستشار الألماني إن «الأسد سجين موقفه، وهو يختبئ خلف الآخرين، كان بإمكانه الحصول على (اتفاقية) جنيف العام الماضي لكن عوضاً عن ذلك وضع العراقيين». وفي وصفه لعمر القذافي، قال السادات إنه «مختل عقلياً».

وفي وثيقة صادرة عن تل أبيب، التقى السفير الأميركي بوزير خارجية العدو حينها موشي دايان الذي «اعتذر لمقاطعة عطلة نهاية العام، لكن رئيس الحكومة بيغن طلب مني الحديث معك، في أسرع وقت ممكن، للحديث عن

### إعداد - قاسم س. قاسم

من بين الوثائق التي نشرت أمس، 12 ألف وثيقة أظهرت التحضيرات التي سبقت توقيع اتفاقية كامب ديفيد في عام 1978، بين الرئيس المصري الراحل أنور السادات ورئيس حكومة العدو مناحيم بيغن، وبحضور الرئيس الأميركي جيمي كارتر، وذلك كشاهد عليها.

نصت الاتفاقية على انسحاب إسرائيلي من شبه جزيرة سيناء، بالإضافة إلى تراجع العدو إلى حدود 1967، خصوصاً في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو ما لم يجر حتى يومنا هذا. وظهرت الوثائق المسربة الجهد الذي بذلته الولايات المتحدة للتسويق لاتفاقية السلام وما حصلت عليه إسرائيل في المقابل من مساعدات: أسلحة، نفط، وأموال. ففي إحدى الوثائق المؤرخة بتاريخ 30 تشرين الأول 1978، التقى سفير الولايات المتحدة في الرياض بالأمير عبدالله بن عبد العزيز الذي كان رئيساً للحرس الوطني السعودي حينها للمطلب من السعودية الضغوط على الفلسطينيين للتسويق للاتفاقية. وفي وثيقة قال السادات لمستشار ألمانيا الغربية هلموت شمت إن «بيغن رجل جدي وصريح وشجاع»، وأنه غير متشائم مما يحمله المستقبل. ونقل السادات ما قاله له بيغن إنه «مستعد للتفاوض بكل شيء إلا في ما يتعلق بزوال إسرائيل». أما في ما يتعلق بمرتفعات الجولان، فقال السادات إن «هذه المسألة تعني (الرئيس السوري الراحل حافظ) الأسد ولا تعنيه»، ووصفها بأن

### الحص: إسرائيل تقتلنا بأسلحتكم!

لعل البرقية المنطقية الوحيدة بين برقيات السفارة خلال اجتياح 78 هي التي نقلت لقاء السفير ريتشارد ب. باركر برئيس الوزراء الأسبق سليم الحص، بعد 6 أيام على بدء الاجتياح.

بينما كان بعض المسؤولين يطالبون بإطالة أمد العدوان والاحتلال، طالب الحص السفير بالعمل على إنهاء الاجتياح فوراً. رئيس الوزراء الأسبق وفي مداخلة «عاطفية مؤثرة» كما تذكر البرقية، اتهم إسرائيل بتأزيم الأوضاع في الجنوب وتشريد العائلات بتهجير نحو 150 ألف شخص من القرى الجنوبية، وقتل مئات المدنيين الأبرياء. الحص حذر من انفلات الوضع في بيروت الغربية أيضاً، قائلاً إن «إسرائيل التي تسلمها الولايات المتحدة تضرب اللبنانيين لأنهم ضعفاء وليس لأنهم مسؤولون عن حادثة الهجوم على حافلتهم». بكلمات حاسمة وصداقة ومسؤولية لم ترد في أي من برقيات الاجتماعات مع قياديين لبنانيين آخرين، اتهم الحص الإسرائيليين بـ«تعمد خلق حالة عدم استقرار في منطقة جنوب الليطاني من أجل تحقيق مصالحها» وأنها هي المسؤولة عن وجود «لاجئين فلسطينيين في تلك المنطقة بالأساس».

رئيس الحكومة الأسبق أشار أيضاً إلى تخوفه من «أن إسرائيل تطمح إلى إطالة فترة احتلالها للبنان»، وطالب واشنطن بأن «لا تقف متفرجة بل تسعى جاهدة لوقف صب إسرائيل غضبها على اللبنانيين». الحص قال للسفير الأميركي بوجه إن «المدنيين اللبنانيين يقتلون بطائرات إف 15» و«فانتوم» التي مدت بها الحكومة الأميركية إسرائيل. «لم أشعر يوماً بالعجز وبفقدان الأمل كما أشعر الآن» قال رئيس الحكومة بتأثر شديد. ص.أ.



## طريق، إلى «كامب ديفيد»

بين عبدالله، لذا ارتأى في ختام هذه الرسالة، الإعراب عن تقديره «لتفهم» الشاه و«للحساسية» التي أظهرها (في سبيل تسهيل اللقاء مع الملك حسين)، مؤكداً أن إضافة هذا اللقاء إلى جدول الأعمال، لم يكن ممكناً إلا بفضلته.

والشاه أيضاً كان حريصاً على إطلاع الولايات المتحدة على تحركاته في هذا الإطار، من خلال تقارير عن زيارته للرياض وأسوان ولقائه المسؤولين السعوديين والرئيس المصري أنور السادات، في إطار «جهود» في عملية السلام. كذلك، تلحظ إحدى الوثائق نية الشاه دعوة المسؤولين الإسرائيليين إلى طهران لمناقشة الموضوع ذاته، مثنية على هذه الخطوة بطريقة أو بأخرى.

منمرة من التعاون بين الدولتين في ما يتعلق بتطور وسلمية استخدام الطاقة النووية».

خلال الزيارة التي قام بها كارتر لطهران، التقى ملك الأردن حسين

الدولتين «الذي لن يحدّد ويعرّف فقط الأهمية الحيوية لأهدافنا المشتركة في الحدّ من انتشار الأسلحة النووية من أجل السلام العالمي، ولكن أيضاً سيفتح الباب أمام حقبة

أن تقوم الدول العربية المتطرفة، بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي، بإنشاء هلال أحمر»، موضحاً أنه «رغم أن هذا الأمر مقتصر على سوريا والعراق، ولكن لبنان هو

### الهاجس الأهم بالنسبة إلى الشاه كان النفوذ السوفياتي

تحت سيطرة سوريا». بعد الزيارة، عبّر الرئيس الأميركي عن شكره للشاه، بعد اللقاء، «الذي ثبتت العلاقات الخاصة التي وُضعت أسسها في واشنطن». كذلك، أعرب كارتر عن سروره للتوصل إلى اتفاق مبدئي بشأن التعاون النووي بين

بين إسرائيل والأردن، استناداً إلى قرار مجلس الأمن 242 و338». عرض الشاه مساعدته «في إقناع» الرئيس المصري أنور السادات والسعوديين، بدعم اقتراح أن يشمل مؤتمر القاهرة الأردن، إذا رأت الولايات المتحدة أن هذا الأمر محبذ».

ومن المقترحات التي قدمها الشاه «وجوب نزع سلاح الضفة الغربية، على مدى 2-3 سنوات، حتى يتمكن السكان من اغتنام فرصة التعبير عن أنفسهم، في ما يتعلق بعلاقتهم المستقبلية مع الأردن. كما أنه يجب على إسرائيل الانسحاب من الضفة، باستثناء بعض التعديلات الطفيفة».

ولكن الهاجس الأهم بالنسبة إلى الشاه كان النفوذ السوفياتي. بحسب الوثيقة، فقد أبدى قلقه «من

**عطلتكم هذا الصيف**

رحلات مباشرة إلى تركيا (دلمان، بودروم، انطاليا، صبيح/اسطنبول، الانيا، انطاكية واذنا)، اليونان (رودوس، سانتوريني وميكونوس)، قبرص (بافوس) ومصر (شرم الشيخ)

خيار واسع من البرامج إلى أوروبا ورحلات مباشرة إلى برشلونة، نابولي، البندقية، فيينا، براغ ودوبروفنيك وبرنامج خاص إلى باريس، ديزنيلاند، فرساي، بروج، بروكسل وامستردام

رحلات إلى أكثر من 70 نادي للعمليات

خيار واسع من الرحلات البحرية على متن باخترات

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ - ٠١  
حوتيه، لا سيته، ٩٢٩ ٩٢٩ - ٠١  
www.nakhal.com



## كلام في السياسة

## وصفة بسيطة للتخلص من عون

الله عما وثق في كتابه. وسؤاله سهل عليهم، فهم معه على طاولة حوار واحدة. ولما لم يكف الفيتو السعودي، جاؤوا باسرائيل. وجاؤوا بكل العالم إلى قطر، ليضربوا خيار الشعب له. حتى فضلوا مرشحاً كانوا قبل أسابيع يسمونه على صفحاتهم الأولى «مرشح سوريا لرئاسة لبنان». وحتى أجمعوا على آلية لتنصيبه خلافاً للدستور. فقط كي يتخلصوا منه مرة ثانية.

حتى أطلقت المرة الثالثة اليوم، وعلى مدى عامين كما كل مرة. منذ سنة 2014 حتى 2015. وللمرة الثالثة اتهموه بهوس الرئاسة. لا بل إن تمسكه بها صار مرضياً. وإنها آخر معاركه وآخر استحقاقاته وآخر الدنيا. واتهموه بأن سلوكه هذا هو بالذات ما طير الرئاسة مرة ثالثة. وأن تطهيرها، أو تطهيره لها هذه المرة، سيكون نهائياً. فالمنطقة في قلب البركان. في قعر أتون النار والدم والقتل والموت الوحشي. هذه المرة حين تذهب الرئاسة إلى تسوية خارجية، يقولون إنها لن تعود بالمتناصفة كما في الطائف. ولن تعود بالتوافق كما في الدوحة. بل لن تعود، وينتهي الأمر.

وللمرة الثالثة يتهمهم هو. يتهمهم بأنهم هذه المرة تكيفوا نهائياً مع نهاية لبنان الكبير. تأقلموا ومُسخوا على قياس الولاية الآتية. هم يعرفون أنه لا يزال من طينة لبنان الميثاق الناجز. وهم يحضرون لوحل لبنان الجرم السابح. لا يحتملون صوته ولا مشروعه ولا أحلامه ولا شعبه ولا وطنه. هم يعرفون أنه في لبنان الآتي بعد تسوية سوريا والعراق على قاعدة مناطق النفوذ السني - الشيعي، أو التركي - الإيراني، لا فرق، لن يكون مكان لرئيس في قصر بعيدا، بل مجرد موظف. أو منصرف. أو لقائم مقام رئاسة ووطن. أو لوالي سلطان. أو لمقاطعي أو شيخ أو بيك، بحسب الأصل الحرفي التاريخي لتلك الألقاب الممنوحة لانكشارية زمن السلطنة. هم يعرفون أن لا مكان له. ولذلك يطمئنون في حربه الأخيرة والنهائية ضده.

محطات ثلاث في تاريخين لبلد واحد. من يحكم بصحة أي منهما؟ من يجزم أي القراءتين حقيقة وإيهما كذب؟ ثمة خيط واحد رابط بين الفراغات الثلاثة قد يجيب عن ذلك السؤال. سنة 1990، وقبل أن ينحروه - أو ينتحر - سألهم طلباً تيمناً، كتبه عامر شهاب بالفرنسية. وتسلمه رينيه آل. قبل أن يضع عند الياس الهراوي. كان طلبه الأخير: انتخابات. سنة 2008، وقبل أن يغدروه كلهم بميشال سليمان، استوقف حمد بن جاسم عند مدخل تلك القاعة الشاسعة في الدوحة، طالباً منه أن يشهد أن القانون تسوية، وأنه لا يريد إلا انتخابات. اليوم يعود إلى المطلب نفسه. فليبط الشعب رأيه. بانتخاب، باستفتاء، أو حتى باستطلاع. فكرة، وقد يكون فيها خلاص أكيد، إما منه، وإما منهم. جربوها، تستحق!

## جان عزيز

للمرة الثالثة، تعود تلك المعادلة الثلاثية، بين ميشال عون من جهة وخصومه من جهة أخرى، وبينهم رئاسة جمهورية. وللمرة الثالثة تصاغ قراءة الحدث بالاتهامات وبالقرارات الأحادية والتاريخ من طرف واحد.

في المرة الأولى بين العامين 1989 و1990، اتهموه بأنه كان طامحاً إلى الرئاسة. وأنه كان لاهثاً خلفها، حتى طارت. ولم تحط إلا في الطائف. ولم تعد من الطائف إلى بيروت، إلا بعد حروب واحتلالات ووصايات وتنازلات وتدمير ذاتي للمسيحيين وللبنان. يقولون إنه بسبب تعنته خسر المسيحيون نظام الجمهورية الأولى، وطارت الصلاحيات، وصار الرئيس ضعيفاً معزولاً. ويقولون إنه بسبب خسارته لاحقاً، صار الطائف ما صار عليه، وما لم يكن مقدراً له أن يكونه أصلاً. ويقولون كل ما يتباين ويتناقض، ويتهمونه أنه لم يتعلم من تلك المرة.

وعن تلك المرة نفسها، يتهمهم هو في المقابل أنهم كانوا مع مصالحهم. مع أوليغارشية طبقتهم السياسية الحاكمة والنابية. لم يتصوروا أن يأتي ابن فلاح داعية إلى تكسير فخار تلك الطبقة. فصار الشعب معه. حتى جن جنونهم. ففضلوا أن تطير الجمهورية على أن يكون رئيسها. فضلوا الإذلال على لسان ذاك الأمير، والوصاية من عنجر، والانقلاب على مبادئ السيادة والتوازن والحرية والاستقلال. ذهبوا حتى تفصيل جزمة غازي كنعان، على حرمة خيار الشعب. عينوا رئيساً خلافاً للميثاق والدستور. عليهم يتخلصون منه.

مرت الأيام والأعوام، وعادت المعادلة نفسها مرة ثانية في نسخة مطابقة عامي 2007 و2008. اتهموه أنه عاد إلى البلاد، طامحاً مجدداً إلى الرئاسة. وأن جنون شخصه وجنونه بها طيرها مرة أخرى. حطت في الدوحة هذه المرة. بعد جرح لبناني ميثاقى عميق اسمه 7 أيار. بعد عامين بالتمام على تاريخ عودته، كأنها مصادفات التاريخ كي نتعلم، ويتعلم هو. عاد الوطن من قطر أصغر من قبل. وعادت الرئاسة أصغر أيضاً. كبل اتفاق الدوحة اتفاق الطائف المكبل أصلاً. أضاف إليه أعرافاً واعتبارات ومعادلات. حتى صار النظام متحلاً والدولة في شلل كامل، لأنه هو مرشح للرئاسة.

وعن تلك المرة الثانية نفسها يتهمهم هو. يقول إن تأمرهم عليه بدأ حتى قبل عودته. منذ زاره مسؤول فرنسي ودبلوماسي أميركي في منزله في باريس، وأبلغاه تفضيلهما تأخير عودته. وخشيتهما من أن يخرّب معادلات عزيزة على إدارتهما. لكنه عاد ليكتشف - وليصدوما - بأن الشعب لا يزال معه. فعاد جنونهم مرة أخرى. جاؤوا بالسعودي منذ اللحظة الأولى حاملاً الفيتو. ومن نسي أو لم يعد يتذكر، فليسال السيد حسن فضل

4 - لم يقع في حسابان أي من تلك البرلمانات تعذر انتخاب الرئيس في جلسة واحدة، هي الالتئام في معزل عن دورة الاقتراع، ما يحملهم على ارفضاض الاجتماع والذهاب إلى جلسة ثانية في وقت لاحق سواء تلي محضرها واقفلت، كما في جلسة 23 نيسان، ام لم يُتل. لم يقع في ظنهم ايضاً الخروج من المجلس قبل انجاز الاستحقاق، وهو مغزى التمييز بين الجلسة والدورة. كلاهما منفصل عن الآخر، وله نصابه. اكثر من دورة اقتراع، لكن في جلسة واحدة. وهو ايضاً ما عناه لعقود طويلة من الاستحقاقات المتتالية توافق الاقطاب والسياسيين على التركيز على دورة الاقتراع ونصابها، لا على جلسة الانعقاد ونصابها الحتمي بالثلثين. يتعقد مجلس النواب مرة ما ان يفعل، يكب على دورات الاقتراع لانتخاب الرئيس الى ان ينجزه ثم ينصرف. على نحو كهذا، مناصفة تقريباً، سبعة رؤساء انتخبوا من الدورة الاولى (شارل دباس وبشارة الخوري وكميل شمعون وشارل حلو وامين الجميل واميل لحود وميشال سليمان)، وستة من الدورة الثانية (اميل اده وفؤاد شهاب والياس سركييس وبشير الجميل وربنه معوض والياس هراوي)، ورئيس واحد من الدورة الثالثة (سليمان فرنجيه). لكن انتخاب اي منهم لم يحتج الى اكثر من جلسة واحدة. على امتداد 89 عاماً، لم ينقص مرة حضور النواب في اي من دورات الاقتراع عن الثلثين على الاقل.

قد يكون ضروريا هنا التذكير بسابقتين كرسنا التمسك بجلسة واحدة للانتخاب:

— في 17 آب 1970 عندما رفع الرئيس صبري حمادة الجلسة دقائق للتشاور بعد الدورة الاولى من الاقتراع بين فريقي المرشحين سركييس وفرنجيه، سعياً الى الاتفاق على ثالث فتعذر. سرعان ما استؤنفت، ولم يكن النواب يرحوا القاعة.

— في 5 تشرين الثاني 1989 عندما رفع الرئيس حسين الحسيني الجلسة للتشاور ايضاً بين ثلاثة مرشحين هم رينه معوض وجورج سعادة والياس هراوي دقائق للتشاور بعد الدورة الاولى، ما لبثت ان استؤنفت بالتفاهم على انتخاب نائب زغرنا.



بعد ذلك يرفع رئيس المجلس الجلسة ويطلب تلاوة محضرها ويصادق عليه. منذ درج الشغور تعددت مواعيد الجلسات: عام 1988 حدد الرئيس حسين الحسيني مواعيد فلم ينتخب الرئيس، وعاماً 2007 و2008 حدد الرئيس نبيه بري 20 موعداً فلم ينتخب سوى في الاخير. الآن تجاوز الشغور 23 موعداً والحبل على الجرار.

الى اللجنة العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان مطلع عام 2008، طالباً إلغاء تصنيف الضباط الأربعة كمعتقلين سياسيين.

إطلاق الضباط. ولما عجز، تآمر رزق مع ميرزا والقاضي رالف رياشي لتتحيته». وذكر السيد السنيورة بإقدامه على «توجيه رسالة مزورة

الى انهيار حكومته». كذلك كان على علم بعرض رزق على القاضي الياس عيد «تسفيره للاستجمام في الخارج على حسابه لمنع من

شارل رزق بالسفير الأميركي في بيروت، راجياً منه الضغط على اللجنة الدولية لتأجيل الإفراج عن الضباط حتى لا يؤدي ذلك

ولا سيما المدعي العام التمييزي السابق سعيد ميرزا». وذكر السيد بأن السنيورة «كان على علم بكل اتصالات وزير اللاعدل حينذاك

## Sawaya Construction

## Sahel Alma project:

an inspiring new landmark in sahel alma located on one of the trendiest streets, defined by its spectacular sea view . apartments ranging between 105m2 to 328m2.

price starting 230.000\$.

Email: info@sawayaconstruction.com

Website: www.sawayaconstruction.com

Mobile:03/224718.



تحقيق

# الارهابيون خارج الجرود قبل شهر رمضان

وفيق قانصوه

«قبل بداية شهر رمضان المقبل سيكون المقاومون قد حققوا وعد السيد حسن نصرالله بعدم بقاء أي إرهابي في جرودنا». هذا ما

أكدته مصادر مواكبة للعمليات الميدانية في جرود السلسلة الشرقية، وبخاصة داخل جرود عرسال. المصادر نفسها أكدت لـ «الأخبار» التي قامت بجولة في الجرود

وهي ليست مخيمات محصورة في مناطق معينة بل تشكل - على ما تشير الصور الجوية - مساحات انتشار كبيرة. وباتت هذه المخيمات اليوم شريان الحياة الوحيد للمسلحين، خصوصاً ان سيطرة الجيش على المنطقة الفاصلة بينها وبين

وصولاً الى مشارف بساتين عرسال أن «إغلاق هذا الملف لن يستغرق سوى أيام قليلة، مع الحرص على إعطاء الحكومة اللبنانية الفرصة لحل الأمر. لكن الانتظار لن يطول كثيراً، خصوصاً أن المعارك اليوم باتت أكثر سهولة بعدما سيطرت المقاومة على معظم التلال الحاكمة، بعدما تبين أن دفاعات المسلحين سرعان ما تنهار أمام هجمات المقاومين».

وأوضحت المصادر أن إرهابيي «جبهة النصرة» خسروا، حتى يوم أمس، 85 في المئة من الأراضي التي كانوا يسيطرون عليها وانحدروا شمالاً وبياتوا في شريط ضيق محاذ للمناطق التي يسيطر عليها تنظيم «داعش» الإرهابي شمالاً، إضافة الى جرود عرسال. عملياً، انكشفت سيطرة إرهابيي التنظيميين من ألف كيلومتر مربع قبل بدء العملية الأخيرة الى 380 كيلومتراً مربعاً معظمها أرض لبنانية. وهذه المناطق مرشحة لمزيد من الانكماش بعد سيطرة المقاومة قريباً على «تلة التلاجة» التي تعتبر آخر معقل استراتيجي حساس يمتلك سيطرة بالرؤية والنار على مساحات شاسعة من الجرود. كما بات رجال المقاومة يسيطرون على 45 كيلومتراً مربعاً ضمن جرود عرسال وبساتينها، مع الحرص على حصر الاشتباك بمساحي الجرود وتفادي الاحتكاك مع أي مناطق مأهولة. كذلك أصبحت المقاومة، من جهة جرود نحلة، على مسافة ثلاثة كيلومترات تقريباً (خط نار) من نقاط الجيش على القلب الآخر، والتي تفصل مدينة عرسال عن مخيمات النازحين في شرقها. وتوضح المصادر أن هذه المخيمات، وعددها ثمانية، يقيم فيها نحو ثلاثين ألف نازح بينهم عائلات معظم مسلحي الجرود.

## «لا توأخذونا... حاج»

تدلف السيارات وراء البوابة الحديدية السوداء التي تغلق بعد دخول السيارة الأخيرة. أمام المبنى الصغير، في إحدى ضواحي بعلبك، مجموعة من الشبان والكهول بالزي العسكري الرسمي يرحبون بالزوار من الصحافيين. «السلام عليكم. أهلاً وسهلاً...»، يردّد الجميع مصافحين إيانا، من دون أن تعرف أنهم أرفع رتبة. تغلب لهجة البقاعيين على الجميع هنا. يعلق أحدهم على الملاحظة بالقول: «ألم يقل السيد إن أهل بعلبك - الهرمل لن يسمحو ببقاء إرهابي في جرودهم؟». «لا توأخذونا»، يرددها، أكثر من مرة، رجل خمسيني ليس ثمة ما يشير الى تميزه عن بقية «الإخوة». الى الطابق الثاني حيث فطور «خمس نجوم» سودا ومناقيش وجبنة بلدية وقريشة وعسل، مع السفحة البعلبكية بالطبع... ومن ثم الى غرفة العمليات. في الغرفة التي تشبه قاعة سينما صغيرة، يعتلي «الحاج»، الرجل الخمسيني نفسه، المنصة معرّفاً عن نفسه ومركّباً بنا في ضيافة «وحدة حيدر». «لا توأخذونا» مرة ثانية، على مشقة المشوار، و«لا توأخذونا» مرة ثالثة، على... لا شيء. الرجل الذي رسم الشيب خطوطاً على شعره وذقنه بشرح، بكثير من الأسهاب، على خرائط مفصلة، بكثير من الاتقان، المجرىات الميدانية لمعارك

السليلة الشرقية وجرود عرسال. لا يبذل جهداً ليشير بقلم الليزر على كل اسم يذكره من عشرات الأسماء لتلال وهضاب ومواقع يبدو وكأنه أمضى سنواته يجول بينها. ينتهي الشرح المفضل ومعه الاجابات على الأسئلة، وتبدأ الرحلة. أقل من 20 كيلومتراً يقطعها موكب السيارات الرباعية الدفع لنجد أنفسنا أمام تلة رأس الحرف. هنا تلة موسى، وتلك تلة الهرم، وذلك جبل الباروخ أو جبل التلاجة وغيرها الكثير مما تردد من أسماء على وسائل الاعلام في الاسابيع الماضية. من جرود نحلة المتداخلة مع جرود عرسال تبدو بساتين العراسلة المقفرة للعيان تنتظر أهلها. «هنا كان المسلحون قبل أيام، ومن ذلك القاطع تحت أخرجناهم اليوم صباحاً»، يقول «الحاج»، قبل أن يدعونا الى «حصّة تدريبية» على إقلاع الطائرات المسيّرة عن بعد والتي تبث في رحلتها القصيرة صوراً مباشرة الى شاشة نُصبت في إحدى الخيم. تنتهي الحصّة، ويأتي وقت الغداء «مع المجاهدين». «لا توأخذونا»، يعتذر الحاج مجدداً لأن الحصّة التمرينية اليوم «مجدّرة برز». و«لا توأخذونا» لأن اللين غير موجود. نتذكّر فطور الخمس نجوم ونشعر بأن على كل منا أن يقول لكل منهم «لا توأخذونا».

وفيق قانصوه

إطلاق  
طائرة  
مسيّرة  
(الأخبار)

## مخيمات النازحين باتت شريان الحياة الوحيد للمسلحين

المدينة لا تحول، بسبب الضغوط السياسية، دون وصول المساعدات الطبية والغذائية وحتى الأسلحة للإرهابيين تحت عنوان «إغاثة النازحين». علماً أن مصادر مطلعة أكدت لـ «الأخبار» أن إغلاق الطريق أياماً قليلة كفيل بإنهك المسلحين وانهيارهم بالكامل. وتقدر المصادر عدد المسلحين في ما تبقى من مناطق تحت سيطرتهم بنحو 2000، بينهم نحو 1200 من «النصرة» وبين 700 و800 من «داعش». وتشير عمليات الرصد الى أن في حوزة «النصرة» 7 دبابات من طراز «تي 72» و«تي 55»، وعربتي «شيلكا»، و4 قنصات (منصات) «كونكورس»، ونحو 70 صاروخ غراد، وعدد من صواريخ «السهم الأحمر» الصينية الصنع، وتسعة مدافع عيار 23 ملم، وعدد من مدافع الهاون 120 ملم، ورشاشات 14.5 ملم، وحوالي 20 دوشكا، وسيارات مفخخة، وتشريكات عبوات (مع ملاحظة تقدم في الجانب الهندسي في هذه التشريكات)، وقنصات

شتائر، إضافة الى الأسلحة الفردية، وبين 6 و8 ملايين من «الذخائر الناعمة»، وهي ذخائر لأسلحة من عيار دوشكا ونزولاً تم الاستيلاء عليها من مستودعات مهين التابعة للجيش السوري عقب سيطرتهم عليها خريف 2013. فيما تملك «داعش» عدداً أقل من الدبابات، و13 مدفعاً من عيار 14.5 ملم، وقبضة كونكورس، وقبضتي كورنيت، إضافة الى صواريخ ميلان وعدد قليل من الدبابات. أما الاعتماد الأساسي لهذا التنظيم فهو على الانتحاريين والسيارات المفخخة.

## المقاومة تبدأ ترجمة خطاب السيد



مسرح العملية ارض لبنانية (ا ف ب)

العملية حملت أكثر من رسالة، منها أن العملية التي شاركت في رصدها طائرة من دون طيار «هي من نتائج ما تملكه المقاومة من تقنيات وإمكانات، وهي جزء بسيط مما لديها». كما أن «مسرح العملية أرض لبنانية، لا يوجد فيها أي مواطن لبناني، وقد استهدف فيها المقاومون اللبنانيون مجموعة من الإرهابيين من جنسيات غير لبنانية».

ومن جهة القلمون السوري، استهدف الجيش العربي السوري والمقاومة اليتيم للمسلحين في جرود بلدة فليطا في جرود القلمون بالمدفعية المباشرة، ما أدى الى تدميرهما وإيقاع كامل طاقمهما بين قتل وجريح.

(الأخبار)

تسمّى «لواء الغرباء» المباشرة لـ تنظيم القاعدة في بلاد الشام -جبهة النصرة» من التخطيط لعملية إرهابية تستهدف مناطق لبنانية آمنة تعج بالمدنيين، والبدء في مراحلها التنفيذية. وقد رصدت المقاومة انطلاق المسلحين من منطقة الكسارات الجردية الواقعة جنوب عرسال عبر طائرة مسيّرة، واستهدفوا قبل توجيههم تجاه جرود بلدة نحلة، تبعثها اشتباكات بين المقاومين والتكفيريين أدت الى وقوع خسائر بشرية بين قتل وجريح في صفوف الأخيرين.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن «قدرات المقاومة بدأت بالظهور إلى العلن على المستوى الميداني المتمثل بإنجاز» أمس. ولحقت المصادر إلى أن

حملت النتائج الميدانية للحرب التي تخوضها المقاومة في جرود عرسال ضد الإرهابيين التكفيريين، أمس، أولى الترجمات العملية لما سُرب من كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في لقائه مع الجرحى، الأسبوع الماضي، حول قدرات المقاومة وإمكاناتها، وتلميحه إلى اللجوء إليها واستخدامها في سياق الحرب على الإرهاب. فقد نفذت المقاومة، في جرود بلدة عرسال اللبنانية لجهة جرود بلدة نحلة، عملية ضد مجموعة إرهابية أسفرت عن مقتل كامل أفراد المجموعة، وبينهم قائد ميداني، وتدمير آلية عسكرية وغرفة اجتماعات تابعة لهم. وفي التفاصيل، فإن معلومات توافرت لدى قيادة المقاومة عن انتهاء مجموعة

## الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء اليوم؟

ومن المتوقع أن يؤدي هذا الأمر إلى مسالة إخراج النازحين السوريين من عرسال إلى مراكز إيواء مؤقتة، وهو الأمر الذي رفضوه سابقاً. والثاني، النص المقترح لقرار مجلس الوزراء المتعلق بدور الجيش في عرسال والإجراءات التي سيقوم بها.

وكان المشنوق قد التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس. وأشارت مصادر «الداخلية» إلى أن بزي أكد للمشنوق أنه «ضد الفراغ تحت أي ظرف من الظروف، وفي حال عدم التوصل إلى اتفاق على موضوع التعيينات فهو يؤيد خيار تأجيل التسريح، سواء في الجيش أو قوى الأمن، لأن الأوضاع التي نمر بها لا تحتل «دلع» أي من الأطراف». وأكد بزي أنه «لا يعارض تعيين العميد شامل ركنز قائداً للجيش، لكنه يحتاج إلى توافق، فلا تعيين من دون توافق وما حدا يعذب حاله».

وفي موضوع عرسال «رأى بزي أن تحرير الجرود هو مسؤولية الجيش وهذا واجبه، وهو لا يحتاج إلى طلب من مجلس الوزراء لأن المقاييس العسكرية ليست مطلباً سياسياً». على صعيد آخر، وضع النظام السعودي اثنين ممن وصفهم بـ «قياديين في حزب الله على لائحة الإرهاب، هما خليل يوسف حرب ومحمد قبلاق، وذلك «على خلفية مسؤوليتهما عن عمليات في أنحاء الشرق الأوسط»، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية. ورد وزير الصناعة حسين الحاج حسن على قرار السعودية بالقول: «لا يحق لمصدر الإرهاب اتهام الآخرين بالإرهاب».

بموقف حزب الله والتيار الوطني من مسألة إخراج النازحين السوريين من عرسال إلى مراكز إيواء مؤقتة، وهو الأمر الذي رفضوه سابقاً. والثاني، النص المقترح لقرار مجلس الوزراء المتعلق بدور الجيش في عرسال والإجراءات التي سيقوم بها.

وكان رئيس الحكومة تمام سلام قد «رضخ» أمس لإلحاح الوزيرين حسين الحاج حسن وجبران باسيل في جلسة مجلس الوزراء أمس على طرح ملف عرسال على طاولة مجلس الوزراء، لكنه تمكن من

**توقعت مصادر مستقبلية أن تكون التعيينات موضع إشكال لا عرسال**

انتزاع موافقتها على إرجاء بحثه إلى جلسة اليوم. ولم يكن ينقص الحكومة سوى إدراج ملف الوزير السابق ميشال سماحة على جدول أعمال الجلسة لتحويل القضية إلى المجلس العدلي، وهو البند الذي طالب به وزير العدل أشرف ريفي.

كفاءة وجذبة العميد شامل ركنز ومن حق عون التمسك به، لكن يجب أن يكون التعاطي مع كل استحقاق في التعيينات العسكرية في وقته». وقالت المصادر إن «وزير الداخلية نهاد المشنوق لا يزال متمسكاً بكل الوقت المتاح أمامه، حتى آخر ساعة. وسيظل يحاول بكافة الوسائل وكل الاتصالات للوصول إلى اتفاق» بشأن التمديد لصبوح أو تعيين خلف له. ونفت المصادر ما تردد عن «طرح المشنوق لاسماء مرشحين لخلافة بصبوح على طاولة مجلس الوزراء اليوم». ولفتت إلى أنه في حال طرح موضوع التعيينات اليوم في الجلسة، سيكون رد المشنوق بأنه «هو المسؤول عن هذا الأمر، وسيعالجه في آخر لحظة». وينتظر المشنوق استكمال المشاورات التي بدأها مع العماد ميشال عون والرئيس نبيه بزي والرئيس سعد الحريري الذي التقاه الأسبوع الماضي. كذلك سيلتقي وزير الداخلية النائب وليد جنبلاط الأسبوع المقبل. وذكرت مصادر قريبة من جنبلاط أنه بات مقتنعاً بخيار تعيين العميد شامل ركنز قائداً للجيش، وأن المشكلة تكمن في رفض قوى 14 آذار لهذا التوجه.

أما في موضوع عرسال، فتسأل مصادر وزارية مستقبلية: «هل المطلوب أن يأخذ مجلس الوزراء قراراً يطلب فيه من الجيش اتخاذ كل التدابير اللازمة لتحرير عرسال؟»، ثم تجيب: «هذا الأمر يُمكن التفاهم حوله». وقالت المصادر: «سنناقش خلال الجلسة أمرين. الأول يتعلق

### المشهد السياسي

وصلت الحكومة إلى حائط مسدود. جلسة مجلس الوزراء اليوم قد تكون الأخيرة، أو على الأقل، سيستمر المجلس بالانعقاد، لكن من دون التمكن من إصدار أي قرار. فتكتل التغيير والإصلاح وقوى 8 آذار قرروا وضع ملف جرود عرسال المحتلة من قبل الجماعات الإرهابية، وملف التعيينات الأمنية، على رأس جدول أعمال الحكومة. وبحسب وزراء من هذا الفريق، فإنهم سيرفضون مناقشة أي بند على جدول أعمال مجلس الوزراء، إلا بعد التوصل إلى اتفاق بشأن كيفية معالجة الاحتلال الإرهابي لجرود عرسال وبعض أحيائها، وتعيين خلف للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوح، ولاحقاً لقائد الجيش العماد جان قهوجي. وقالت مصادر وزارية في كتل التغيير والإصلاح لـ «الخبير»: لن نسمح باتخاذ أي قرار من دون موافقتنا تحت أي اعتبار. نحن ذاهبون غداً (اليوم) إلى مجلس الوزراء «مستشرسين». عدنا إلى طبيعتنا. وحلفاؤنا كذلك». لكن المصادر توقعت ألا يجري التوصل إلى اتفاق على أي من البندين.

في المقابل، أكدت مصادر وزارية مستقبلية أن «مطالبة العونيين بالجمع بين تعيين قائد جديد للجيش ومدير عام لقوى الأمن الداخلي أمر غير وارد، بصرف النظر عن رأيهم بشرعية قائد الجيش أو عدم شرعيته، لكن هذا الموضوع لا يُمكن أن يُطرح بهذا الشكل لأنه يعرض المؤسسة لتجاذب». واعتبرت المصادر أن «لا أحد يعترض على

### تقرير

## أبونا «ساجد الطيري»

نور ايوب

وقف أمام أم الشهيد علي الهادي نون، الشاب العشريني المبتسم دوماً وأحد أفراد سريته، نظر إليها بخجل، وقال بصوت تخنقه عبرته: «إنتو بتشيعو شهيدكم لمرة واحدة، أما أنا فمضطر كل فترة شيع ولد من ولادي». القائد الذي شيع وودع كثيرين من رفاقه، يُرفع اليوم على أكفهم.

غسان فقيد، الاسم المدني لابن بلدة الطيري الجنوبية، يعرفه أهالي بلدته بـ «الحاج غسان»، ولقبه «ساجد الطيري». من لا يعرفه يسمع عنه. من «العتيقين» في حزب الله. لا يعلم أحد طبيعة عمله، أو موقعه التنظيمي أو المهمات الموكلة إليه. دارت حوله التقديرات والتوقعات، إلا أن الجميع، ضمناً، يعلمون أنه أحد الكوادر الأساسيين في المقاومة.

لم يترك «ساجد» بشهادته زوجته وأبنائه وأفراد عائلته فحسب، بل «شبابه» الذين رباهم. هم في أوائل العشرينيات، جلهم بدأ العمل معه منذ كانوا في السابعة عشرة. «فقدت أباً وأخاً. من كان يسأل عني وعن مشاكلي، مش بس أنا، أنا وكل الشباب اللي معي»، هكذا يروي الشاب الذي سقط جريحاً في الغوطة الشرقية: «سحني الحاج يومها، كنت بين الحياة والموت، فات لجوا ع الإشتياك وشالني». تعلق به عناصره إلى حد كبير، وتعلق بهم أيضاً. يضيف الجريح: «لما كان يستشهد أخ معنا، وينسحب جثمانو، كان الحج يبكي قدامو مثل



من تشييم الشهيد محمد شقير (أف ب)

لتطهير بلدة رنكوس من المسلحين، جمعنا وخطب فينا رافعاً لمعنوياتنا. ومع بدء الهجوم، كنا على تماس مع المسلحين، لكننا شعرنا بطمأنينة عجيبة لأننا مع الحاج».

عشق «ساجد» التسلسل ليلاً نحو نقاط العدو. فعل ذلك مرات عديدة، في الغوطة والقلمون. يروي أحد المقاومين الذين كانوا معه في الغوطة أنه أيقظهم ذات ليلة ومنعهم من اللحاق به أو الاقتراب منه، أو حتى إطلاق النار، بل مراقبته، وسحب إن استشهد.

عرف عن «غسان» تاريخه في قتال العدو الإسرائيلي قبل التحرير، وفي حرب تموز، وكان من القلائل العارفين

### فعاليات عرسال لعدم اقحام البلدة في الصراعات

رامح حمية

عقد عدد من فعاليات بلدة عرسال اجتماعاً مساء أول من أمس الأول في محلة عين الشعب، عرضوا فيه أوضاع البلدة، وحرمانهم من الإفادة من مصادر رزقهم على مدار أكثر من عامين بسبب تواجد المسلحين والتوتر الأمني. المجتمعون طالبوا بعدم «إقحام البلدة في أي صراعات فئوية»، مشددين على «حسن العلاقة مع الجوار ومناصرة الأواصر الأخوية بين الأهالي كافة»، وعلى مطالبية «السلطة اللبنانية بكافة أجهزتها الأمنية للعمل من أجل توفير المناخ الملائم داخل البلدة وفي خراجها، بما يمكن الأهالي من استثمار مواردهم بحرية، مع تنشيط وتفغيل المرافق العامة من مياه شفة وطبابة وكهرباء». وشددوا على تضامنهم مع «الإخوة المهجرين السوريين المدنيين وحققهم في العيش الآمن واحترام القانون، ورفضهم القاطع لوجود السلاح داخل المخيمات»، كاشفين عن معاناتهم نتيجة حرمانهم من الاستفادة من مصادر رزقهم في الجردين الأوسط والأعلى وما فيهما من ملايين الأشجار المثمرة ومئات مقلع ومناشر الصخر، ما يفرض على الحكومة وهيئة الإغاثة العمل من أجل التعويض على الأهالي عما لحق بهم نتيجة حرمانهم من مواسمهم التي تغطي 90% من موارد سكان عرسال.



## تحقيق

من اجل سارة وكثيرات غيرها، تجمع امس عدد كبير من النساء امام قصر العدل، ليعبرن عن رفضهن لها تعانين النساء من عنف جسدي ومعنوي، فضحايا العنف الذكوري أصبحت كثيرات، والوقت اثبت ان القانون المشوه الذي اقره المجلس النيابي لم يملك رادعاً كافياً لمنع المجرمين عن ارتكاب جرائمهم. من هنا اصبح من الواجب التحرك لوقف الجرائم الممنهجة لان «الساكت عن الجريمة، شريك فيها»

# «العدالة لأرواحهن»: الساكت عن الجريمة شريك



## ايضا الشوفي

منذ نحو اسبوع قُتل سارة الأمين بـ 17 رصاصة في رأسها. لم يحاول زوجها المجرم الهرب انما انتظر القوى الأمنية باعصاب باردة

## مقاطعة ورشة عمل وزارة العمل

تُعد اليوم ورشة عمل مغلقة بدعوة من وزارة العمل لمناقشة الاقتراحات الرامية الى تحسين ظروف العمال والعمالات الاجانب في الخدمة المنزلية. وعلمت «الأخبار» ان الوزير سجعان قزي لزم مؤسسة «عامل» الإعداد لهذه الورشة ودعوة منظمات المجتمع المدني اليها، الا انه طلب استبعاد منظمة العمل الدولية بسبب موقفها الداعم لانشاء نقابة العمال والعمال في الخدمة المنزلية، كذلك طلب استبعاد جمعية «كفى» بسبب نشاطاتها في الدفاع عن الحقوق الانسانية لهذه الفئة من العمالات والعمال. وكانت «الفكرة القانونية» و«حركة مناهضة العنصرية» و«الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين» قد اعلنا مقاطعتهم لورشة العمل المذكورة. وقالت المنظمات الثلاث في رسالة الى «عامل» انهم يدعمون اي مبادرة ترمي الى العمل على تعزيز وحماية حقوق العمالات في الخدمة المنزلية في لبنان، وهم مستعدون للتعاون مع وزارة العمل من اجل تحسين ظروف هذه الفئة من العمال، الا انهم لا يظنون ان من شأن اي تعاون من هذا القبيل ان يؤدي الى نتيجة ايجابية، في ظل تصريحات وزير العمل سجعان قزي وتكرهه السافر للفئة المعنية بالدرجة الاولى بهذا الجهد، أي مؤسسي ومؤسسات نقابة العمالات والعمال في الخدمة المنزلية، كما لا يسعهم الا التضامن مع منظمة «كفى» على خلفية الشتائم التي وجهها هذا الوزير اليهن. واشترطت المنظمات الثلاث للمشاركة في ورشة العمل المذكورة ان تعترف الوزارة بنقابة العمالات والعمال في الخدمة المنزلية كشريك أساسي في أي عمل لتحسين أوضاعهن، وان يصدر اعتذار علني للوزير عن تصريحاته النابية تجاه الزميلات في منظمة «كفى».

(الأخبار)

وأشعل سيجارة ريثما تصل. يثق المجرم علي الزين بالدولة وتحديداً بالسلطتين التشريعية والقضائية، ولهذه الثقة اسباب استنحتها القاتل من الجرائم التي حصلت سابقاً. فزوج الضحية رولا يعقوب، كرم البازي، حرّ طليق، حتى إن قاضي التحقيق في الشمال منع المحاكمة عنه لعدم كفاية الأدلة. ماتت رولا في السابع من تموز عام 2013، وكانت تبلغ من العمر 32 عاماً، ولم يأخذ القاضي باقادات الشهود عن تعرّضها للعنف الجسدي على يد زوجها.

القاتل جان ميشال ديب، زوج الضحية نسرين روحانا، خطفها من امام مجمع تجاري في بيروت وعلى مرأى من الناس وأطلق النار عليها في نهر ابراهيم ورمها في الوادي. أوقفت السلطات المجرم وهو يقبع في السجن منذ نحو 6 أشهر إلا أنه حتى اليوم لم تبدأ المحاكمة.

القاتل خالد غوراني، زوج الضحية فاطمة بكور، ذبحها على فراشها وهي حامل في شهرها السابع. «صارو 3 جلسات بمحكمة الجنايات، والقاضي كل 3 اشهر وأكثر بجي بيحي كلمتين وبيقلنا فلوا. هوي نايم بالحبس الو سنة و8 اشهر ونحن عم نتعذب اذا قاضي من هالقضاة اندبحت بنتو مثل فاطمة شو بيعمل؟»، تصرخ والد فاطمة.

وهدم الضحايا وأهاليهم لا يثقون بالدولة. ثقتهم بالسلطة التشريعية اندثرت عندما أقر مجلس النواب في 1 نيسان 2014 قانوناً مشوّهاً ومفرغاً من مضمونه شرع فيه الاغتصاب الزوجي تحت ما يسمى «الحقوق الزوجية الجنسية» للرجل، لأول مرة في قانون مدني، وجرى تعميم هذه الحقوق بوصفها حقاً يمكن الرجل أن يستوفيه من زوجته متى شاء. حاولوا أن يتقوا بها مرة أخرى عندما توجهوا الى القضاء لكن المماطلة والقرارات الصادرة عن بعض القضاة قتلت الضحايا مرة أخرى وأفسحت المجال أمام

الطريق كانت مغلقة بأجساد اهالي الضحايا، فصرخت بوقاحة «ما بيصير هيك بدنا نمرق». لم يبدأ على وجه القاضية أي تأثر بالمشهد الذي تراه أمامها، حتى انها بالكاد لاحظت صور النساء اللواتي متن على ايدي أزواجهن.

المطالبة باجراء محاكمة سريعة لمرتكبي هذه الجرائم

معنفين آخرين ليتمادوا في جرائمهم، فكانت سارة الضحية الأحدث لكنها بالتأكيد لن تكون الأخيرة.

بالأمس، تجمّع عدد من النساء بدعوة من التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني ومجموعة من الناشطين والمنظمات النسائية والمدنية ليطالبا بامر بسيط جداً: العدالة لأرواحهن. أمهات الضحايا حضرن بحزنهن، لم تعد الجرائم شخصية بالنسبة لهن إنما أصبحت قضيتهن.

وقف أولاد سارة الأمين الى جانب أمهات نسرين روحانا، فاطمة بكور، منال عاصي ورقية منذر أمام قصر العدل. حاولت احدي القاضيات أن تمر بسيارتها لكن

شقيق سارة، محمد الأمين، أعلن أنّ هذه القضية «هي قضية كل قاض وكل محام لديه ابنة وأخت، لكن قبل ان نتحدث عن القضاء والمحاکمات العادلة علينا أن نؤكد أنه من دون تشريع عادل يُنصف المجتمع لا شيء يمكنه أن يوقف هذه الجرائم».

رأى بيان التجمع النسائي الديمقراطي أنّ هذه الأفعال «مؤسّسة على منظومة أبوية وذكورية سائدة في مجتمعنا تطبع كل مؤسسات المجتمع وتأتي من سطوة مجتمع ذكوري يريد إخضاع النساء والسيطرة عليهن». أما المحامية بريجيت شليمان، فقد أكدت في كلمة نقابة المحامين في بيروت أنّه تبين أنّ

الإدارة مستقبلاً بحق الطلاب، كما أنه يساعد في الحد من سوء الإدارة المتبعة في الجامعة منذ سنوات. أما عن الحكومة الطلابية والدور «الدبلوماسي» الذي لعبته هذا العام في تعاملها مع الإدارة، الذي أدى الى حال من الركود في صفوف الحركة الطلابية، فيقول أعضاء النادي إن الخطة التي سيعمل عليها لتحقيق المطالب المرفوعة، تقوم على التعاون والتشارك مع أي حكومة مقبلة، في حال أراد مسؤولوها ذلك، وإلا سيعمل النادي مع غيره من النوادي بشكل مستقل. من جهته، امتنع رئيس الحكومة الطلابية عصام شميظلي عن التعليق على قضية

سبيل استكمال النضال لتحقيق المطالب التي رُفعت في حراك العام الدراسي 2013-2014. إذ يؤمن أعضاء النادي بأن تحقيق هذه المطالب سيوقف أي قرار جائر قد تصدره

ارتفعت الاقساط 55% خلال خمس سنوات

التي ورثتها عن الحكومة الطلابية السابقة (التي قادت التحركات الاحتجاجية رفضاً لزيادة الأقساط)، ولا سيما اعتماد الإدارة للشفافية (تحديداً الشفافية المالية)، ومشاركة الطلاب في الحكم واتخاذ القرارات المرتبطة مباشرة بهم. يعرف أعضاء النادي العلماني أن تحركهم لن يثنى الأمانة عن التصديق على ميزانية تتضمن زيادة على أقساط الطلاب، إلا أنهم يرون رد الفعل هذا «أقل ما يمكن القيام به لكي تعرف إدارة الجامعة أننا غير راضين عما تقوم به من ممارسات»، وسيكون هذا التحرك بمثابة مقدمة لسلسلة من التحركات المنظمة في

التجمع عند الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم، أمام المدخل الرئيسي للجامعة، في محاولة للفت نظر الأمانة المجتمعين هذا الأسبوع داخل حرم الجامعة، بهدف إقرار ميزانية العام الجديد وغيرها من الأمور. يرفض الداعون الى التحرك تحميل الطلاب مسؤولية أخطاء إدارة جامعتهم، التي تؤدي الى زيادات سنوية غير مبررة على الأقساط الجامعية. وهم يعتبرون بطريقة غير مباشرة عن فشل استراتيجية الحكومة الطلابية التي اتبعتها هذا العام، ويدعونها الى تغيير هذه الاستراتيجية التي لم تجنّب الطلاب زيادة أقساطهم، فضلاً عن فشلها في تحقيق أي من المطالب

## حسين مهدي

طلاب الجامعة الأميركية في بيروت مدعوون اليوم الى تحرك «رمزي» يهدف الى لفت أنظار أعضاء مجلس ائناء الجامعة إلى خطأ قراراتهم، وذلك بعدما قررت إدارة الجامعة أن تقدم إلى المجلس ميزانية العام 2015-2016 متضمنة زيادة بنسبة 3% على أقساط الطلاب الحاليين و5% على أقساط الطلاب الجدد، ليصل معدل ارتفاع الأقساط منذ 5 سنوات حتى اليوم إلى 55%.

## جامعات

# طلاب الأميركية يتحركون «رمزياً» ضد الأقساط

**متفرقات**

**سلام افتتح غرفة إدارة الكوارث**

افتتح رئيس مجلس الوزراء تمام سلام أمس، في السرايا الكبيرة «غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث والأزمات». وستكون هذه الغرفة صلة الوصل بين الغرف الموجودة في جميع المحافظات والوزارات. وأعلن سلام أن الحكومة تسعى إلى تطبيق إطار عام (سانداي 2015 و2030) حول الحد من مخاطر الكوارث الذي أقر في اليابان في آذار 2015.

**ابو فاعور اعلن البدء بتنظيم المستوصفات والمختبرات**

عقد وزير الصحة العامة وأثل أبو فاعور، لقاءً موسعاً مع أطباء الأخصية والمرقبين في كل المناطق، أبلغهم قراراً جديداً اتخذته تتعلق بتنظيم العمل في المستوصفات والمختبرات الطبية، كما تم البحث في جملة من المسائل المتعلقة بالسير قدماً في حملة تنقية القطاع الصحي والطبي وتنظيم الحضانات ومسار سلامة الغذاء.



**«الترابطة الوطنية»: الترخيص يمكننا من التحدي**

أكدت شركة الترابطة الوطنية (السبع) أنها تحترم المعايير البيئية الوطنية وتلتزم بالمعايير البيئية الدولية، وأبرزها نظام إدارة البيئة الذي حازته الشركة من مؤسسة VDZ الألمانية.

وجاء بيان الشركة بعد تحرك قامت به بلديات في الكورة، رفضاً لطلب الشركة بالحصول على ترخيص لزيادة إنتاجها. وقالت الشركة إنها تحتاج الى أنظمة حديثة تتلاءم وطبيعة صناعتها، منها عامل الاستثمار وتصنيف ملائم للأراضي، ما يسمح بالتطوير والتحديث، وإن طلب الشركة للترخيص لزيادة الإنتاج يشمل تحديث المصنع القائم. وأملت الشركة من اللجنة المزمع تشكيلها بهدف التنسيق بين الوزارات المعنية، المساهمة في النهوض بقطاع الاسمنت لناعية توفير الشروط اللوجستية والقانونية التي تسمح بتحديثه.

وذكرت بأنها تعمل بموجب المذكرة الإرشادية لصناعة الاسمنت بالتعاون مع وزارة البيئة اللبنانية، وأن الحزام الأخضر عند أطراف العقارات التي تعمل فيها الشركة يشكل حداً فاصلاً لعمل شركة مع القرى المجاورة للمقلع، كما يتم زراعة المساحات المستثمرة في المقلع بصورة مستمرة.

**محاضر ضبط لقطف النباتات بدون ترخيص في الجومة**

بدأت شرطة اتحاد بلديات الجومة حملة لضبط ومراقبة وتنظيم محاضر بحق المخالفين من أصحاب صهاريج الغاز التي تجول داخل الأحياء في البلدات لتعبئة القوارير للمواطنين، كما نظمت الشرطة محاضر ضبط بحق الأشخاص الذين يعمدون الى قطف نباتات الزعتر والقصعين بطريقة عشوائية تؤدي الى الانقراض التدريجي لهذه النباتات الهامة، وقد اشترط التعميم الصادر عن وزير الزراعة الحصول على ترخيص مسبق من مصلحة الأجرح والثروة الطبيعية في وزارة الزراعة، كيفية ومتى يتم جني الزعتر والقصعين ومواصفات النبتة عند قطفها وحالة الطقس، ومواصفات أدوات القص، كما يمنع منعاً باتاً اقتلاع النباتات من جذورها. وبلغ عدد المحاضر في الأسبوع الأول لهذه الحملة أربعة: محضر واحد صهريج غاز، محضران زوبع وزعتر، وواحد قصعين.

**ماركس ضد سبنسر**

**المقاومة والتحرير والتغيير**

**غسان ديبه**

الع حسنة اسماعيل

في 25 أيار 2000، عندما خرج آخر جندي إسرائيلي من أرض الجنوب وأقفلت بوابة فاطمة للمرة الأخيرة، تم ما لم يجزّ على أن يحلم الكثيرون به. حُرّر لبنان في ذلك اليوم الذي أصبح يوم المقاومة والتحرير. يوم ليس فقط لتخليد ذكرى التحرير، بل يوم أيضاً للمقاومة كي يتذكر اللبنانيون حالياً وتذكر الاجيال المقبلة أن التحرير لم يأت تلقائياً أو نتيجة اتفاقات أو صفقات إقليمية أو دولية، كما تعودت أكثرية اللبنانيين أن تقرأ أحداث وتاريخ وطنها. فقد بذل المقاومون، الذين هبوا للدفاع عن وطنهم بصمت في أكثر الأحيان، حياتهم، كما فعل الآلاف من الشهداء، ومن حياتهم، كما فعل الآلاف من الأسرى والمعتقلين والجرحى، ومن نذر يسير من زمن حياتهم، كما فعل المقاومون الآخرون.

إن أي ذكرى، ولو بذلت التضحيات الكبرى من أجلها ولو كانت عظيمة كذكرى طرد الأجنبي، قد تتحول إلى مجرد ذكرى عابرة قد لا يهتم بها الكثيرون إن كانت ذات بعد واحد أو أمراً حتمياً مفروضاً منه، مثل أن يعتبر الناس أن التحرير يأتي دائماً بعد الاحتلال وأن القتال ضد الجيش المحتل حصل لهزمه فقط. كتب البر كامو في رسالته الرابعة الى صديق ألماني إبان الاحتلال النازي متوجهاً الى الجنود النازيين عشية معركة تحرير باريس: «إنكم قبلتم بالياس وأنا لم أستسلم له...أنتم رأيتم عدم عدالة الحالة الانسانية وأردتم الاضافة إليها... أنا اخترت العدالة لأبقى أميناً للعالم... وعلينا أن نبرهن أننا لا نستحق الظلم. هذه هي المهمة التي أوكلنا أنفسنا بها وستبدأ في الغد». وفي ليلة التحرير في 24 آب 1944، كتب في مجلة المعركة التي أصدرتها المقاومة الفرنسية: «لا يأمل أحد ان الرجال الذين حاربوا بصمت لأربعة اعوام ويحاربون اليوم... يمكن أن يقبلوا بعودة قوى الاستسلام والظلم تحت اي ظرف كان. لا يتوقع أحد ان هؤلاء الرجال- وهم أفضل الأمة- سيقبلون ما فعله الافضل والأنقى لمدة خمسة وعشرين عاماً بأن يجوبوا وطنهم بصمت وبصمت أيضاً يكرهون زعماءهم. إن باريس التي تحارب الليلة تنوي القيادة غداً، ليس من أجل السلطة بل من أجل العدالة، ليس من أجل السياسة بل من أجل الأخلاق؛ ليس لإخضاع فرنسا بل لعظمتها. إن مدينة الأضواء تعج بلهيب الأمل والمعاناة... وفيها بريق ليس فقط التحرير وإنما حرية الغد».

في رسائل وكتابات كامو الأوسع للمقتال ضد الاحتلال، وفي أوروبا بعد نهاية النازية، وإن اختلف الكثيرون حول ما تحقق من حرية وعدالة كما أمل كامو، لكن الإنسان الأوروبي الذي حقق ذاته وأكد إنسانيته بالتمرد على البربرية النازية، استطاع ان يخط لنفسه طرقاتاً

**شركات**

**الشكوك تحوم حول أرباح «سوليدير»**

**محمد وهبة**

عن المستوى الذي كانت عليه منذ ثلاث سنوات، إلا أنها اضطرت إلى «تكوين مؤونات احتياطية استثنائية بقيمة إجمالية بلغت 22 مليون دولار». وتقول الشركة إن سوليدير حافظت على سيولة نقدية قيمتها 147 مليون دولار، إلا ان محفظتها من السندات المالية الناتجة من 625 عمليات بيع الأراضي تبلغ 28,4 مليون دولار، مقابل ديون تجاه المصارف تبلغ 649 مليون دولار. ويقترح مجلس إدارة «سوليدير» توزيع ثلث الأرباح على المساهمين، أي ما يعادل 0,17 دولاراً عن كل سهم. في الواقع، فإن نتائج الشركة تكشف عن قباحة الربيع العقاري. ففي ميزانية سوليدير يظهر أن كلفة الأراضي المبيعة تبلغ 28,4 مليون دولار، علماً بأن ثمن المبيع 169,4 مليوناً، أي إن الربيع درّ على «سوليدير» 141 مليون دولار. وخلافاً لما حاولت الشركة ان توجي به في بيانها، فإن المصاريف الإدارية زادت من 28,3 مليون دولار عام 2013 إلى 31,1 مليون في عام 2014. واللافت ان الشركة «تتغنى» بسيولة قيمتها 147 مليون دولار،

وبأن لديها مبالغ قيد التحصيل تكاد توازي ديونها تجاه المصارف البالغة 649 مليون دولار، لكن هل يعلم مساهمو سوليدير، ما هي مخاطر هذه الديون؟ وما كلفة الاستدانة؟ الديون القصيرة الأجل تبلغ 546,5 مليون دولار، والديون الطويلة الأجل تبلغ 102,6 مليون دولار، وبالتالي فإن حاجة الشركة للسيولة، أمر مرهون بحصولها على تمويل قصير الأجل وبكلفة مرتفعة من المصارف، إذ إن الفوائد المدفوعة تبلغ 33,3 مليون دولار، أو بقدرتها على تسييل سنداتنا وحسمها مسبقاً لدى أحد المصارف، وهو ما يكبدها خسائر إضافية. السيولة التي تفتخر الشركة بإمسائها، ليست قادرة على تغطية أكثر من 16,6% من المطلوبات البالغة 885,5 مليون دولار. عجز السيولة يتفاقم بصورة مخيفة لدى سوليدير، وهو يترافق مع تغييرات إدارية سخرت الصراع على النفوذ، فبات يتقدّم كل من علاقته جيدة بمدير العمليات جمال عيتاني ويطاح كل من اصطدم به، مثل مساعد المدير العام للأعمال جورج نور.

أثارت النتائج المالية لشركة «سوليدير» استغراب كبار تجار العقارات: كيف تمكّنت، في ظل أسوأ فترة زمنية تمرّ بها تجارة العقارات، من بيع سبع قطع أرض بمبلغ 170 مليون دولار، ومن زيادة مبيعاتها بنسبة 144,2% عن عام 2013؟ كذلك تساءل المطلعون عن علاقة هذه الأرقام «الإيجابية» بالتغييرات الإدارية في الشركة، ولا سيما ما يشاع عن طموح مدير العمليات في الشركة جمال عيتاني، إلى الوصول إلى منصب رئيس مجلس الإدارة - المدير العام بدلاً من ناصر الشماخ. قالت شركة سوليدير في بيان لها أمس، إنها حققت أرباحاً صافية عام 2014 تبلغ 96,9 مليون دولار مقارنة بـ39,6 مليون دولار في عام 2014، أي زيادة نسبتها 144,2% أو ما يوازي 57,2 مليون دولار. الشركة أوضحت أن زيادة الأرباح ناجمة عن مبيع سبع قطع أرض بمبلغ 170 مليون دولار. ولحظ بيان الشركة انخفاض المصاريف الإدارية والعمومية بنحو 25%

**فيها**



(هيلم الموسوي)

«قانون حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري لا يمثل رادعاً كافياً لمنع المجرم عن ارتكاب جريمته، كما أنه لا يمثل وسيلة كافية للوقاية من جرائم العنف الاسري»، مضيفة أن «تأمين الحماية للنساء لا يقتصر فقط على اصدار قرار حماية من القضاء، بل يوجب على الدولة وضع الآليات اللازمة لتأمين حماية فعلية وفعالة قبل وبعد اصدار قرار الحماية».

أما إنصاف الضحايا، فيكون «عبر اجراء محاكمة سريعة لمرتكبي هذه الجرائم مع التأكيد على ضرورة عدم التفتيش عن ذرائع لتبرير هذا الفعل الجرمي وتخفيض العقوبة بحق المجرم».

رفع الأقساط «حتى يصدر القرار النهائي عن مجلس الأمناء»، كذلك امتنع عن التعليق على الدعوة الى التحرك اليوم. النادي العلماني أطلق عريضة إلكترونية تتضمن المطالب المرفوعة، وقد وقع عليها ما يزيد على 1000 طالب خلال 24 ساعة على إطلاقها، كما بدأ بحملة على مواقع التواصل الاجتماعي تفضح القليل مما يحصل في الجامعة، حيث تعود آخر المعلومات المالية المنشورة الخاصة بالموازنة الى عام 2012، وأن زيادة الأقساط بنسبة 55% خلال 5 أعوام قابلتها نسبة تضخم لا تتعدى 16% خلال الفترة نفسها.

# بارك أوباما إذ يدير ظهره للشرق الأوسط

الخبير  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
امك اندري  
شريك كزيم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كورنورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص.ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الواصل  
15-14/666314 - 01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

## محمد سيد رصاص\*

في يوم 17 تشرين ثاني 2011، قال الرئيس الأميركي بارك أوباما أمام البرلمان الأسترالي: «منطقة الباسيفيك (المحيط الهادئ) - آسيا هي مجال اهتمامنا الرئيسي». بين تسلّم منصبه في البيت الأبيض يوم 20 كانون الثاني 2009 وذلك اليوم في أستراليا كان من الواضح أنّ الرئيس الأميركي له استراتيجية خروج من الشرق الأوسط عبر سحب القوات العسكرية التي غزت أفغانستان والعراق عامي 2001 و2003، وله استراتيجية انزياح نحو الشرق الأقصى. وذلك بعدما حصل تركيز أميركي على المسرح الأوروبي في فترة الحرب الباردة (1947-1989) ضد السوفييات، ثم جرى تركيز أميركي على الشرق الأوسط منذ حرب 1991 بالخليج، وعقب 11 سبتمبر عبر ما جرى من الغزوين الأميركيين لأفغانستان والعراق.

في عام 2014 كان لآسيا الشرقية والجنوبية وأوقيانوسيا 34% من حجم الاقتصاد العالمي، والصين وحدها تمثل 17% من الحجم الكلي الاقتصادي العالمي. محسوباً عبر الناتج المحلي الإجمالي. تدل تلك الأرقام على أن الاقتصاد العالمي قد بدأ ينزاح مركز ثقله عن منطقة المحيط الأطلسي، بعدما أصبحت لندن عاصمة للاقتصاد العالمي إثر معركة «الأرمادا» ضد الإسبان عام 1588، ثم أصبحت نيويورك عاصمة اقتصادية عالمية عقب الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 - 1932، وهو ما ترجم سياسياً لما أصبحت واشنطن عاصمة سياسية للعالم الغربي بدلاً من لندن منذ عام 1945، ثم قطباً واحداً للعالم بعد الانتصار على موسكو في الحرب الباردة عام 1989.

لا يريد أوباما أن يكون في وضعية لندن التي وقفت مطمئنة - راضية، وهي حكومة بتجربتها المريرة مع الفرنسيين في حرب السنوات السبع 1756 - 1763، وفي الحروب زمن نابليون 1799 - 1815، إلى العملاق الألماني الناشئ عبر وحدة 1871 بعد الانتصار البروسي على فرنسا في معركة «سيدان» قبل أن يضطر هذا العملاق الألماني الانكлиз إلى خوض حربين عالميتين لسحقه، وهو ما كان عملياً سبباً عبر الانهك في أفول شمس لندن وفي صعود القوة الأميركية والسوفيياتية حيث كانت واشنطن وموسكو من هزما هتلر من الناحية الفعلية.

من الواضح أن بكين هي هاجس البيت الأبيض في عهد أوباما، كما كانت موسكو منذ عهد ترومان (1945-1953) إلى عهد

ريغان (1981-1989). النمو الاقتصادي السريع جعل الصين تنتقل من 7% من حجم الاقتصاد العالمي عام 1980 إلى 15% عام 2000 وإلى 17% عام 2014. ومن المقدر أن يكون النمو الصيني في فترة 2010 - 2020 بمعدل 10.2%، فيما لن تتجاوز الولايات المتحدة معدل 7.5% في الفترة نفسها. صحيح أنّ الولايات المتحدة لها وحدها ربع حجم الاقتصاد العالمي عام 2014 والاتحاد الأوروبي له الخمس، إلا أن المساهمة في النمو العالمي بفترة 2010 - 2020 ستكون للصين بنسبة 31% وللولايات المتحدة

من الواضح ان بكين هي هاجس البيت الأبيض في عهد اوباما (ا ف ب)

”

ما جرى في اليمن وفي ادلب بعد التقارب السعودي - التركي لم يكن برضى أميركي

“



# مصر وحكم الإعدام على مرسي... أو القفز الى المج

## سامية مباركي\*

كانت لحظة خارج الزمن والتاريخ حين حكمت محكمة جنايات القاهرة بإحالة أوراق الرئيس المعزول محمد مرسي وقيادات أخرى في جماعة الإخوان المسلمين على مفتي الجمهورية. أي بالإعدام بما أن رأي المفتي استشاري فقط ولا يمكن أن يخالف رأي المحكمة، وإن حدث فإن رأي الأخيرة هو النافذ.

المضحك المبكي أن الأحكام بالإعدام طاولت أشخاصاً وتحدث هنا عن 3 فلسطينيين تحديداً، لا يمكن أبداً أن يكونوا شاركوا في التهم المنسوبة إليهم وهي التخابر أو اقتحام سجن وادي النطرون. حسن سلامة مثلاً أسير في السجون الإسرائيلية منذ عام 1996. وحسام الصانع استشهد أثناء العدوان على غزة عام 2008، وتيسير أبو سنينة استشهد في 2009 أي قبل ثورة 25 يناير 2011.

وهذا ما يجرد القرار من الصدقية بل ويعرض القضاء المصري كله لأن يكون مادة للسخرية يتندر بها القريب والبعيد، أكان داخل مصر أو خارجها. فكيف للموتى

أو الأسرى أن يشاركون في أعمال وهم أصلاً بعيدون عن ساحة الحدث؟

هذا الموقف بالذات يذكر بطرفة تقول إن أحد المدرسين المصريين كان يقرأ نصاً أمام تلاميذه يقول فيه: «وقال الأسد للذئب: هات أرني حكمتك واقسم الصيد بيننا...»، فرد أحد التلاميذ: «هو الأسد بيتكلم يا أستاذ؟»، فقال المدرس: «لا، الأسد ما بيتكلمش بس وزارة المعارف عايزاه يتكلم!». وهذا بالضبط ما جرى في الحكم على حسن سلامة ورفقائه الشهداء.

المفارقة أن القاضي شعبان الشامي الذي حكم بالإعدام على الرئيس المعزول محمد مرسي هو نفسه الذي أيد قرار إخلاء سبيل الرئيس المخلوع حسني مبارك عام 2013 في قضية الكسب غير المشروع.

كيف يتقبل العقل حكماً بالإعدام على رئيس لم يمكث في الحكم سوى سنة واحدة فيما يتم التفاوض عما فعله رئيس جثم على صدر مصر طيلة 30 سنة؟ وكيف يمكن لشرايح واسعة من الشعب ومن غير جماعة الإخوان أو المتعاطفين معهم أن تتقبل الحكم فيما ترى أحكام البراءة وإخلاء السبيل تطاول جميع من

حوكم ودخل السجن من رموز النظام السابق؟

لا يعي النظام ما تعنيه هذه الأحكام وتأثيرها في السلم الأهلي واللحمة الاجتماعية. لأن قرار إعدام رئيس منتخب أيّاً كانت أخطاؤه كفيل بإدخال البلاد كلها في نفق مظلم لن تخرج منه قبل عشرات السنين؟

كما أنه لن يجلب الأمن والأمان إلى مصر، بل على العكس من ذلك سيزيد من حالة الاحتقان في الشارع وسيؤجج النيران المشتعلة، ولن يجد الاستقرار طريقه إلى حياة الشعب المصري الراكض وراء لقمة العيش والحياة الكريمة.

وقد رأينا كيف أنه لم تكد تمر ساعات على النطق بالحكم حتى أمطر مسلحون مجهولون في شمال سيناء سيارة كانت تقل ثلاثة قضاة بالرصاص فأردوهم قتلى. وبعد ذلك بيومين أضرم مجهولون آخرون النار في سيارة نائب رئيس محكمة النقض في المنيا.

وها هي جماعة ما يعرف باسم «ولاية سيناء» المرتبطة بتنظيم داعش، تدعو إلى استهداف القضاة بعدما أعلنت

”

هك يقبل السيسي ان يكتب عنه انه الرئيس الذي دخلت البلاد في عهده حرباً أهلية؟

“

مسؤوليتها عن مقتل القضاة الثلاثة في سيناء.

كيف يكون للسلطة الوقت والإمكانات للالتفات لإعادة بناء اقتصاد البلاد وهي منشغلة بمكافحة الإرهاب المستوطن في سيناء وغيرها من بؤر التوتر في البلاد؟ مع كل ما يعنيه هذا من خسائر في الأرواح والممتلكات والمنشآت إذا نظرنا للأمور من زاوية اقتصادية بحتة.

وكيف يمكن للمستثمرين الأجانب أن يأتوا إلى بلد غير مستقر أمنياً وسياسياً؟

## قاطعوها شارك أرنافورا!



تياهه بأنه كات «أوله مغبً أتة إله إسرائيل منذ أن وُجدت»

الإسرائيليون. وبذلك غصّ سفيرُ السلام والحب طرّفه عن تدمير العصابات الصهيونية لمئات القرى والبلدات الفلسطينية في نهاية أربعينيات القرن الماضي، وعن تهجير مئات آلاف الفلسطينيين من بيوتهم، وعن ارتكاب مئات المجازر في حق آخرين.

وكان أرنافور في مقابلة مع إذاعة يهودية في مونريال في 2010/3/31 قد بزر عدم طلبه إلى شيمون بيريز أن تعترف «إسرائيل» بالإبادة الأرمنية بأنه لم يرغب في أن «يزعج محاوريه»! كما بزر عدم اعتراف الكيان الصهيوني ذاك بـ«التحالف الاستراتيجي بين إسرائيل وتركيا» منذ عام 1949. وهكذا يقدم سفيرُ الحب والسلام مصلحة «إسرائيل» السياسية على مبادئ القضيتين الأرمنية والفلسطينية معاً.

4. في مقابلة متلفزة أجريت مع أرنافور أثناء زيارته الكيان الغاصب في نوفمبر 2013 تياهه بأنه كان «أول مغرٍ أوروبي، وربما أول مغرٍ في العالم، أتى إسرائيل منذ أن وُجدت (...) منذ زمن بعيد جداً جداً» (تصفيق من الحاضرين). وتابع كلامه قائلاً: «في تلك الفترة كنتُ أغني في كاباريه...»

أرنافور هنا يحنّ إلى ذلك الزمن «الجميل»، متناسياً أنه حين كان يغني في ذلك الكاباريه في نهاية أربعينيات القرن المنصرم، أي قبل حوالي 65 عاماً من المقابلة المذكورة، لم تكن دماء الضحايا الفلسطينيين قد جفت بعد، وربما لم يكن دحانُ قراهم المدمرة قد كفّ عن التصاعد.

5. قبل أن يُخفي أرنافور هذا الحفل حرص على أن يطلب لقاءً مع شيمون بيريز، رئيس الكيان المجرم وصاحب مجزرة قانا الأولى (1996) حين كان رئيساً للحكومة الإسرائيلية. وقد تحقق طلبُ أرنافور، فاجتمع الرجلان خلف المنصة قبيل بدء العرض، وتحدثا عن «الموسيقى، والأدب، والثقافة، وأهمية العلاقات الفرنسية الإسرائيلية». وطبعاً لم يكن الضحايا المدنيون اللبنانيون الـ 106 الذين لجأوا إلى مقر الأمم المتحدة هرباً من صواريخ بيريز على جدول ذلك اللقاء.

6. في 15 آذار 2014 أحيأ أرنافور حفلاً جديداً في تل أبيب، وذلك بعد 4 أشهر فقط على حقله السابق، متجاهلاً كل دعوات المقاطعة.

7. في 2015/5/27 حيا أرنافور البابا فرنسيس لوصفه ما حل بالأرمن بين عامي 1915 و1923 بـ«الإبادة»، وأضاف: «ينبغي الاعتراف بكل الإبادات كي لا تعود».

غير أن أرنافور، من جديد، لم يدعُ الدولة الإسرائيلية إلى الاعتراف بالنكبة الفلسطينية المستمرة، أو بأي كلمة أخرى لا «ترزعج» الإسرائيليين. وبدوا أنه لم يعتقد أنه سيحتاج الآن إلى إيجاد تبريرات جديدة غير «الإزعاج» و«التحالف الاستراتيجي بين إسرائيل وتركيا».

بناءً عليه، ونظراً إلى إصرار السيد أرنافور على تجاهل كل الرسائل الموجهة إليه منذ سنوات، من لبنان وفرنسا على الأقل. ونظراً إلى تجاهله آلاف الفنانين العالميين الذين قرّروا مقاطعة الكيان الصهيوني (ومن بين آخر هؤلاء 700 فنان بريطاني). فإننا ندعو اللبنانيين كافة، وأنصار فلسطين والقضية الأرمنية العادلة بشكل خاص، إلى مقاطعة حقله في البترون في الأول من آب المقبل.

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان

بتاريخ 20 نيسان (أبريل) 2012 وجّهنا إلى الفنان شارل أرنافور رسالة (بالفرنسية) نحثّه فيها على عدم الغناء في الكيان الصهيوني، انسحاباً مع رسائلنا السابقة إلى فنانين آخرين، وأتساقاً مع حملة مقاطعة عالمية ترفض «تبييض» صفحة هذا الكيان من خلال الفن والثقافة والحوار «الحضاري» المزعوم. في الرسالة تحدّثنا عن الواقع المرعب الذي يحياه الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال والعنصرية الإسرائيلية، مركزين بشكل خاص على واقع أرمن القدس باعتبار أرنافور سفيراً لأرمينيا في الأمم المتحدة في جنيف، فضلاً عن رفعه لواء القضية الأرمنية العادلة في وجه الإنكار الرسمي التركي للإبادة التي تعرّض لها الأرمن بين عامي 1915 و1923. لكن أرنافور ضرب رسالتنا بعرض الحائط. الأدهى أنه، بين تاريخ رسالتنا تلك وتاريخ حقله

### غصّ سفيرُ السلام والحب طرّفه عن تهجير مئات آلاف الفلسطينيين من بيوتهم

المزمع في البترون في 1 آب المقبل، فعل عكس ما تمنّاه وما طالبه به أنصارُ مقاطعة «إسرائيل» في لبنان والعالم:

1. فقد أحيأ حفلاً غنائياً في نوفمبر 2013 في تل أبيب، متجاهلاً رسالة من ناشطي حملة «بي دي أس» في فرنسا.

وكانت الرسالة قد ذكرت أن أرنافور سبق أن تجاهل أيضاً رسالة من طفلة فلسطينية، في عام 2011، طالبتّه برفض جائزة من الجامعة العبرية في القدس.

2. في مقابلة أجريت معه في تل أبيب بتاريخ 22 نوفمبر 2013 سُئل كيف يقيم حفلاً للسلام في تل أبيب، فأجاب: «في البدء كنتُ أريد أن أغني في فلسطين المقصود الضفة الغربية». لكن ذلك لم يكن متاحاً؛ فإذا لم يشاءوا ذلك فلن أجبرهم عليه».

غير أن أرنافور لم يوضح لِم لم يكن غناؤه في الضفة متاحاً، ولا هوية من «لم يشاءوا ذلك». ومع ذلك فقد كان في وسعه استخدام هذا السبب كي يمتنع عن الغناء في الكيان الغاصب. وهذا بالضبط ما فعلته في الآونة الأخيرة الفنانة الأميركية لورين هيل. وعلى الرغم من أننا ضد مساواة الجلاذ الإسرائيلي بالضحية الفلسطينية، فقد كان من أضعف الإيمان أن يمتنع أرنافور عن الغناء في تل أبيب لو أمن فعلاً بتساوي «الطرفين» في الإنسانية وتقدير الفن.

3. في المقابلة نفسها، يُسأل أرنافور لماذا لم تعترف دولة إسرائيل قط رسمياً بالإبادة الأرمنية فيجيب: «اعترف لكم بأن ذلك أحرزني قليلاً على الدوام، لكنني أعتقد أن كلمة «إبادة» ترزعج الإسرائيليين. فقلتُ (...) إذا كانت هذه الكلمة ترزعجكم فأوجدوا كلمة أخرى». لكن الإسرائيليين لم يوجدوا «كلمة أخرى» للإبادة الأرمنية، ومع ذلك قرّر أرنافور أن يستمرّ في إحياء العروض عندهم، بل زاد حفلاته هناك.

وفي المقابل، لم يطالب أرنافور دولة إسرائيل بالاعتراف الرسمي بالنكبة الفلسطينية، ولا بإيجاد «كلمة أخرى» بديلة لا «ترزعج»

الصيني - الهندي الذي لم يحل منذ حرب 1962 ويجعل «البريكس» في وضعية مزعزعة. من الواضح من قمة تشرين الثاني 2014 لمشروع الشراكة الاقتصادية عبر الباسيفيك TPP (الولايات المتحدة - كندا - المكسيك - بيرو - تشيلي - اليابان - فييتنام - تايلاند - سنغافورة - بروناي - أستراليا - نيوزيلاندا)، مضافة له اتفاقية الشراكة التجارية الأميركية مع كوريا الجنوبية التي أقرها الكونغرس في خريف عام 2011، أن باراك أوباما يترجم كلامه في البرلمان الأسترالي إلى «الاقتصاد»، كما أن ترنيزر الباسيفيك بالقواعد العسكرية يترجم إلى الصعيد العسكري، في وقت أصبح فيه مركز القيادة الخاصة بمنطقة الباسيفيك في هاواي من أكبر مراكز القيادات العسكرية الأميركية بالقياس لتلك الخاصة بالشرق الأوسط، مثلاً.

إذا قارنا ما جرى من جانب الولايات المتحدة في آذار ونيسان 2015 مع كوريا الجنوبية واليابان على الصعيد العسكري مع ما جرى بكامب دافيد يوم 15 أيار 2015 من قبل أوباما مع دول مجلس التعاون الخليجي الباحثة عن تطمينات عبر معاهدات دفاعية أو ضمانات عسكرية، مثل «مبدأ أيزنهاور» عام 1957، فإنه عندئذ يمكن تلمس مدى أولوية الشرق الأقصى على الشرق الأوسط في استراتيجية الرئيس الأميركي. لم يحقق أوباما للخليجيين، الخائفين من تداعيات اتفاق واشنطن النووي مع طهران، ما طلبوه، فيما كان لاهتاً لسنوات عدة خلق طوكيو وسيول من أجل تلك الاتفاقيات العسكرية التي عقدت في آذار ونيسان الماضيين. «اتفاق 1+5» مع طهران يوم 2 نيسان 2015 هو خطوة من استراتيجية الخروج الأميركية من الشرق الأوسط لكي يجري «احتواء طهران» أميركياً لضمان شرق أوسط «هادئ ومضبوط» بعد الخروج الأميركي، لا تخرج فيه إيران عن الخطوط الخضراء والحمراء والصفراء الأميركية وتبعد فيه عن روسيا والصين مقابل اعتراف أميركي بنفوذ طهران الإقليمي هنا وهناك. هناك مؤشرات عديدة على أن ما جرى في اليمن ما بعد 26 آذار 2015، وفي ادب 24 آذار 2015 بعد التقارب السعودي - التركي البادئ مع الملك سلمان بن عبدالعزيز، لم يكن برضى أميركي، وأنه كان موجهاً لتحسين مواقع اقليمية ولتحسينها أمام ما كان يجري في ذلك الأسبوع بمدينة لوزان السويسرية.

\* كاتب سوري

### اعتذار

نزولاً عند رأي المستشارين القانونيين لـ«الأخبار»، قررنا الامتناع عن نشر الحلقة السادسة والأخيرة من كتاب «تاريخ آل سعود»، لما يتضمنه هذا الفصل تحديداً من تفاصيل فاضحة وصادمة تتناول الحياة الشخصية والجنسية لبعض أهم رموز عائلة آل سعود. فاقترضى الاعتذار من القراء، مع الإشارة إلى أن الكتاب متاح، ويمكن الاطلاع على محتوياته من خلال الرابط المنشور على موقعنا.

عمليات «التعاون الدفاعي» الموجودة ضمنه سينقل طوكيو من وضعية «الدولة اللاربية» (كما كان الوضع منذ استسلام اليابان في يوم 14 آب 1945) إلى وضعية جديدة، فتح أوباما الأبواب أمام حكام ميانمار العسكريين لفك عزلتهم ولابعادهم عن بكين. تقارب البيت الأبيض مع نيودلهي، برغم وضعية الهند في عضوية مجموعة دول البريكس (التي تجمعها مع روسيا والصين والبرازيل وجنوب أفريقيا منذ 2009)، يقود إلى استثمار أميركي ناجح على العدا

## هول

وهل يمكن التعويل على المعونات والودائع الخليجية، ونحن نرى التراجع الحاد في أسعار النفط واستنزاف موارد بعض دول الخليج في حروب خارج حدودها ناهيك عن مشاكلها الداخلية من بطالة وفقر؟ أمام الرئيس السيسي مسؤولية أمام الشعب والتاريخ.

هل يقلل أن يكتب عنه أنه الرئيس الذي دخلت البلاد في عهده حرباً أهلية أنت على الأخضر واليابس، وهو الذي قال إنه أزاح الرئيس مرسي من الحكم حفاظاً على مصر وشعبها؟ وقال أيضاً إن مصر مستهدفة من الخارج وهو محق في ما قاله.

هناك طريقتان لا ثالث لهما: إما اتخاذ خطوات جريئة تطفي النار المشتعلة وتطمئن الشعب، كل الشعب، على مستقبله ومستقبل أولاده أو الاستمرار في هذه الإجراءات الاستفزازية والإقصائية، وهنا لا يمكن لأحد التنبؤ بما سيحدث. فقد نبأ المعركة لكننا قد لا نملك الوسيلة ولا الفرصة لإنهائها.

فهل هذا ما نريد لمصر أم الدنيا التي وعدونا بأن تكون قد الدنيا؟

\* صحافية جزائرية - فرنسا

رغم الحملة التمهيدية الضخمة التي سبقت لقاء قناة «الجزيرة» القطرية مع زعيم «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني، غير أن الأخير لم يأت بجديد فعلي سوى مواصلة محاولات تبييض صفحة «جبهته». فيما أعلنت في نهاية اللقاء عن جزء ثانٍ له، يتناول الدور الإيراني وملفات أخرى

## الجولاني يروج لـ «نصرة معتدلة»: باقون في «القاعدة» ولن نهاجم الغرب

صهيب عنجربني

المقابلة التي بثتها قناة «الجزيرة» أمس مع زعيم «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني، جاءت لتؤكد سعي «النصرة» إلى الخروج بمظهر «متوازن» و«معتدل»، وفق استراتيجية بدأت في تطبيقها أخيراً تقوم على تأجيل بسط القبضة الحديدية إلى ما بعد «التمكين». ولم يكن كلام الجولاني بحاجة إلى تمحيص كبير للخروج بنتيجة مفادها أنه كان أقرب إلى «حفلة تلميع» باهتة، خاصة في ظل اشتغال حديثه على نقاط كثيرة تناقض سلوكيات «النصرة» على الأرض. أبرز ما جاء في المقابلة كان ما لم يُقل فيها على نحو صريح، بل جاء أشبه برسائل بين السطور موجهة إلى أطراف عدة. على رأس تلك الرسائل ينبغي التوقف عند ما وُجّه منها إلى «الحلفاء»، ولا سيما شركاء «النصرة» في «جيش الفتح». الجولاني أكد أن «الفتح» هو «غرفة عمليات تقوّرت تسميتها جيش الفتح»، وهو «قائم على الشورى لا يوجد فصيل واحد يقوده»، وأشار في الوقت نفسه إلى أن أحداً «لا يستطيع إخراجنا من جيش الفتح. جبهة النصرة ليست عنصراً هامشياً في الساحة» (...) هي رأس حربة، والجميع يعلم ذلك»، ومن بوابة «انتقاد تلقي الدعم الخارجي» ترك الجولاني الباب مفتوحاً أمام صراعات قد تنشأ مستقبلاً بين «النصرة» وفصائل أخرى «سنتكون مسلوية الإرادة بسبب الدعم الخارجي (...) الدعم خطورة على الساحة. فالخارج لا يهتم إلا بمصالحه». وأضاف: «سنمر بمراحل أصعب بكثير مما مر بنا». وفي إشارة خفية إلى «استلاب قرار الفصائل» أكد الجولاني أن «الحاجة تكون ملحة إلى فتح جبهة حلب، فيأتي الداعمون للفصائل ويعطونهم الأموال ويقولون لهم توجهوا إلى حمص، ليتفرغوا لإدارة شؤون حلب». كذلك حرص في الوقت نفسه على إنكار تلقي «الجبهة» أي دعم خارجي: «نحن أبيعنا أن نجلس جلسة واحدة مع جهة استخباراتية أو نقبل شيئاً منهم...» في الوقت نفسه، بدا لافتاً أن زعيم



ارسلنا إلى القرية الدرزية من يصحح عقائدهم وحكم الشيعة «هدر الدم» (أف ب)

هو عدو شرس ولديه إمكانيات كبيرة»، مضيفاً أن «زوال النظام يعني زوال حزب الله (...) الذي لن يصمد طويلاً في حال سقوط داعمه، فللحزب خصوم كثر في لبنان وبزوال الأسد سيعلو صوت الخصوم». وفي ما بدا أشبه بطلب العون، طالب الجولاني خصوم الحزب السياسيين في لبنان بـ«التحرك والمعاونة في العمل على إسقاط النظام السوري». كذلك، حرص اللقاء على تشريح سوريا طائفيًا، حيث اشتمل على فقرات مخصصة لمعظم طوائفها كل على حدة. وحاول توجيه رسائل تطمين إلى معظمها، فـ«نحن لا نقاتل إلا من يرفع علينا السلاح» (...) العلويون تورطوا. حربنا ليست طائفية رغم أنهم ليسوا طائفة من أهل الإسلام». وحرص على استخدام عبارة «ما زلنا في مرحلة دفع الصائل»، تاركاً الباب مفتوحاً أمام فصول مستقبلية. ورغم أن الجولاني لم يُنكر ممارسات «النصرة» ضد الطائفة الدرزية في قرى إدلب، لكنه حاول التوسيق للأمر على أنه دليل على تسامح «النصرة». فقال: «هناك قرى درزية لم تقاتلنا ونحن لم نقاتلها رغم أنها موجودة في المناطق المحررة» (...) فقط أرسلنا إليهم من يصحح عقائدهم». وفي شأن أبناء الطوائف المسيحية رأى أن «النصارى أغلبهم في صف النظام» (...) لو أردنا أن نقيم فيضخعون، القادر يدافع الجزية». وخض زعيم فرع «القاعدة» في سوريا أبناء الطائفة الشيعية بحكم «هدر دم» حيث أكد أن «القرى الشيعية المحاصرة كانت وما زالت ثكنات عسكرية، هي قرى محاربة... كانت وما زالت». علاوة على ذلك، ثمة نقاط بارزة تناولها الجولاني، ومنها التأكيد أن معركة دمشق مفصلية، فـ«المعركة لا تنتهي في القرداحة... حسم المعركة ينتهي في دمشق»، وأنه «ليس هناك جماعة اسمها خراسان، هذه كذبة اخترعها الغرب»، ورأى أن «المعركة في نهايتها، سقوط النظام ليس بعيداً»، وأن «المعركة مع حزب الله قادمة لا محالة، ولو أخذ الحزب القلمون».

(...) إذا استمر الوضع هكذا فهذا ليس في مصلحة الغرب». واتهم «أمير النصرة» الولايات المتحدة بـ«النفاق ومساندة النظام»، مؤكداً امتلاكه «توثيقاً مصوراً» لهذه الاتهامات (في معرض حديثه عن «تلاقي طائرات التحالف مع طائرات الجيش في السماء السورية»). في الوقت نفسه حظي حزب الله بحيز كبير من اهتمام الجولاني ومحاوره. وأكد أن الحرب موجهة في الدرجة الأولى ضد «نظام الأسد، وحزب الله» (...) زوال (الرئيس السوري) بشار الأسد يعني زوال حزب الله». وخلافاً لمعظم ما دأبت المجموعات المسلحة ورعاتها على تأكيده من أن «تدخل حزب الله في الحرب أدى إلى منع سقوط النظام» أكد الجولاني أن «النظام ليس هزياً،

(الظواهري، زعيم القاعدة)». وضمن هذا السياق، وجّه الجولاني ما بدا «رسائل تطمين» إلى الغرب، حيث أكد أن توجيهات الظواهري «أن النصرة مهمتها إسقاط النظام ورموزه وحلفائه. والتفاهم مع الفصائل

### المعركة مع حزب الله قادمة لا محالة، ولو أخذ الحزب القلمون

لإقامة حكم إسلامي راشد». وأضاف: «جاءتنا إرشادات بعدم استخدام الشام لشن عمليات ضد الغرب». وفي تهديد واضح أشار إلى أن «الخيارات مفتوحة إذا استمر قصف التحالف».

مضيفاً أن «البلدين أدركا ضرورة أن يقاتلا معاً». وكان الوفد الأرمني قد زار الرئيس السوري بشار الأسد، أدان خلالها الوزير الأرمني «بالجرائم التي يرتكبها الإرهابيون بحق الشعب السوري»، معتبراً أن «خطر الهجمة الإرهابية التي تستهدف سوريا ودورها الأساسي في المنطقة بات اليوم يهدد الكثير من دول المنطقة والعالم».

(الأخبار، سانا)

يعيش في أوهم»، لافتاً إلى أن «تنظيم داعش يتحرك في صحراء مكشوفة لا في غابة... وما جرى في تدمر سبق أن حدث في الأنبار، وهذا التحالف في معركة عين العرب كان نشطاً لمنع وقوعها في أيدي داعش، هذا شيء جيد... لكن بعد ذلك تلاشى وكان هناك حلفاً سرياً بينهم وبين داعش». إلى ذلك، قال المعلم إن «دمشق تريد تنسيقاً أكبر مع بغداد لمحاربة مقاتلي داعش» الذين سيطروا على مساحات كبيرة من الأراضي في البلدين،

فابيسوس، وقال فيها إن «العراق وسوريا يواجهان مزيداً من الانقسام إذا لم تُعزّز سريعاً الجهود الدولية لمواجهة مسلحي داعش»، مشيراً إلى أن «الشعب السوري قادر على صد أي هجوم ومنع أي محاولة لتقسيم سوريا»، متهماً فرنسا بـ«التآمر على سوريا». وفي ما يتعلق بتحالف واشنطن لمحاربة «داعش»، أشار المعلم إلى أنه «لم تكن في لحظة من اللحظات نعمل على غارات التحالف ومن يعول عليه

الأجواء السورية من قبل طائرات غير سورية عدوان موصوف، وبالتالي من حق الجمهورية العربية السورية بما تملكه من إمكانيات التصدي لهذا العدوان، ولكن الشيء الجيد في هذا التصريح أنه اعتراف تركي بنية العدوان على سوريا... ولا يخرج عن إطار الحرب الإعلامية التي تشن علينا في هذه الأيام». كذلك وجّه انتقادات أيضاً إلى تصريحات أطلقها أول من أمس وزير الخارجية الفرنسي لوران

وصف وزير الخارجية السورية وليد المعلم الانتهاكات التركية في سوريا بـ«الأفعال العدائية». وعلّق، في مؤتمر صحافي مشترك في دمشق مع نظيره الأرمني إدوارد نابانديان، حول تصريحات وزير الخارجية التركي بشأن وجود اتفاق مبدئي بين تركيا والولايات المتحدة على تقديم دعم جوي للمسلحين، قائلاً: «إن تركيا ترتكب أفعالاً عدائية في سوريا أسوأ بكثير من هذا التصريح... وهو يعلم أن استخدام

## المعلم: الدعم الجوي التركي للمسلحين حرب إعلامية

## البيت الأبيض يقر بالحاجة لتعديله استراتيجيته في العراق

أقرت مديرة العلاقات العامة في البيت الأبيض، جين بساكي، بالحاجة إلى تعديل الاستراتيجية المعتمدة في العراق لتتكيف أكثر مع تهديدات تنظيم «داعش».

وقالت بساكي، في مقابلة لها مع شبكة «CNN»، أمس، إن «العراقيين يبذلون جهداً في معركتهم ومستمررون بذلك»، مستدركة «لكننا بحاجة لإجراء بعض التعديلات في استراتيجيةنا تماشياً مع مرور الوقت ونوعية التسليح المقدم للعراق».

وأقرت بساكي أيضاً بـ«وجود بعض المشاكل في أداء الجيش سابقاً»، مبينة أن هناك «حالات كر وفر في ساحات القتال وبينبغي الاستمرار بمعالجة تلك الأمور من خلال تعديل الاستراتيجية لمواكبة تهديد تنظيم داعش».

ولفتت المسؤولة الأميركية إلى أن «رئيس مجلس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، تسلم السلطة بمرحلة حرجة حيث كانت هناك حاجة للتحرك لتوحيد القوات وتسليحها بنحو أفضل». ورأت بساكي أن «العبادي نجح في مهمته مثلما نجحت قواته الأمنية»، لافتة إلى أن «الأمر يحتاج إلى وقت وأن واشنطن مستمرة بالوقوف إلى جانب العراق في تلك المهمة». وأوضحت أن «القوات العراقية نجحت باسترجاع 25 في المئة من الأراضي التي كان يحتلها داعش».

وفي معرض ردها على سؤال بشأن إمكانية إرسال المزيد من القوات الأميركية للعراق، قالت مديرة العلاقات العامة في البيت الأبيض، إن «موقف الرئيس باراك أوباما واضح جداً من هذه المسألة»، في إشارة إلى عدم إمكانية ذلك.

(الأخبار)

الآخر من العمليات العسكرية الجارية، وتحديدًا في المناطق الشمالية لمحافظة صلاح الدين، حقق الجيش العراقي و«الحشد الشعبي» تقدماً مهماً تمثل بتحرير مناطق كسارات وخرزج والفرحاتية وسيد غريب. وأعلن مصدر في «حركة النجباء»

كبرى ومهمة من جامعة الأنبار، كاشفاً عن حدوث انهيار كبير في صفوف التنظيم وعمليات هروب جماعية باتجاه معاقله في مناطق الأنبار وصلاح الدين. «الحشد الشعبي» تحرير عدد من مناطق النباعي المحاذية لمحافظة الأنبار ورفع العلم العراقي، فضلاً عن السيطرة على الطريق الدولي الذي يربط مناطق صلاح الدين بناظم الثرثار. وأكد المصدر الذي فضل عدم

### تقدم مهم في المعارك الدائرة في محافظة صلاح الدين

كبرى ومهمة من جامعة الأنبار، كاشفاً عن حدوث انهيار كبير في صفوف التنظيم وعمليات هروب جماعية باتجاه معاقله في مناطق الأنبار وصلاح الدين. «الحشد الشعبي» تحرير عدد من مناطق النباعي المحاذية لمحافظة الأنبار ورفع العلم العراقي، فضلاً عن السيطرة على الطريق الدولي الذي يربط مناطق صلاح الدين بناظم الثرثار. وأكد المصدر الذي فضل عدم

كبرى ومهمة من جامعة الأنبار، كاشفاً عن حدوث انهيار كبير في صفوف التنظيم وعمليات هروب جماعية باتجاه معاقله في مناطق الأنبار وصلاح الدين. «الحشد الشعبي» تحرير عدد من مناطق النباعي المحاذية لمحافظة الأنبار ورفع العلم العراقي، فضلاً عن السيطرة على الطريق الدولي الذي يربط مناطق صلاح الدين بناظم الثرثار. وأكد المصدر الذي فضل عدم

كبرى ومهمة من جامعة الأنبار، كاشفاً عن حدوث انهيار كبير في صفوف التنظيم وعمليات هروب جماعية باتجاه معاقله في مناطق الأنبار وصلاح الدين. «الحشد الشعبي» تحرير عدد من مناطق النباعي المحاذية لمحافظة الأنبار ورفع العلم العراقي، فضلاً عن السيطرة على الطريق الدولي الذي يربط مناطق صلاح الدين بناظم الثرثار. وأكد المصدر الذي فضل عدم

كبرى ومهمة من جامعة الأنبار، كاشفاً عن حدوث انهيار كبير في صفوف التنظيم وعمليات هروب جماعية باتجاه معاقله في مناطق الأنبار وصلاح الدين. «الحشد الشعبي» تحرير عدد من مناطق النباعي المحاذية لمحافظة الأنبار ورفع العلم العراقي، فضلاً عن السيطرة على الطريق الدولي الذي يربط مناطق صلاح الدين بناظم الثرثار. وأكد المصدر الذي فضل عدم



أطلق على  
عمليات تحرير  
الأنبار اسم  
«البيك يا عراق»  
(ف ب)

# معارك الأنبار في يومها الثاني تقدم ميداني يمهد لانتصارات استراتيجية؟

تشير المعطيات الميدانية التي تحققت أمس، في اليوم الثاني من معركة استعادة الرمادي من تنظيم «داعش»، أن القوات العراقية و«الحشد الشعبي» مقلان على انتصارات استراتيجية ومهمة خلال الأيام المقبلة، شرط المحافظة على تلك الإنجازات من خلال مسك الأرض في المناطق المحررة

بغداد - محمد شفيق

حمل اليوم الثاني من معركة تحرير الأنبار، أمس، تطورات لافتة على الصعيد الميداني، تمثلت باستعادة مناطق ومواقع مهمة ستغير من المعادلة على الأرض وتنبئ بقرب حسم المعركة واستعادة المناطق التي سيطر عليها تنظيم «داعش» منتصف الشهر الحالي، فيما بدت مدينة الرمادي شبه خالية من السكان المحليين والمندمين، حيث نزلت الآلاف من العائلات باتجاه العاصمة بغداد وإقليم كردستان ومحافظات أخرى أكثر أمناً.

وأكد قائد عمليات الأنبار، اللواء الركن قاسم المحمدي، أن حصيلة أول 48 ساعة من العمليات العسكرية في الرمادي أسفرت عن تحرير 65 كم من أحياء ومناطق المدينة ومحاصرة «داعش» من محورين هما الغربي والجنوبي «ما يجعل الدواعش أمام خيارين لا ثالث لهما إما الموت أو الاستسلام».

وأوضح المحمدي، في بيان نشر على موقع وزارة الداخلية، أن «القوات الأمنية، بالتنسيق مع الحشد الشعبي وأبناء العشائر، أحكمت السيطرة على المنافذ المهمة التي تعتمد عليها العصابات الداعشية في التمويل والهروب»، مشيداً بالتوقيعات التي اختارتها قيادة العمليات المشتركة و«الحشد الشعبي» في إطلاق العمليات.

من جانبه، أكد عضو مجلس محافظة الأنبار، راجع العيساوي، أن القوات المشتركة في عملية تحرير الأنبار تمكنت من تحرير منطقتين استراتيجيتين مهمتين، هما الطاش والحميرة الواقعان جنوب مدينة الرمادي، ما يعني قطع معظم الإمدادات والدعم اللوجستي لـ«داعش».

وأكد العيساوي، في حديث لـ«الأخبار»، دخول القوات المشتركة و«الحشد» إلى أجزاء

# السعودية تراهن على تكفيرية حضرموت

## إفراق «القاعدة» بالسلاح... بالتحالف مع «الإصلاح»

لم يعد الحديث عن دعم السعودية لتنظيم «القاعدة» في اليمن مجرد تحليلات وتكهنات حول تقاطع في الأهداف. «الأخبار» حصلت على معلومات استخباراتية تظهر أن السعودية تمهّد «القاعدة» في حضرموت بسلاح، رجّح أنه صواريخ «تاو» كتلك التي في حوزة فصائل «المعارضة السورية»



حولت الرياض حضرموت إلى مرتع للفكر «القاعدي» بواسطة إنشاء المدارس والمراكز الوهابية (أف ب،)

تقاطعاً في الأهداف وحسب، ولا أن «القاعدة» قد استفاد من فوضى الحرب القائمة ليزدهر ويعيد انتشاره في مناطق معينة، بل هي تشير إلى دعم مادي تقدّمه السعودية للتنظيم الذي بات على ما يبدو، حصانها الأخير في اليمن.

«الأخبار» حصلت على معلومات مسببة من جهاز استخبارات عسكري أوروبي، عبر مسؤول أوروبي متقاعد عمل لزمّن طويل في دوائر المؤسسات الدفاعية في بلده، تبيّن أن السعودية تمهّد «القاعدة» في المكلا بالسلاح. المعلومات التي جرى تسريبها لأنها تتضمن حقائق «مفزعّة» بحسب الجهة الأوروبية التي نقلتها، استمّد بعضها من صور التقطتها الأقمار الاصطناعية في 4 أيار الجاري، تبدو فيها طائرات شحن من دون أرقام تسجيل، تقوم بإنزال صناديق تحتوي على صواريخ «تاو» كتلك التي في حوزة فصائل «المعارضة السورية».

معطيات أخرى تفيد بأن هذا الواقع «يخبر مخاوف» لدى الأميركيين الذين كثفوا عملياتهم الجوية أخيراً، ضد قياديين من «القاعدة» في حضرموت على وجه التحديد. ففما كانت الطائرات الأميركية من دون طيار

### جوي سليم

في الثاني من شهر نيسان الماضي، بعد ثمانية أيام على بدء السعودية عدوانها على اليمن، شنّ تنظيم «القاعدة» في اليمن هجوماً كبيراً في محافظة حضرموت، تمكّن خلاله من السيطرة على مدينة المكلا، مركز المحافظة ومرفأها، وبالتالي إسقاط عاصمة حضرموت التي تمثل ثلث مساحة اليمن. في ذلك الوقت، كانت التوقعات والشكوك بشأن إطلاق التحالف عملية برية لمواجهة الجيش وحرمة «أنصار الله» تهيم على المشهد اليمني، في ظلّ تعذر ذلك لأسباب سياسية وعسكرية.

حركة «القاعدة» في المحافظة ذات الحدود الأطول مع السعودية وفي هذا التوقيت تحديداً، جاءت لتعكس علاقة «تخادم» واضحة، تربط السعودية بالتنظيم المتطرّف، الذي اتخذ من «حماية حضرموت من الحوثيين» شعاراً لهجومه، ليبدو وكأنه ينفذ الأهداف العسكرية البرية التي تعجز السعودية عن تنفيذها بنفسها. إلا أن معطيات جديدة أفزّتها العدوان السعودي المستمر حتى اليوم، أخرجت الحديث عن علاقة الرياض والتنظيم في اليمن من دائرة التكهنات والترجيحات، مؤكدة أن العلاقة بينهما ليست

### هجوم «شارلي إيبدو»: ثمن «صفقة سيئة»؟

ليس جديداً أو غريباً أن تلجأ القوى السياسية والتجارية وشركات النفط الغربية في الجنوب اليمني، إلى التعامل مع تنظيم «القاعدة» في اليمن، وتنسج معه الصفقات لتحمي وجودها وعملها في تلك المناطق من بطشه. شركة «توتال» الفرنسية للنفط، هي إحدى الجهات التي اعتادت دفع «خوة» للتنظيم مقابل أمنها وأمن سير عملها في مناطق حضرموت ومأرب.

وقبل أشهر من الهجوم المسلّح على مكاتب مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية في السابع من كانون الثاني الماضي، وقع خلاف بين الشركة الفرنسية وبين التنظيم في المكلا، حين طلب منها قياديون في «القاعدة» مبلغاً أكبر من المعتاد، فقولوا بالرفض. وبحسب تسريب من الاستخبارات الفرنسية، من المرجح أن الجريمة الفرنسية التي أدرجت في خانة «جرائم الإرهاب»، جاءت نتيجة لـ«الصفقة السيئة» بين التنظيم المتطرّف والشركة الفرنسية. خصوصاً أن تقرير الشرطة الفرنسية أكد أن الأخوين كواشي، منفذي الهجوم، أصراً عقب ارتكاب جريمتها على تكرار عبارة «قولوا لهم إننا القاعدة في اليمن»، كأنها رسالة إلى الحكومة الفرنسية.

هؤلاء على «القاعدة». في وقت كان فيه الإعلام الغربي ومصادر محلية عدة قد أكدت فيه، أن التنظيم تمكن من السيطرة على المدينة في أوائل نيسان الماضي، بواسطة نحو 200 مقاتل فقط، ومن دون مواجهات تُذكر بعد انكفاء مريب لقطعات الجيش الموالية لهادي (التي كانت تفوق المهاجمين عدداً وعدة).

تمضي في تنفيذ استراتيجيتها في اليمن ضد «القاعدة»، كانت الطائرات السعودية (بدعم أميركي سياسي واستخباري ولوجستي للمفارقة) تنفذ عملياتها ضد «أنصار الله»، القوة الوحيدة التي تحارب «القاعدة» في اليمن» ميدانياً والتي تمكنت من تكبيدها خسائر كبرى، ولا سيما في محافظتي البيضاء وإب وسط البلاد، منذ ما قبل الحرب السعودية.

هذا الواقع المتداخل والمتشابك الذي وسم العدوان السعودي على اليمن، يعزّز النظرية التي تقول إن واشنطن والرياض لم يعملتا ككتلة واحدة متجانسة في الملف اليمني، وإن الإدارة الأميركية متوجّسة من أداء السعودية المتفوّت إلى أقصى الحدود في حربها على اليمن. ولعلّ هذه الريبة الأميركية، هي ما دفع الرياض إلى القيام بخطوة سريعة في حضرموت، نقلت فيها المراكز الحكومية في المكلا من أيدي «القاعدة»، إلى أيدي ما يسمى «المجلس الأهلي الحضرمي» في «حفل تسليم وتسلم» وبسلاسة تامة، احتفى بها الإعلام السعودي الذي ركّز، في مقال نشر أخيراً في صحيفة «الشرق الأوسط»، على أن قوة من أهل المدينة باتت تدير المؤسسات الحكومية فيها بعدما «انتفض»

بحزب «الإصلاح» (الفرع اليمني من «الإخوان المسلمين»)، في محاولة لـ«تلطيف» الواقع في المدينة وإخفاء الدينامية الواحدة بين مسارات العدوان وبين نشاط «القاعدة» هناك. ومن هذا المنطلق، يمكن أيضاً فهم عمل الرياض في الوقت الراهن مع حلفائها اليمنيين على تشكيل «جيش موالي للشرعية» في منطقة العبر في حضرموت، بقوده اللواء محمد علي المقدشي من داخل مدينة شرورة السعودية على الحدود، علماً بأنه يمكن بسهولة توقع أن قوام هذا «الجيش» سيكون في غالبه أفراداً مقربين من «القاعدة» و«الإصلاح».

كذلك، إن علاقة قيادات «الإصلاح» بقيادات «القاعدة» ومصالحهما المتشابكة والدعم المتبادل بينهما، ولا سيما جنوباً، ليست أموراً سرّية أو مجهولة، خصوصاً أن الهوامش بين المقاتلين المواليين للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي وبين مقاتلي «الإصلاح» و«القاعدة»، تكاد تتلاشى. وتعود العلاقة بين التنظيم المتطرّف وبين الحزب الإسلامي، إلى «الجيل الأول» من «القاعدة» أي الذي شكّل عماد قوات أسامة بن لادن في أفغانستان، وتم تجنيده في صنعاء بعدما تدفق من مختلف مناطق اليمن، حيث تولى هذا التجنيد اللواء الفار علي محسن الأحمر والشيخ

### «المجلس الأهلي» هو تسمية جديدة لتجمع عناصر ليست بعيدة عن «القاعدة»

ولكن لماذا يتصرّف «القاعدة» بوداعة مطلقة، إن جاز التعبير، في المكلا، ويضخّ بسلطته على محافظة هي الأكبر والأغنى من حيث الموارد في اليمن؟ في الواقع، إن «المجلس» الذي يروّج على أنه «تشكيل يضم ممثلين عن أهالي حضرموت»، هو مجرد تسمية جديدة لتجمع عناصر قبلية إسلامية ليست بعيدة عن فك «القاعدة» وترتبط بغالبيتها

## «أنصار الله» يتصفون قاعدة الملك خالد الجوية

عامر محسن

ظهر على الإنترنت، يوم الثلاثاء، عدد من التسجيلات تُظهر انفجارات ضخمة في قاعدة الملك خالد الجوية قرب مدينة خميس مشيط، جنوب السعودية. تعدد التسجيلات، ومن زوايا مختلفة، تُثبت أن هذه الانفجارات قد جرت بالفعل في خميس مشيط، وقد أُسدل على الموضوع تعتيماً إعلامي كامل من جانب السعودية ودول المحور المشارك في تحالف العدوان على اليمن. ولم تنقل أي من وسائل الإعلام السعودية ما جرى في القاعدة الجوية، ولم يصدر بيان رسمي يشرح الحادثة. اكتفت وسائل إعلامية قريبة من المملكة بالقول إن مقاتلة حربية سعودية من طراز «اف-15»، انفجر محركها وهي تنهب للإقلاع، ولم يصب أحد (مع أن حجم الانفجارات وعددها لا يمكن أن ينتج من طائرة واحدة ونحيرتها)، فيما ادعت مصادر يمنية أن الجيش اليمني قد ضرب القاعدة - التي تبعد قرابة مئة كيلومتر عن أقرب نقطة حدود يمنية - بصاروخ سكود، فما الذي جرى في قاعدة الملك خالد؟ خميس مشيط تحوي إحدى أكبر وأهم القواعد الجوية السعودية، وهي المطار الذي يحوي أسراب الـ«اف-15» السعودية، مع مركز صيانة الطائرات وتحديثها. إضافة إلى القاعدة الجوية، توجد في مدينة خميس مشيط مجمعات عسكرية مهمة، فهي مركز قيادة المنطقة الجنوبية، وفيها كليات عسكرية وتُكّن للجيش بُدئ ببناء قاعدة الملك خالد، على أيدي الأميركيين، في الستينيات من القرن الماضي،

وقد استخدمها طيران التحالف خلال حرب «عاصفة الصحراء» عام 1991، وفيها تتمرکز وحدات اميركية عسكرية مهمتها صيانة الطائرات السعودية والتدريب - وقد منح عقد قيمته 166 مليون دولار، في شباط الجاري، لشركة اميركية لتحديث المطار ومنشآته، خاصة مركز الصيانة والتدريب. وأبلغت مصادر قريبة من «أنصار الله» «الأخبار» أن مطار خميس مشيط قد استُهدف بالفعل، والانفجارات التي رصدتها كاميرات السعوديين ليست نتيجة حادث فني. لكن السلاح المستخدم لم يكن صاروخ «سكود»، الذي زود به السوفييات جمهورية اليمن الديمقراطية في الماضي، بل صواريخ مصنعة بطريقة علمية وحديثة، لكن داخل اليمن. وقد استفاد «أنصار الله» من خبرات وتجارب المقاومة في فلسطين لتطويرها، ما يجعلها شبيهة، لكن أكثر حربية، من تلك الصواريخ التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية خلال الحرب الأخيرة على غزة. هذه التطورات تشير إلى تصعيد في مستوى العمليات على الحدود السعودية اليمنية، وتكشف جانباً من القدرات الحوثية التي طُوّرت في السنوات الماضية. الصواريخ اليمنية، التي تدعى محلياً «النجم الثاقب»، هي فعلياً تطوير لصواريخ «فجر-5» الإيرانية، ما يثبت أن «أنصار الله» قد استفادوا من خطوط التسليح التي مدت لدعم «حماس» و«الجهاد» في غزة، وصولاً إلى بناء مصانع لإنتاج هذه الصواريخ على الأرض اليمنية. هذه الصواريخ، التي يزيد مداها

على مئة كيلومتر، تضع جزءاً مهماً من مناطق عسير ونجران في

«النجم الثاقب» هي تطوير لصواريخ «فجر-5» الإيرانية

مرماها، متضمنة قواعد عسكرية مهمة ومدن رئيسية كآبها وخميس مشيط. كذلك أبلغت المصادر «الأخبار» بأن القصف المستمر قد أجبر القوات السعودية على إخلاء عدد كبير من القواعد والمراكز والمؤسسات قرب الحدود، مضيئة أن القوات اليمنية، لو أرادت اليوم التقدم داخل السعودية، فهي قد لا تواجه أية مقاومة لعشرات الكيلومترات.

(شاهد هلى الموقع الإلكتروني فيديو قصف القاعدة الجوية)

لم تنقل أي من وسائل الإعلام السعودية ما جرى في القاعدة الجوية (الناضول)



## السعودية والعدوان: من الاعتراف بفشل الأهداف إلى إنكار الهزيمة

لقمان عبدالله

لا يزال مأزق السعودية بالعدوان على اليمن يزداد تعقيداً، فأصبح ثابتاً لديه أنه غير قادر على تحقيق الأهداف الرئيسية، أو أي منجز يستطيع تقديمه رغم الاستماتة في البحث عن أي ورقة تعطيه، ولو هامشاً بسيطاً في المناورة والتكتيك، ولا سيما بعد فشل الرهان على المدن المركزية، مثل عدن، وتعز، ومأرب، باتخاذها مقراً لسلطة ومحطة للانطلاق. ومع الوقت، انحدر الفشل السعودي إلى البحث عن موطئ قدم، حتى لو أنه لا يمتلك قيمة سياسية في الجغرافيا اليمنية، مثل صحراء الجوف أو إحدى مديريات

الضالع، أو خيار العدم في سيئون. الحرج السعودي تعزز بعد رفع منسوب العمل القتالي اليمني على الحدود، والانتقال من مرحلة العمليات الفدائية التي تقوم بها مجموعات قبلية، إلى مرحلة تولي الجيش وأنصار الله زمام المبادرة مباشرة، بالتزامن مع تراجع واضح للجيش السعودي واقتصار فعله على الغارات والقصف المدفعي البعيد. ويزداد الموقف السعودي حرجاً بكشف أنصار الله عن استخدامهم مديات صاروخية جديدة تطاول عمق الجبهة الجنوبية السعودية. إزاء ذلك، وللتعويض عن الضيق، انتقل النظام السعودي إلى العدوان المباشر

والكثيف على المنازل المدنية للشخصيات التي تشكل العمود الفقري في الصمود الشعبي والمقصود هنا (أعضاء أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام)، حسب ما جاء في تصريح الناطق باسم العدوان أحمد العسيري، ما يعني أن المرحلة القادمة ستنتقل فيها المجازر من محافظة إلى أخرى، في محاولة لجعل تكلفة الصمود اليمنية باهظة جداً، وبالتالي إجبار اليمنيين على التنازل والخضوع. على المستوى السياسي، دعت الرياض الأطراف اليمنية المحسوبة عليها إلى التحاور عندها، لكن بدل أن تتخذ من مقررات المؤتمر نافذة سياسية للملاقاة خصومها اليمنيين في منتصف الطريق، قررت مواصلة النهج المترتم بأن جعلت المؤتمر ومقرراته رافداً من روافد العدوان، مع ملاحظة أن مضامين البيان الختامي لمؤتمر الرياض هي ذاتها الأهداف المعلنة للعدوان السعودي. أكثر من ذلك، هو ضيق الخيارات أمام النظام السعودي الذي دفعه إلى قبول التعايش مع تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب» بشكل علني. وتراجع السعوديون هنا عن اتهاماتهم للقاعدة في اليمن بأنها من بقايا الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وياشروا التعاون معهم، وهو ما تثبته وقائع الميدان. والكل يعرف أن «القاعدة» عندما سيطرت على مدينة

المكلا، وهي مركز محافظة حضرموت وبعض المدن الأخرى، عمد قادتها إلى عرض علني لتقدمهم من قاعات القصر الرئاسي في المكلا. لكن الرياض عمدت بالتفاهم معهم، إلى «حيلة» تبعد عن الطرفين «شبهة التعاون»، فكان أن أوجدت الرياض مخرجاً لتوليف السلطة باسم «المجلس الأهلي الحضرمي»، وأسندت إليه مهمة إدارة الشؤون المدنية في هذه المدن. علماً بأن بين أعضاء هذا المجلس، قيادات من «حلف القبائل الحضرمي» الذي زار السعودية واجتمع مع مسؤوليها ومع الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، بالإضافة إلى مشهد السفن التي تفرغ حمولتها بمرافق المكلا، وذلك تحت أعين التحالف السعودي، فضلاً عن أن الطائرات السعودية لم تسجل أي إغارة على التنظيم الذي تعرض لغاراتي رفع عتب أميركية. وإزاء انسداد الأفق أمام السعودي، حددت الأمم المتحدة موعداً للحوار اليمني في جنيف، بيد أن المتابع للأحداث والعارف بالعقلية السعودية يدرك جيداً أن الذهاب للحوار في جنيف بسلة خاوية لم ولن يحصل، لأن مجرد القبول به هو اعتراف ضمني سعودي بشكل أولي بالهزيمة التي لا تزال السعودية لا تقوى على قبولها وتحمل نتائجها الداخلية والإقليمية. وهو ما يعطي محادثات مسقط بعداً جدياً، إذا ما قرر السعوديون النزول عن الشجرة!



عبد المجيد الزنداني، أبرز قادة «الإصلاح». وفيما ينقسم اليوم «الجيل الثالث» من التنظيم في حضرموت إلى أقسام عدة، منها من بايع «الدولة الإسلامية»، فإن المجموعة التي سيطرت على المكلا والتي يقودها ناصر الوحيشي، تحافظ على مستويات عالية من التنسيق مع «الإصلاح»، ما ظهر جلياً بتسليمه حضرموت لقادة إصلاحيين. مصادر عسكرية يمنية، أكدت لـ«الأخبار» أن تسليم «القاعدة» قيادة المدينة للمجلس، سبقته زيارة ممثلين عن قبائل المكلا للرياض، حيث التقوا بهادي، فيما تقول معلومات إن معظم قادة هذا المجلس موجودون حالياً في الرياض. وعلى غرار الخطط الأميركية المعدة للمدن العراقية بعد «تحريرها» من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، التي تؤكد ضرورة إدارة تلك المدن محلياً من قبل عشائرها، يبدو أن حضرموت مثلت أول نموذج مماثل في اليمن، ولكن هذه المرة من دون معارك أو نزاعات مسلحة مع «القاعدة»؛ وذلك بعد سنوات من العمل على تحويل حضرموت إلى مرتع للفكر «القاعدي» بواسطة إنشاء المدارس والمراكز الوهابية، ثم إمعان الرياض في إضعاف الجيش وسلطات الدولة، إلى حد القضاء عليهما تماماً اليوم.

# مسقط تحتضن مفاوضات يمنية بحضور أميركي

إيران والولايات المتحدة في قاعة واحدة ترعيات مفاوضات يمنية في مسقط تؤدي فيها سلطنة عمان دور الوسيط مع دول الخليج. وفي مقدمتها السعودية، التي حرص وزير خارجية الجمهورية الإسلامية محمد جواد ظريف، أمس على دعوتها إلى حوار ثنائي عوض الذهاب بعيداً إلى... كاهب ديفيد



الوسطاء لعبوا دوراً كبيراً في انتزاع خطوات كبيرة لمنع تفاقم الوضع الإنساني (أ، ب)

وجدت أن رعاية الأمم المتحدة ستفقد الكثير من الأوراق، وأن البحث السياسي قد ينطلق من حيث انتهت إليه مبادرة المبعوث الأممي السابق جمال بن عمر. في هذا الوقت، قرن وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، بين الإرهاب والطائفية، في كلمته بافتتاح اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية في الكويت، قائلاً إن «قوى إقليمية» تقودهما لتهديد وحدة بلدان المنطقة، فيما هاجم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الطائفية وممارسات تنظيم داعش، واتهم الحوثيين بتهديد المنطقة برمتها. وقال الجبير إن التفجير الذي استهدف مسجد القديح في القطيف «اعتداء إرهابي أثم يتنافى مع القيم الإسلامية والإنسانية»، مضيفاً أن جهود المملكة «لن تتوقف يوماً عن محاربة الإرهاب».

من جهته، قال الشيخ صباح الأحمد إن الاجتماع ينعقد في ظل «استمرار تحديات وظروف سياسية وأمنية بالغة الدقة يواجهها العالم عموماً ومحيطنا الإسلامي خصوصاً». ورأى أن عمليات التحالف العسكرية ضد الحوثيين جاءت بعد أن «هددت الميليشيات الحوثية أمننا واستقرارنا واستولت على السلطة بالقوة العسكرية ونقضت تعهداتها بموجب المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية».

في المقابل، حث وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف السعودية على إنهاء عدوانها على اليمن، قائلاً إن الصراع «سيجلب الضرر» على المملكة. وأضاف، في الاجتماع

كشفت مصادر دبلوماسية عربية لـ«الأخبار» أمس عن أن العاصمة العمانية مسقط تشهد منذ نحو عشرة أيام، أكثر المحادثات كثافة بشأن الملف اليمني، موضحة أن الجانبين الأميركي والإيراني يشاركان بقوة في هذه الاتصالات التي يتولى فيها الطرف العماني دور الوسيط مع السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي. وأشارت المصادر إلى أن ملف سفينة المساعدات الإيرانية التي أعلن قبل نحو أسبوعين توجيهها إلى اليمن، كان مدخلاً لاتصالات مع الولايات المتحدة وأطراف أخرى، أفسحت في المجال أمام عرض الكثير من الأفكار حول الأزمة اليمنية. وأوضحت أن «الأميركيين كانوا شديدي الحذر من مواجهة مع الإيرانيين في البحر، وأنهم أبلغوا الجانب السعودي أنهم سيبدلون ما بوسعهم لمنع المواجهة». وأضافت أنه «عندما بادر الأميركيون إلى مطالبة إيران بالتنازل عن شرط الوصول مباشرة إلى الشواطئ اليمنية من دون الأخذ بالاعتبار الوجود العسكري للسعوديين وحلفائهم، إنما أرفقوا



**ظريف يدعو السعودية إلى الحوار: طهران أقرب من كاهب ديفيد**



هذا الطلب بعرض إطلاق محادثات تقوم على مبدأ الإقرار بأن الحوار اليمني - اليمني هو الأساس. وقد أسهم الموقف الأميركي في تسهيل عمل الوسيط العماني الذي وجه الدعوات لكثير من الأطراف لزيارة مسقط».

وبحسب المصادر نفسها، فإن «وقفاً من أنصار الله وصل إلى مسقط وأجرى محادثات مع الوسيط العماني، وإن شخصيات يمنية بعضها معارض للسعودية وبعضها الآخر على علاقة غير ودية مع أنصار الله شاركت في الاتصالات، وإن الجانبين الأميركي والإيراني يلعبان دوراً مركزياً في تجسير الهوة بشأن مبادرة تفتح الباب أمام وقف العدوان». وقالت المصادر إن «البنود الأساسية للمبادرة تقوم على فكرة وقف إطلاق النار مع انسحاب الحوثيين من المدن، وهو أمر وافق عليه الحوثيون، لكنهم سألوا عن هوية الجهة العسكرية والأمنية التي ستتملأ الفراغ بعد خروجهم، خصوصاً أن الجانب الآخر يرفض إسناد الدور حصراً إلى قوات الجيش الذي يعتبرونه في خدمة أنصار الله أو يتبع لتعليمات الرئيس السابق علي عبد الله صالح».

وبحسب المصادر، فإن «الوسطاء لعبوا دوراً كبيراً في انتزاع خطوات كبيرة لمنع تفاقم الوضع الإنساني في اليمن، وإن علاجات تمت للملف النشط والطاقة وإن العلاجات الكاملة للملف الإنساني لا تزال عاقلة بسبب استمرار الغارات الجوية للسعودية». ووسط هذه الاتصالات، بدأ أن الرياض غير مرحبة على الإطلاق بذهاب اليمنيين إلى جنيف، لأنها

نفسه في الكويت: «نقول لأشقائنا السعوديين إننا نريد مستقبلاً أكثر إشراقاً لكل الدول في المنطقة، وما يفعلونه في اليمن سيجلب الضرر عليهم في نهاية الأمر».

وطمان ظريف الدول العربية إلى أن إيران ليست لديها مشاريع لإحياء إمبراطوريتها التاريخية التي امتدت لمساحة كبيرة في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن توصل طهران لاتفاق نووي مع القوى العالمية سيساعد على تحقيق السلام في المنطقة. وفي إشارة إلى قمة كامب ديفيد الأخيرة بين الولايات المتحدة ودول الخليج، قال ظريف: «لماذا تذهبون إلى كامب ديفيد في حين أننا إلى جواركم ونريد إقامة علاقات طيبة فيما لا تريد أميركا لكم الخير وتسعى وراء مصالحها». وأضاف أن طهران ترغب أيضاً في إقامة علاقات طيبة مع السعودية، لكن

الطرفين في هذا الوقت، لا يزال الجيش و«اللجان الشعبية» والقبايل يسيطرون على المواقع العسكرية السعودية التي اقتحموها خلال الأيام الماضية، في وقت تواصل فيه القصف بين الجيش و«اللجان» من جهة

## المشهد الميداني

# 2000 شهيد منذ بدء العدوان... وهجرة جديدة ف

صنعاء - علي جاحز

يمكن القول إن يوم أمس كان أحد أكثر أيام العدوان السعودي على اليمن همجية لناحية تكثيف العمليات العسكرية الجوية ضد عدد من المحافظات، وهو ما يمكن قراءته في ضوء حدثين: أولاً كتفويض لوعيد المتحدث باسم التحالف، أحمد عسيري، قبل يومين، حين أعلن دخول العدوان مرحلته الأخيرة التي ستكون «الأكثر عنفاً وحسماً»، وثانياً كإنتقام من تدمير الجيش و«اللجان الشعبية» لقاعدة «الملك خالد» الجوية السعودية. وفيما أعلنت منظمة الصحة العالمية أمس، أن عدد ضحايا العدوان وصل إلى 2000 شهيد و8000 جريح، ارتكب طيران العدوان السعودي سلسلة مجازر يوم أمس، لعلها الأقسى منذ بدء العدوان من حيث عدد الضحايا. في العاصمة صنعاء، استهدف القصف مقر قيادة القوات الخاصة في وقت كان يحتفظ فيه بالموظفين والجنود والضباط، ما أسفر عن نحو 60 شهيداً ونحو 200 جريح، بحسب حصيلة أولية لوزارة الصحة. وقالت مصادر محلية لـ«الأخبار» إن طائرات

الحرب لن تحل الأزمة في اليمن. من جهته، أكد سامح شكري، وزير خارجية مصر، أن بلاده ترفض سياسة الأمر الواقع في اليمن والقفز على الشرعية. وقال، في كلمته، إن مصر تعتبر أن «الأمن القومي لمنطقة الخليج العربي جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري. ومن هذا المنطلق، كان الدعم المصري قوياً وواضحاً لتحرك ائتلاف الدول العربية في اليمن على الصعيدين

والقوات السعودية من جهة أخرى بالصواريخ والمدفعية. وقام الجيش السعودي بعملية إخلاء واسعة لمعظم مواقع على الحدود، ولا سيما في محافظة نجران، فيما تستمر عمليات نزوح السكان السعوديين إلى أماكن بعيدة عن الحدود. أما مدينة الحديدة الساحلية، فشهدت قصفاً على مقر كلية الطب. وقالت مصادر طبية في المدينة إن القصف أسفر عن نحو 5 شهداء وعشرات الجرحى، كما استهدف طيران العدوان في الحديدة أيضاً القاعدة البحرية بأكثر من 5 غارات. وفي تعز التي

شهدت مدينة الحديدة قصفاً على مقر كلية الطب (أ، ب)



تدور فيها معارك عنيفة بين الجيش و«اللجان» من جهة، والمجموعات المسلحة الموالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي المسنودين من مقاتلي «الإصلاح» من جهة أخرى، قتل أمس ابن قائد المجموعات المسلحة حمود المخلافي، من جهة أخرى، وفي إطار المساعي السعودية إلى تشكيل «جيش شرعي»، يجري حالياً العمل في مارب والجوف على تجميع بعض المنتسبين إلى الفرقة الأولى مدرع المنحلة التي كان يقودها اللواء الفار علي محسن الأحمر بهدف تشكيل نواة الجيش الذي نص عليه «مؤتمر الرياض» قبل أسبوع، وقالت مصادر إن العمل يتركز الآن على «تجميع الدواعش والمرتزقة من العديد من المناطق اليمنية إلى مارب، تمهيداً لإعلان تشكيل جيشهم الذي هو في الأصل اسم مستعار لشرعنة جرائم وتحركات القاعدة»، بحسب المصدر. في سياق متصل، أعلن، يوم أمس، تشكيل «مجلس للمقاومة الشعبية» في محافظة إب لتوحيد المقاتلين الموالين لهادي. وقال المجلس في بيان، إن «إعلان تشكيل مجلس للمقاومة الشعبية جاء استجابة لمتطلبات

## إيراني



السياسي والعسكري». وأضاف أن هذا الدعم «جاء إنقاذاً لليمن واستجابة لنداء السلطات اليمنية الشرعية ممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومته. إن هذا التحرك العربي الجماعي، الذي جاء في توقيت بالغ الدقة، كان بمثابة العامل الحاسم الذي أنقذ اليمن الشقيق من الانزلاق إلى مصير مجهول وفوضى شاملة». (الأخبار)

## فلسطين

# إسرائيل تردّ على صاروخ غزة «اليتيم»... وتتجنب حشر المقاومة

منطقة «غان يافنيه» (جنوب)، أن تل أبيب «تري حماس مسؤولة عما يحدث في القطاع، لذا من الأفضل أن تعمل على منع إطلاق صواريخ أو أي أعمال استفزازية أخرى».

أما رئيس الدولة، رؤوبين ريفلين، فأكد أن إسرائيل سترد «بمنتهى القوة» على أي خرق للهدنة، ولكنه عبّر عن اعتقاده بأن ترميم غزة «عامل ذو أهمية لضمان الهدوء»، داعياً الولايات المتحدة وأوروبا إلى الإسهام في إعادة إعمار القطاع.

مع ذلك، عقبّت رئيسة حزب «ميرتس»، زهافا غلاؤون، على العدوان ضد القطاع، بالقول إن الرد بالقصف والقوة لن يمنع الجولة المقبلة، مذكرة بمواقف وشعارات نتنياهو الذي أعلن بعد الحرب الأخيرة أنه تمكن من «تركيح حماس»، وتعهّد بجعل غزة منزوع السلاح.

وليس بعيداً عن محاولة احتواء الوضع والتخفيف من وقعته على الواقع الشعبي الإسرائيلي، عزت مصادر أمنية إسرائيلية إلى أن عملية إطلاق الصواريخ تعود إلى خلاف بين عناصر حركة «الجهاد الإسلامي»، فيما كان القصف الإسرائيلي شاملاً لمواقع عسكرية تابعة لـ «حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«لجان المقاومة الشعبية» على حد سواء، كما لم يعلن أي فصيل مسؤوليته عن العملية، في وقت قدرت فيه مصادر محلية في غزة أن صاروخاً واحداً أطلق من منطقة تل الهوا، غرب غزة، خلال أحد التدريبات، وقد أخطأ هدفه باتجاه البحر، وليس خمسة صواريخ كما نقلت مصادر عبرية، وليس من شمال القطاع أيضاً. في السياق، حذرت «حماس»، الاحتلال من «مغبة التمادي في التصعيد ضد غزة»، واصفة القصف الإسرائيلي بـ«الحماقات»، وذلك بعد شن طائرات الاحتلال خمس غارات في ليلة واحدة. إلى ذلك، اتهمت منظمة العفو الدولية «حماس» بأنها ارتكبت جرائم خلال الحرب الأخيرة في الصيف الماضي، بإعدامها عدداً من الفلسطينيين (قيل إنهم عملاء للاحتلال)، فيما وصفت «حماس» اتهامات «العفو الدولية» بأنها «سياسية».

تكن «حماس» على علاقة بها، فإنها ستدفع الثمن. وبهذا يهدف نتنياهو إلى دفع «حماس» نحو العمل على منع إطلاق هذه الصواريخ، وخاصة أن أولوية الحركة في هذه المرحلة، وفق التقدير الإسرائيلي، يتمحور حول رفع الحصار عن غزة، في حين أن أي تدحرج نحو رد ورد مضاد، سيبيد



## لعب الاحتلال على وتر وجود خلاف داخلي أدى إلى إطلاق الصاروخ



إمكانية تحقق هذا الطموح ويعرقل المساعي التي تبذل في هذا المجال. في السياق نفسه، أكد نتنياهو أن إسرائيل ستفعل «كل ما يلزم للحفاظ على الهدوء الذي حققناه في عملية الجرف الصامد». وفق المعزوفة نفسها، أطلق وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، تهديداته بالقول إن إسرائيل «لن تمرر الكرام على إطلاق الصاروخ من القطاع»، معتبراً أنه «إذا لم يستمر الهدوء فإن سكان غزة سيدفعون الثمن». وأضاف يعلون، تعقيباً على سقوط الصاروخ في

استهدفت الغارات الإسرائيلية مواقع تدريب لثلاثة فصائل فلسطينية في غزة أمس (أ ف ب)



فإنه يقوض الصورة التي حاول نتينهاو وطاقم العدوان ترويجها عبر القول إن الحرب على القطاع انتهت بانتصار جلي وواضح، وهو ما رفضته غالبية الإسرائيليين وكثيرون من القادة السياسيين الموزعين على مختلف ألوان القوس السياسي الإسرائيلي.

مع ذلك، وجد الاحتلال نفسه ملزماً برد من دون أن يؤدي ذلك إلى التدحرج نحو إعادة فتح الجبهة، وأيضاً دون أن يرفع درجة التوتر الأمني، وهنا يعود القرار إلى خشية القيادة الإسرائيلية من أن عدم الرد يشير إلى رسالة ضعف قد تجزئ أطرافاً فلسطينية على تكرار ما جرى في مناسبات مختلفة. لذا كان الرد الإسرائيلي فجر أمس، من دون أن يؤدي إلى خسائر بشرية في صفوف المقاتلين أو المدنيين الفلسطينيين، طبقاً للتقارير الإعلامية. وبعبارة أخرى، بما لا يُفترض إلى أن لا يؤدي إلى حشر الطرف الفلسطيني والمقاومة إلى رد مضاد. وفي الوقت نفسه، بشكل الرد وما تبعه من مواقف من أعلى القيادات الإسرائيلية رسالة ترى فيها إسرائيل أنها وصلت إلى الطرف المعني، وفيها أنها لن تستطع التعايش مع سياسة «التنقيط» الصاروخية.

على المستوى السياسي، ظهر تحميل المسؤولية على «حماس»، وفق ما صدر على لسان نتينهاو، وهذا يعود إلى محاولة فرض معادلة مفادها أن أي عملية إطلاق صواريخ، حتى لو لم

لا شك في أن الاحتلال لم يكن ليفوّت الرد على صاروخ أطلقه من غزة وتخطى نحو أربعة مدن في جنوب الأراضي المحتلة، مشملاً قلقاً بين المستوطنين وإداراتهم المحلية، لكن طبيعة الرد تؤكد غياب الرغبة في رد مضاد

## علي حيدر

بغض النظر عمّن يقف وراء إطلاق الصاروخ، أو الصواريخ، ليل أمس، باتجاه مستوطنات في جنوب الأراضي المحتلة، وأيضاً عن الحثث المرتبطة بعملية الإطلاق أو الأسباب وراء تنفيذ مثل هذه العملية في هذه المرحلة، فإن المؤكد أن إسرائيل وقيادتها السياسية والأمنية أبعدها ما تحتاج إلى العودة إلى كابوس فتح الجبهة الجنوبية، والاستنزاف الأمني والسياسي على حدود قطاع غزة، وخاصة في ظل الأولويات التي تتبناها حكومة بنيامين نتينهاو، والتطورات الإقليمية في المنطقة. فمن جهة، تفضل القيادة الإسرائيلية تأجيل قضية غزة، أو على الأقل معالجتها وفق ونيرة تسمح بتبريد جبهتها والتوصل إلى صيغة ما تتركس حالة الهدوء هناك، أو حتى المحافظة على الوضع القائم، ذلك لأن صانع القرار السياسي والأمني في تل أبيب يطمح إلى التفرغ لمواجهة التحديات الاستراتيجية التي يراها أكثر حضوراً وإلحاحاً، بدءاً من تحول إيران إلى دولة نووية، مروراً بقدرات حزب الله الصاروخية والاستراتيجية، ووصولاً إلى مال التطورات الميدانية التي تشهدها الساحة السورية. وسط ذلك كله، فإن كل توتر أمني على الحدود مع غزة، يؤكد من جديد إخفاق الحرب الأخيرة ضدها، ولا سيما في تعزيز قدرة الردع الإسرائيلية. كذلك

## خامنئي: مواقفنا حول «النووي» هي ذاتها

طهران تطبقها في حال التوصل إلى اتفاق دولي قبل نهاية حزيران المقبل. في سياق متصل، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أمس، أن واشنطن لن تدرس المد الهلة المحددة للتوصل إلى اتفاق للحد من أنشطة برنامج إيران النووي على الرغم من تصريحات فرنسية وإيرانية تشير إلى احتمال مدها حتى شهر تموز المقبل. وقال المتحدث باسم الوزارة جيف راتكي في مؤتمر صحفي «لا نفكر في أي مد بعد 30 حزيران». وأوضح راتكي أن بلاده تعتقد أن القوى العالمية التي تعمل مع إيران قادرة على تحقيق هدف التوصل إلى اتفاق بحلول المهلة التي حددتها الأطراف لنفسها. من جهة أخرى، أعلن وزير الخارجية الفرنسي، لوران فاييوس، أمس، أن بلاده لن تقبل اتفاقاً حول الملف النووي الإيراني إذا رفضت طهران عمليات التحقق من منشآتها العسكرية، وذلك بعد أسبوع واحد على رفض المرشد الأعلى، علي خامنئي، أي تفتيش لهذه المواقع. (الأخبار، أ ف ب)

والانضباط المالي». وأشار خامنئي إلى أن «بعض الأجهزة، وخاصة في القوات المسلحة، قد ضاعفت من قدراتها وإادتها برغم عدم زيادة ميزانيتها»، لافتاً إلى أن «هذه النماذج تدل على إمكانية حل القضايا والمشاكل برغم قلة المصادر». وأشار خامنئي إلى ضرورة «الإصرار على المواقف المبدئية للنظام»، مؤكداً أنه «لو أصر المجلس دوماً على المواقف المبدئية والاساسية للنظام، فإنّ خطر السقوط نحو المنحدر الرهيب لنظام الهيمنة لن يكون وارداً ولكن لو لم يتوافر هذا الصمود لا سمح الله فإن الأخطار ستزداد». في هذا الوقت، أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا امانو، أن الوكالة التي سيعهد إليها تطبيق اتفاق محتمل حول الملف النووي الإيراني، تأمل أن تتمكن من دخول جميع المواقع بما فيها العسكرية في هذا البلد. وأوضح أن عمليات تفتيش «المواقع المشبوهة» ممكنة بموجب البروتوكول الإضافي لمعاهدة الحد من الانتشار النووي التي تعهدت

العام المقبل والإصرار على المواقف والمبادئ الأساسية للنظام والثورة، من أهم مسؤوليات النواب». كما أكد خامنئي، في حديثه، أن «للقضية النووية سبيل حل مرهونة جميعها بالاعتماد على الطاقات الداخلية وتقوية الإنتاج»، مضيفاً أنه «في إطار القضايا مع اميركا والغرب والصهيونية نتوقع غير القضية النووية، قضايا متتابعة أخرى مثل حقوق الانسان، ولكن لو ركزنا على الطاقات الداخلية وحلنا المشاكل الداخلية فإنّ التصدي لمثل هذه القضايا سيكون سهلاً». وفي سياق الحديث، أضاف المرشد أن «الزملاء في الحكومة يقولون مراراً إننا وفي ما يتعلق بتقوية الإنتاج نعاني قلة المصادر. إنني أدرك هذا الموضوع، كما أن الحظر أثر أيضاً في قلة المصادر هذه، ولكن لا ينبغي التفكير بطريق الحل في مثل هذه الظروف؟». وأكد أن «طريق العلاج متوافر... إن قلة المصادر ليست عقدة لا تحل وان طريق العلاج لها هو ترتيب الأولويات في تخصيص المصادر الداخلية

أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد علي خامنئي، أن مواقف إيران في الشأن النووي هي ذاتها التي اعلنها سابقاً «شفوياً وتحريراً»، داعياً المفاوضين إلى بذل الجهد الدؤوب والاصرار على المواقف الأساسية ضماناً لمصلحة البلاد. وقال خامنئي، خلال استقباله نواب مجلس الشورى الإسلامي، إن «مواقفنا في القضايا النووية هي ذاتها التي اعلنها للشعب، وان هذه القضايا قبلت للمسؤولين شفويا وتحريرا، وبطبيعة الحال فإنّ بعض القضايا قد قبلت من أجل التأكيد وتبيين المواقف المبدئية بصورة خاصة وغير علنية». وأكد المرشد على النواب «ضرورة العمل الجاد في العام الأخير للدورة الحالية لمجلس الشورى الإسلامي وعدم التأثر بعامل الانتخابات المقبلة»، مشيراً إلى أن «التعاطي مع السلطات الأخرى وخاصة الحكومة والاهتمام الخاص بموضوع الاقتصاد المقاوم في دراسة قانون الخطة التنموية الخمسية السادسة وميزانية

## بي صنعاء

المرحلة الراهنة في محافظة إب واليمن عموماً، وما تقوم به ميليشيات الحوثي من تمادي في استباحة الدماء»، وكانت عدن وتعرّضت شهدتها إعلانات مماثلة، في إطار محاولة تنظيم جبهة المسلحين في مواجهة الجيش و«اللجان الشعبية». وعلى صعيد التقدم الميداني، أكد «الإعلام الحربي» أمس، تقدم الجيش و«اللجان الشعبية» باتجاه مدينة مأرب من جهات عدة، ابتداءً من منطقة الدحلة السفلى على الخط العام واستناداً إلى منطقة الأشرف وتم تأمينها، كما انتشر الجيش و«اللجان» من الجهة الجنوبية إلى المواقع المطلة على المدينة من الجهة الغربية. أما في عدن فتتواصل الاشتباكات بين الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من جهة، والمجموعات المسلحة الموالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي من جهة أخرى، في منطقة البريقة وبحسب «الإعلام الحربي» فإن الاشتباكات لا تزال مستمرة في دار سعد والممدارة وحي البساتين، في وقت شن فيه العدوان السعودي غارات بالقرب من مطار مدينة عدن أدت إلى انقطاع للاتصالات والانترنت عن عدن.

## الخبار

### لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات



03/662991

## وفيات

### ذكره أسبوع

تصادف اليوم الخميس الواقع فيه 28 أيار 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج حسن محمود فارس المقداد «ابو طعان»

أبناؤه: طعان، نواف، عبدالله، والمرحومون: المقدم فهد، خطار والكابتن الطيار غسان ومحمد خير ابنته: العقيد جمال زوجة العميد حسن عمرو  
أشقائه: الحاج محمد «رئيس بلدية لاسا سابقاً» والمرحومون: الحاج سلمان، فارس والحاج جميل  
وبهذه المناسبة الأليمة، تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الساعة الرابعة حتى السادسة مساءً في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي - مستديرة شاتيل. الراضون بقضاء الله وقدره الأسفون: آل المقداد، آل عمرو وأهالي لاسا ومقنة وساحل المتن الجنوبي

تصادف نهار الأحد 31 أيار 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم



الحاج أحمد محمد جمال (ابو علي)

ولده: علي وحسين  
أشقائه: حسن، الحاج محمود، الحاج إبراهيم وخلي  
تقبل التعازي في النادي الحسيني الساعة العاشرة في بلدته البابلية الأسفون: آل جمال وعموم أهالي بلدة البابلية

### لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

إعلان لملء مركز عضو مجلس ادارة (متفرغ) ووظيفة مراقب مالي عام في مجلس الجنوب

تعلن رئاسة مجلس الوزراء عن فتح المجال لملء مركز عضو مجلس ادارة (متفرغ) ووظيفة مراقب مالي عام في مجلس الجنوب، وتدعو اللبنانيين من اصحاب الكفاءة ان يتقدموا بترشيحهم لشغل هذين المركزين.

يمكن للراغبين بالترشح لهذين المركزين من داخل الملاك او من خارج الملاك، الاطلاع على مهام ومسؤوليات الوظيفة وفقاً لأحكام المرسوم رقم 14649 تاريخ 1970/6/12 (انشاء مجلس خاص يدعى مجلس الجنوب) والمرسوم رقم 4014 تاريخ 1981/3/31 (تنظيم مجلس الجنوب)، والمرسوم رقم 4112 تاريخ 1981/7/1 (النظام الداخلي لمجلس الجنوب) والمرسوم رقم 4113 تاريخ 1981/7/1 (النظام المالي لمجلس الجنوب)، والمرسوم رقم 5596 تاريخ 1982/9/22 (نظام العاملين في الجهاز التنفيذي المؤقت لمجلس الجنوب)، وكذلك الاطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين وملء استمارة الترشيح المتوفرة على الموقع الالكتروني لمكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية على صفحة الانترنت التالية:

www.omsar.gov.lb

المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات: أسبوعين من تاريخ نشر آخر اعلان في الصحف ويتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة. تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين لشروط ومؤهلات التعيين استناداً الى المعلومات الواردة في الاستمارة.

رئيس مجلس الوزراء  
تمام سلام  
التكليف 994

### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

على أساس التنزيل المنوي بشأن تلميز إنتاج وطباعة وتوزيع سلاسل الكتاب المدرسي الوطني الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والإنماء يعين المركز التربوي للبحوث والإنماء عن رغبته في إجراء مناقصة عمومية على أساس التنزيل المنوي بطريقة الطرف المختوم لتلميز إنتاج وطباعة وتوزيع سلاسل الكتاب المدرسي الوطني الصادرة عن المركز.

وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت في 2015/6/13 في الطابق الأول، قاعة الاجتماعات في المبنى الرئيسي للمركز في المدينة المهنية - الدكوانة. يمكن للأشخاص المعنويين الراغبين في الاشتراك في المناقصة والذين تتوافر فيهم الشروط المحددة في دفتر الشروط الخاص بالتلميز، الحصول على دفتر الشروط من قلم المديرية الإدارية في المبنى الرئيسي للمركز (الطابق السادس) خلال أوقات الدوام الرسمي اعتباراً من يوم الجمعة الواقع في 2015/5/29 لقاء دفع مبلغ قدره /2,000,000 ل.ل. مليوناً ليرة لبنانية، يسد لقاء ايصال يضم الى المستندات المرفقة بالعرض، هذا وبإمكان الراغبين الاطلاع على شروط التأهيل والمشاركة المنصوص عنها في دفتر الشروط قبل شرائه في مقر القلم المذكور أعلاه.

تقدم العروض باليد الى قلم المديرية الإدارية - الطابق السادس في مبنى المركز التربوي للبحوث والإنماء - الدكوانة أو بواسطة البريد المضمون على العنوان التالي:

(المركز التربوي للبحوث والإنماء - خلف المدينة المهنية - الدكوانة ص.ب. 55264 - سن الفيل - لبنان)

وذلك خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن ترد العروض الى المركز خلال مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة الواقع في 2015/6/12.

21 أيار 2015  
رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء بالتكليف

الدكتورة ندى عويجان  
التكليف 1015

### إعلان

تعلن تعاونية موظفي الدولة عن حاجتها الى استئجار مبنى لفرع محافظة بعلبك - الهرمل ضمن نطاق مدينة بعلبك، على أن يحتوي على عشر غرف، ومرافقها الصحية، مع توفر مواقف للسيارات.

تقدم العروض بواسطة الطرف المختوم الى الإدارة المركزية لتعاونية موظفي الدولة الكائنة في منطقة المدور - الكرنيتين - بناية أنطوان مسعود - الدائرة الإدارية الطابق الخامس وذلك في مهلة تنتهي في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2015/7/1 على أن تكون مرفقة بما يلي:

- المستند الذي يبين حصول الإعلان.  
- طلب من العارض يتضمن استعداده لتأجير المبنى العائد له وبدل الإيجار المقترح.  
- رخصة اسكان.  
- افادة عقارية حديثة.  
- صورة عن سند التملك.  
- افادة ارتفاق وتخطيط.  
- خرائط تفصيلية للمبنى المعروض تبين مساحات الغرف.  
- افادة من مهندس معترف به تثبت متانة البناء وصلاحيته.

- صورة عن هوية صاحب العرض.  
تتعقد جلسة فض العروض في مبنى الإدارة المركزية للتعاونية عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2015/7/2.

بيروت في 2015/5/21

المدير العام  
لتعاونية موظفي الدولة  
د. يحيى خميس  
التكليف 1007

### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/5/11 على المتهم علي غازي الشرتوني جنسيته لبناني محل اقامته ميس الجبل الحي الشرقي ملك والده والدته عزيزه تولد 1982/ ميس الجبل سجل 32/ ميس الجبل اوقف غيابياً بتاريخ 2015/4/30 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم علي غازي الشرتوني المدينة كامل هويته اعلاه بجناية المادة 201/547 ع وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقه لمدة عشر سنوات وإدانته بمقتضى المادة 72 أسلحه وحبسه مدة ستة أشهر وإدغام العقوبتين المشار اليهما عملاً بأحكام المادة 205ع، على أن تنفذ بحقه العقوبة الأولى كونها الأشد واعتباره فاراً من وجه العدالة وإنفاذ مذكرة القاء القبض الصادرة بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق بأحواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيمياً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب ونشر الحكم أصولاً وإبلاغ من يلزم وتدريبه الرسوم والنفقات وفقاً للمواد 201/547 عقوبات و72 أسلحة من قانون العقوبات لارتكابه جناية محاولة القتل وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيمياً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2015/5/14

الرئيس المنتخب

رئيس محكمة جنايات النبطية بالانئداب  
القاضي خالد سامي عبدالله  
التكليف 1009

إعلان تلميز شراء تجهيزات ومواد إطفاء (سائل رغوي - قواذف وملحقاتها - خراطيم - مجموعة هواء مضغوط مع قطع الغيار التابعة لها - خوذة - جزمة كاوتشوك لرجل الإطفاء - مضخة ماء غاطسة لشطف المياه - قاذف «ماء ورغوة» أرضي متنقل - جهاز قطع وفصل

## إعلانات رسمية

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الأربعاء الساعة 12:00 ظهراً منقولات المنفذ عليه المنزلية في 2015/6/10 ومكان وجودها في خربة شار والخمسة بمبلغ /6300\$/ على أن لا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمئة لكل قطعة وفقاً لتقرير الخبير المحفوظ في ملف هذه المعاملة. للراغب الدخول بالمزايدة الحضور في الوقت المحدد اعلاه الى مكان وجود المنقولات في بلدة خربة شار مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة.

رئيس القلم يوسف فرح

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية. طلب عباس حسن بصر أحد ورثة وصفيّة محمد علي عياش شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 2822 كفرمان. للمعترض 15 يوماً للمراجعة.

أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

### مفقود

فقد جواز سفر وإقامه سريلاكية باسم Hettiya Duralage Concy الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم: 01/474970

### لبيع

مستودع - مساحة 2م400  
- راس النبع - نزلة كميون  
- ارتفاع 4 امتار - مجهز  
بالكامل - 03/330008 -  
03/215984

**مريض بحاجة إلى  
كلية من فئة O+**  
**لمن يرغب بالمساعدة،  
الإتصال على  
03/907954 أو  
03/061295**



عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية تنتبكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف الحجز الاحتياطي رقم 2014/760 إشعار تبليغ حجز احتياطي ومرفقاته وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإشعار والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإشعار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإشعار البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
هلا خليل

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ جوبا للمرة الثالثة  
اساس: 2014/152  
المنفذ: سراج هاشم هاشم/ وكيله المحامي محمد سليم  
المشتركان بالحجز: هشام أحمد زين  
وعلي أحمد أيوب

المنفذ عليه: علي عادل قبلان  
السند التنفيذي: دين بقيمة \$17500  
للمنفذ سراج هاشم  
\$7000 للمشارك بالحجز هشام زين  
\$14700 للمشارك بالحجز علي أيوب  
تاريخ الحجز: 2013/2/18  
تاريخ تسجيله: 2013/2/22  
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/5/15  
تاريخ تسجيله: 2013/6/17  
العقار المطروح: 7/531/ معروب  
مساحة العقار: 2م65

وصفه: محل تجاري يحتوي على أدوات صحية عائدة للمستاجر كمال دبوبق  
قيمة التخمين: \$78,000.  
بدل الطرح بعد تخفيضه: 5%: \$44460.  
تاريخ المزايدة ومكان إجرائها الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2015/6/25 أمام رئيس دائرة تنفيذ جوبا.

على راغب الشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم بدل الطرح نقداً أو بكفالة مصرفية وافية أو شيك مصرفي من أحد المصارف المقبولة لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ جوبا، وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة وإلا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً، وعليه علاوة على ذلك رسماً الدلالة والفرغ.

رئيس القلم ابراهيم حمود

### إعلان

من أمانة السجل العقاري بالبقيع طلب نظرت ارتين اندكيان لموكليه اسكوهي كانجيان وجوزف ومارسيل انطوان كوسبيكيان سند تملك بدل عن ضائع بالعقار رقم 1922 منطقة عنجر العقارية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في زحلة  
ليلي الحويك

### إعلان

من أمانة السجل العقاري بالبقيع طلبت زاغيك هاكوب كورديان سند تملك بدل عن ضائع بالعقارين رقم 1190 و983 منطقة عنجر العقارية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في زحلة  
ليلي الحويك

### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ القبيات القاضي باسم نصر  
رقم المعاملة: 2015/141  
المنفذ: ابراهيم غسان عجاج وكيله المحامي عبد الغني الماروق.  
المنفذ عليه: فيصل محمد ابراهيم - خربة شار.

السند التنفيذي: سند دين بقيمة /5000\$/ عدا الرسوم والفوائد القانونية.

### إعلان صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

برئاسة القاضي كارين أبو عبد الله يبلغ الى المنفذ عليه: تركي محمود محمود، المجهول محل الإقامة.

عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنذركم هذه الدائرة أن لديها في ملف المعاملة التنفيذية رقم 2015/113 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ البير الحاج موسى عن طلب تنفيذ الحكم الصادر بتاريخ 2004/10/28 برقم 2004/158 عن محكمة الاستئناف في جبل لبنان الغرفة الثالثة المدنية والذي قضى في فقرته الأخيرة شطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار 1703 بدادون.

وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني واستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته. علماً أن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان ومهلة الانذار خمسة أيام وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة اعلانات دائرة التنفيذ في عاليه. ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخرة.

مأمور التنفيذ  
حسام ابو حسن

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب حسن ابو شاكر لموكله حافظ مرقباوي سند تملك بدل ضائع للعقار 63 منطقة برج اليهودية للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب مصطفى خادم لموكله يحي خادم سند تملك بدل ضائع 57/159 المهيترة للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

### إعلان صادر عن محكمة زغرنا المدنية

الناظرة بقضايا الأحوال الشخصية رقم الملف 2015/217  
تقدمت المستدعية برانسيدا حنا كركر بواسطة وكيلها سليم جبور دينا باستدعاء طلبت بموجبه ثبوت وفاة وحصر إرث المرحومين الياس حنا كركر (معروف بالياس جو كركر) وزوجته حنة حبيب الخوري (معروفة بانا كركر) من مزايرة عن ولديهما حنا الياس الكركر (معروف باسم جو الياس كركر) ومحبوبة الياس كركر دون سواهم. فمن لديه اعتراض او معلومات التقدم بها امام قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهرين من تاريخ النشر.  
رئيس القلم: جبور نمونم

### إعلان

طابق افلاس رقم 2015/107  
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال بتاريخ 2015/4/16 صدر عن هذه المحكمة الحكم رقم 2015/142 قضى بإعلان افلاس شركة الحلاب للتجارة العامة - تضامن ممثلة بالسيد هيثم وفادي عدنان الحلاب والمسجلة في السجل التجاري في طرابلس برقم 3000488 واعتبار ان بدء توقفها عن الدفع يعود الى تاريخ 2013/10/17 وتعيين الرئيس سامر متى قاضياً مشرفاً على هذه التفليسة والمحامي جوزاف صالح وكيلاً لها.

فعلى الدائنين مراجعة وكيل التفليسة في مكتبه الكائن في طرابلس البولفار سنتر بكري طابق رابع مقابل السراي لإثبات ديونهم وإبراز مستنداتهم خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.  
رئيس القلم  
انطوان معوض

### إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ إلى فيصل نبيل فرحات المجهول محل الإقامة

### التكليف 1036

#### إعادة إعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتزيم تقديم قطع غيار لزوم محطات الرصد الجوي في مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية. المكان: محطة تل العمارة الزراعية - ريباق - البقاع.

الزمن: الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الواقع بتاريخ 2015/6/24.

فعلى من يهتمة الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة - ريباق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية. ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - ريباق - البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 23 ايار 2015  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميشال أنطوان افرام  
التكليف 1041

#### إعلان رقم 2/17

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة، عن إعادة إجراء استدرج عروض عائد لاستكمال تلميز تقديم مادة الحبر على اختلاف أنواعها (البند الثالث) لزوم وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة، وذلك في مبنائها الكائن في بئر حسن - مقابل كثة هنري شهاب، بتاريخ 2015/6/26 الساعة التاسعة. يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلميز والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 26 ايار 2015  
مدير عام الزراعة بالإنابة  
حنا الحاج  
التكليف 1032

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتكسير باطون وإعادة صب الحائظ الموازي لباب العزل الموجود على مدخل pompe de Circulation التابعة للمجموعة الأولى في معمل الذوق الحراري، موضوع استقصاء الأسعار رقم 4/4191 تاريخ 2015/4/16، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2015/6/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.  
بيروت في 2015/5/22

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس جان شكرالله  
التكليف 1028

هيدروليكي للإنقاذ - كشاف لعمليات الإطفاء) لزوم المديرية العامة للدفاع المدني

الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع فيه التاسع والعشرون من شهر حزيران 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنابع - بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة للدفاع المدني مناقصة لتزيم شراء تجهيزات ومواد إطفاء (سائل رغوي - قواذف وملحقاتها - خراطيم - مجموعة هواء مضغوط مع قطع الغيار التابعة لها - خوذة - جزمة كاوتشوك لرجل الإطفاء - مضخة ماء غاطسة لشطف المياه - قاذف «ماء ورغوة» أرضي متنقل - جهاز قطع وفصل هيدروليكي للإنقاذ - كشاف لعمليات الإطفاء) لزوم المديرية العامة للدفاع المدني.

- التامين المؤقت: لكل بند تامين مؤقت محدد في المادة الخامسة من دفتر الشروط الخاصة.  
- طريقة التلميز: تقديم أسعار، لكل بند على حدة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلميز.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 1027

#### إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية عائدة لتلميز أعمال النظافة في حدائق مدينة بيروت.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/6/16، في مقر المجلس البلدي - الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.

بيروت في 19 ايار 2015  
القاضي زياد شبيب  
محافظ مدينة بيروت  
التكليف 1033

#### إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية عائدة لتلميز إصلاح الاعطال في شبكات تصريف مياه الأمطار والمجاري الصحية والأعمال المرتبطة بها في مدينة بيروت.

وذلك في تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/6/16، في مقر المجلس البلدي - الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.

بيروت في 19 ايار 2015  
القاضي زياد شبيب  
محافظ مدينة بيروت

### في المكتبات

يوروباليج

# إشبيلية يدخل التاريخ باحتفاله بـ «يوروباليج»



لاعبو إشبيلية يحملون اللقب للمرة الثانية على التوالي (جورج غويريرو - اف ب)

توجَّ إشبيلية الإسباني بلقب «يوروباليج» على حساب دينبرو الأوكراني. بعدما تغلب عليه 2-3. ليحجز مقعداً مؤهلاً إلى دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل

يمكن القول إن مباراة نهائي بطولة «يوروباليج» صارت، في كل موسم، بمستوى أهم مباريات دوري أبطال أوروبا. الموسم الماضي كانت كذلك، وهذا الموسم أثبت ثنائي النهائي إشبيلية الإسباني ودينبرو الأوكراني بعد مباراتهما في العاصمة البولونية وارسو، أنها ستستمر على هذا النحو.

انتهت المباراة المنتظرة والقوية بين الفريقين بفوز صعب لإشبيلية 2-3، ليصبح أول فريق يحمل اللقب أربع مرات.

دخل التاريخ طبعاً بعد أن احتفظ باللقب الذي حملته الموسم الماضي، وصار أول فريق منذ تغيير مسمى البطولة عام 2010، يفعل ذلك.

بعد أعوام 2006 و2007 و2014، انفرد إشبيلية بالرقم القياسي، الذي كان يتقاسمه سابقاً مع الفريقين الإيطاليين إنتر ميلانو (1991 و1994 و1998) ويوفنتوس (1977 و1990 و1993) وليفريل الإنكليزي (1973 و1976 و2001).

أما دينبرو الباحث عن لقبه الأول منذ الحقبة السوفياتية والفائز في طريقه إلى النهائي على أولمبياكوس اليوناني وأياكس أمستردام الهولندي ونابولي الإيطالي، عجز أن يصبح ثاني فريق أوكراني يتوج بلقب المسابقة بعد شاختر دانبيتسك (2009)، ليبقى أفضل إنجاز قاري له وصوله إلى ربع نهائي كأس الأندية الأوروبية لموسمي 1984-1985 و1989-1990.

وبالعودة إلى المباراة، تقدم دينبرو مبكراً في الشوط الأول، لكن رد إشبيلية جاء صاعقاً بهدفين سريعين، قبل أن يعود ويعادل النتيجة 2-2. أما هدف الفوز فقد نجح نجم إشبيلية الكولومبي كارلوس باكا بخطفه، ليتوج فريقه. افتتح دينبرو التسجيل في الدقيقة السابعة بكرة رأسية من هدافه الكرواتي نيكولا كالينيتش من مسافة قريبة على مرمى الحارس سيرخيو ريكو، ليدخل كالينيتش

التاريخ بدوره، ويصبح ثالث لاعب كرواتي يسجل في نهائي بطولة أوروبية بعد زفونيمير بوبان وماريو مانزوكيتش.

لم يتأخر هدف التعادل، إذ اطلق البولوني غريغور كريتشوفياك تسديدة قوية عانقت زاوية الحارس دنيس بويكو (28). صدمة الهدف لعبت دوراً سلبياً على دينبرو، فقتلى هدفاً ثانياً من الكولومبي كارلوس باكا الذي تسلم تمريرة في العمق من خوسيه أنطونيو ريبس، راوغ الحارس ببراعة وسدد في المرمى (31).

فورة الأهداف كادت تتواصل، لكن ريكو أنقذ تسديدة صاروخية

## بات إشبيلية أول فريق يحمل اللقب أربع مرات

رائعة ليفغين كونوبليانكا أبعدها فوق العارضة (36).

وقبل نهاية الشوط الأول بدقة واحدة سجل رسلان روتان هدف التعادل من ركلة حرة جميلة عانقت الشباك (44)، ليدخل اللاعبون غرف الملابس والنتيجة 2-2.

تواصلت الإثارة في الشوط الثاني، بعدما عاد باكا لهز الشباك مرة أخرى مسجلاً الهدف الثالث لإشبيلية وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة 73، إثر تمريرة من فيتولو تعامل معها أمام المرمى

(73). وكاد باكا يسجل الثلاثية لكن الحارس بويكو أنقذ رأسيته في الدقيقة 80، قبل أن يحسم إشبيلية المباراة واللقب.

اللقب وحده لم يكن الهدف، إذ إن إشبيلية نال بتوجيهه، بطاقة التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، طبقاً للتعديلات الجديدة التي أجراها الاتحاد الأوروبي على لأئحة البطولة، معوضاً إخفاقه في الحصول على أحد المراكز الأربعة الأولى في ترتيب الدوري الإسباني.

## السلة اللبنانية

# اتحاد السلة يقدم بعثة المنتخب إلى غرب آسيا

اللبنانية بعد رعاية شركة بيبسي لبطولة لبنان واود أن اشكر الصديق نعمة افرام على دعمه وسنكون عند حسن ظن الشركة الداعمة وخاصة ان دعم الشركة لكرة السلة ليس الأول من نوعه بل سبق ان رعت منتخب لبنان في كأس ستانكوفيتش منذ سنوات». من جهته قال الرئيس التنفيذي لمجموعة «اندفكو» نعمة افرام «نحن هنا لنعلن دعمنا لمنتخب لبنان، فكرة السلة هي فخر الرياضة اللبنانية واللعبه تميّزت عن غيرها من الألعاب وكرة السلة اللبنانية معقل النجاح ونأمل ان يجري تعميم هذا النجاح على سائر القطاعات السياسية والاقتصادية».

للرجال في كرة السلة المشارك في بطولة غرب آسيا في الأردن والمؤهلة الى بطولة الامم الآسيوية والمؤهلة بدورها الى اولمبياد ريو دي جينيرو». بدوره، تحدث رئيس الاتحاد وليد نصار مشيراً الى «أن مدرب منتخب لبنان الصربي فاسيلين ماتيتش هو الذي اختار اللاعبين الاثني عشر من دون اي تدخل من أحد. وفي ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة نجحنا في كسب ثقة المستثمر، واشكر وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي على مواكبتنا لنا ولقد جرى اقرار مساعدة رسمية بقيمة 750 مليون ليرة لبنانية. أما بالنسبة للرعاية فقد أصبح المنتخب و«سانيتا» عنواناً لكرة السلة

كريكور كريكوريان والصربي الكسندر فيديفتش (كشافين)، علاء غشام (لوجستيا)، فادي الخطيب (قائد) للمنتخب، أمير سعود، علي محمود، وائل عرقجي، ايلي رستم، نديم سعيد، نديم حاوي، محمد علي حيدر، شارل ثابت، باسل بوجي، عمر الأيوبي وجاي يونغبلاد (لاعبين). البداية كانت مع كلمة للأمين العام للاتحاد غسان فارس قائلاً «شوف حالك بلبنان هو الشعار الذي اطلقته شركة سانيتا لرعاية منتخب لبنان

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة أسماء بعثة منتخب لبنان للرجال، المشاركة في بطولة غرب آسيا في الأردن، في الفترة الممتدة من 29 أيار الجاري حتى 2 حزيران المقبل، والمؤهلة الى بطولة آسيا، والرعاية الرسمية لشركة «سانيتا» للمنتخب خلال مؤتمر صحفي حاشد تحت شعار «شوف حالك بلبنان». وتألّف البعثة من نادر بسمة (رئيساً)، مارون جبرائيل (ادارياً)، جورج كلزي (مديراً للفريق)، الصربي فاسيلين ماتيتش (مدرباً)، مروان خليل وأحمد فران (مساعدين للمدرب)، مروان اغو (حكماً دولياً)، فؤاد جرجس (لياقة بدنية)، خليل نصار (معالجاً فيزيائياً).



نصار يقمّم قميص المنتخب إلى افرام (سركيس برتيسيات)

تقارير اخرى  
علاوة موقعنا

## فضيحة فساد بحملات الدولارات تضرب «الفيفا»



اعتقل 6 مسؤولين في «الفيفا» متهمين بـ 14 متهمًا (أفب)

رهيبية» بعد استدعاء القضاء السويسري لرئيسه السابق جوزيه ماريا مارين. وقال دل نيرو: «من الواضح أن الوضع ليس جيداً، إنه رهيب، ولكن قبل كل شيء يجب أن نعرف ماذا حصل، لأنه ليس لدي أدنى فكرة عن ذلك».

بلاتيني، إلى اجتماع طارئ لجميع الاتحادات الوطنية في القارة اليوم، وفي بيان منفصل أعلن «يويفا» أنه «متفاجئ وحزين» للتطورات التي حصلت. من جانبه، اعترف رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، ماركو بولو دل نيرو، بأن اتحاداه يعيش «لحظات

ووفقاً للبيان، سُوِّفَت تحقيق بحق 10 اشخاص «شاركوا في عملية التصويت على حق استضافة مونديالي 2018 و2022 كأعضاء في اللجنة التنفيذية لفيفا». وعقب هذا الزلزال، سرت شائعات بأن بلاتر يحاول الضغط لتأجيل إنعقاد كونغرس وانتخابات الفيفا، إلا أن المتحدث باسم المنظمة الدولية، والتر دي غريغوريو، أكد أن لا تغيير في الموعد المرتقب يوم غد الجمعة، معلناً أيضاً أن بلاتر والأمين العام للفيفا جيروم فالكه ليسا متورطين في القضية. وبعد بيان مقتضب لمنافس بلاتر، الأمير علي، رأى فيه أن ما حصل «يوم حزين لكرة القدم»، عاد وأصدر بياناً رسمياً صوّب فيه على بلاتر، وقال فيه: «يحتاج الفيفا إلى قيادة تحكم، تعتنى وتحمي اتحاداتنا الوطنية. قيادة تتقبل تحمل المسؤولية لأفعال مؤسستها، ولا تحمّل المسؤولية للآخرين. قيادة تعيد الثقة إلى مئات الآلاف من أنصار اللعبة حول العالم». من جهته، دعا رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الفرنسي ميشال

اتحاد فنزويلا)، خوسيه ماريا مارين (رئيس الاتحاد البرازيلي) ونيكولاس ليوز، فضلاً عن مسؤولين كبار في شركات تسويق رياضية، وهم: أليخاندرو بورزاكو، أرون دافيدسون، هوغو جينكيس وماريانو جينكيس، كما وجهت التهمة أيضاً إلى خوسيه مارغيليس، الوسيط الذي سهّل عملية الدفع غير القانونية. التطورات لم تتوقف عند هذا الحد، إذ بعد ساعات قليلة من هذا النبأ فتح مكتب المدعي العام السويسري قضية جنائية ضد مجهول للشك في «تبييض الأموال وخيانة الأمانة» في ما يخص ملف استضافة مونديالي 2018 في روسيا و2022 في قطر، وذلك بعدما صادر وثائق إلكترونية من مقر «الفيفا» في زيوريخ، بحسب بيان رسمي. وأشار وزير العدل السويسري إلى أن السلطات المحلية تحركت في هذه القضية لأن بعضاً من المخالفات التي حصلت كانت على الأراضي السويسرية، مضيفاً بأن هذه الإجراءات الجنائية بدأت منذ 10 آذار 2015 ولم تُعلن حتى اليوم.

عاش العالم ذهولاً حقيقياً أمس بالفضيحة الكبرى التي هزت أركان الاتحاد الدولي لكرة القدم، عندما أعلنت السلطات السويسرية اعتقال ستة مسؤولين في «الفيفا» من بين 14 مسؤولاً متهماً بالفساد والرشوة يطلب من القضاء الأميركي، وذلك قبل يومين من الانتخابات الرئاسية لكبرى المؤسسات الرياضية في العالم، التي تشهد مواجهة بين الرئيس الحالي جوزيف بلاتر الساعي إلى ولاية خامسة ومنافسه الأمير الأردني علي بن الحسين. وتتعلق التهم على مدى السنوات العشرين الأخيرة بمنح حقوق نقل بطولات كأس العالم، حقوق التسويق والبت. وأوردت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أسماء مسؤولي الفيفا المتهمين وعددهم 14 وهم: جيفري ويب (نائب رئيس فيفا، رئيس اتحاد كونكاكاف)، أوجينيو فيغريديو (نائب رئيس فيفا، رئيس اتحاد أميركا الجنوبية)، جاك وارنر، ادواردو لي، خوليو روشا، كوستاس تاكاس، رافايل اسكيفيل (رئيس

## استراحة

### 2007 sudoku

9		5	1	7				
	2	8	9					1
	5							2
7				2		5	6	
4	6		8	3				
		7			4		1	
	9				8		7	
5		6						
		6	4		2	3		

### حل الشبكة 2006

3	4	8	5	2	9	6	7	1
6	1	5	7	3	4	2	9	8
2	7	9	1	6	8	5	4	3
4	3	2	6	8	1	7	5	9
5	6	1	9	4	7	8	3	2
8	9	7	3	5	2	1	6	4
1	5	6	8	9	3	4	2	7
9	8	4	2	7	5	3	1	6
7	2	3	4	1	6	9	8	5

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2007

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج أفلام فرنسي معاصر واحد أبرز أعضاء حركة الموجة الجديدة السينمائية. تعتبر أفلامه عن آرائه السياسية ومعرفته بتاريخ السينما. من أفلامه «الملك لير»  $1+3+10+7+4+2 = 27$  نهر هندي مقدس  $9+5+6+11 = 35$  كساد السوق  $2+8 = 10$

حل الشبكة الماضية: سلطان المويدي

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2007

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- راهب روسي تمتع بنفوذ واسع في بلاط القيصر خلال معظم سنوات عهد نيقولا الثاني  
2- غفلة النوم - رقاد - إسم موصول - 3- موته - مدينة فرنسية اشتهرت بمقاومتها الزحف الألماني أثناء الحرب العالمية الأولى - 4- متشابهاً - غير متعلم - عرق في العنق ينتفخ عند الغضب - 5- عاصمة أوروبية - حفر البئر - للندبة - 6- سد مائي لبناني - رجل مجرب جعلته الأيام خبيراً وحكيماً - 7- خصب - يسير على قدميه - مقياس مساحة - 8- تُقال على الهاتف - أخرس لا يتكلم - 9- موقع أثري لبناني كناية عن أطلال هياكل رومانية من القرن الأول - عملة عربية - 10- محافظة لبنانية - عاصمة آسيوية

### عمودياً

1- كتاب في فلسفة الشريعة للفيلسوف الفرنسي مونتسكيو - 2- مدينة تاريخية في تركيا  
3- عود مجزّر من الورق - كثرة اللبن - وكالة أنباء عربية - 4- عاصمة فييتنام - برد - 5- واحد بالأجنبية - من الحيوانات الأليفة - 6- اندخار المال لإيجاده عند الحاجة - شهر ميلادي - يعبر وبمضي - غليظ وثخين وخلاف رقيق - 8- نوتة موسيقية - أداة تُدار بها المسامير اللولبية لكي تثبت أو تُفك - 9- مغنية أميركية متعددة المواهب دخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية بألوماتها الأكثر مبيعاً على مر العصور - خاصتي وملكي - 10- كاتب فرنسي وفيلسوف إجتماعي تأثرت بمبادئه الثورة الفرنسية والأدب الرومنطقي

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- سردينيا - رع - 2- وفير - العود - 3- أوسكار - 4- حارم - وميض - 5- لب - اتنا - 6- لوكربي - نحل - 7- واط - نم - 8- حس - بج - براغ - 9- مقر - وجر - 10- لورنس العرب

### عمودياً

1- سواح - لفع - 2- رف - الو - سمو - 3- ديار بكر - قر - 4- بروم - برن - 5- أبوح - 6- ياكوتيا - نا - 7- الأمن - طب - 8- عريان - روع - 9- رو - حناجر - 10- عدس - المغرب

### الدوري الأميركي للمحترفين

### النهائي الثاني لكيفلاند والخامس لجيمس

قطع كيفلاند كافاليرز التذكرة الأولى إلى نهائي دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين للمرة الثانية فقط في تاريخه، وذلك بعدما حسم نهائي المنطقة الشرقية 0-4 باكتساحه أتلانتا هوكس 88-118. ويعود كيفلاند إلى نهائي الدوري مع استعادة خدمات نجمه ليبرون جيمس الذي قرر العودة إلى فريقه بدايةً بعدما أمضى 4 مواسم رائعة في صفوف ميامي هيت توج خلالها باللقب عامي 2012 و2013 وخسر النهائي في العامين التاليين. ليلعب بذلك في المباراة النهائية للموسم الخامس على التوالي.

ولم يجد كيفلاند صعوبة في حسم المباراة وذلك بفضل جيمس الذي سجل 23 نقطة مع 9 متابعات و6 تمريرات حاسمة وأضاف دجاي آر سميث 18 نقطة مع 10 متابعات، فيما حقق كايري إيرفينغ عودة موفقة بعدما غاب عن المبارتين الأخيرتين بسبب الإصابة وذلك بتسجيله 16 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة و4 متابعات.

وخلافاً للمباراة الثالثة التي أخفق خلالها في محاولاته العشر الأولى قبل أن ينهي اللقاء وفي رصيده 37 نقطة، كان جيمس موفقاً هذه المرة منذ البداية، إذ سجل 15 من نقاطه الـ23 في الشوط الأول.

في المقابل، كان جيف تيغ بـ 17 نقطة وبول ميلساب بـ 16 نقطة أفضل مسجلين في صفوف أتلانتا.

ويلعب اليوم في نصف النهائي الآخر غولدن ستايت ووريترز مع هيوستن روكتس، حيث يتقدم الأول 3-1.



# 26 قرناً على ولادة الفلسفة

## هل العرب شعب قابلي للتفلسف؟

في مثل هذا اليوم، 585 عاماً قبل الميلاد استطاع طاليس، أحد حكماء اليونان السبعة، أن يتنبأ بحدوث الكسوف ويحدّد موعده بدقة. ذلك اليوم انطلق منه المؤرخون ليعتبروا ما قام به بداية انطلاق الفلسفة. 26 قرناً مرت وهي ما زالت تخوض صراعاتها بضراوة ونبك، بغية إيصال الإنسان إلى فهم كينونته

«حلم 95»، لصفوان  
داحود (أكريليك على  
كانفاس - 150x150  
سنتم - 2015)

والنقد، وبالتالي التسامح، الذي هو ماء، وهواء الفلسفة. فلا فلسفة بلا تسامح، ولا تسامح بلا فلسفة. لطالما كان الشك، والنقد، ونسبية الحقيقة، والاعتراف بالاختلاف جوهر التسامح. ولأننا في السنوات الأخيرة أصبحنا في خنادق، وتحريات، وخلافات، واحترابات، وفتنات، فإننا أحوج ما نكون إلى تسامحنا مع ذاتنا، ومع بعضنا بعضاً، وتسامحنا مع الآخرين، وهل هناك أداة للتسامح أعظم من الفلسفة، وأعظم من أدواتها العقلية والروحية والأخلاقية؟

من هنا يولد التساؤل. هل نحن (كعرب أو كمسلمين) شعوب قابلة للتفلسف؟ هل نمتلك ملكات الشك والنقد والاختلاف والاعتراف بالآخر، وبالتالي ملكة التسامح؟ هل حقاً نحن مجرد «ظاهرة صوتية»، ولسنا «ظاهرة لغوية أو فكرية» على حد تعبير المفكر السعودي عبد الله القصيمي؟ ثم هل عندنا فلاسفة بالمعنى الحقيقي، والمعتمد للكلمة؟ ولماذا الإصرار على لقب مفكر، وليس فيلسوف، في ما يخص مفكرينا، أو «فلاسفتنا» المعاصرين؟ وإذا كنا نمتلك هؤلاء الفلاسفة حقاً، فمن هم؟ ما هي أسماؤهم؟ وما هي فلسفتهم؟ أسئلة كثيرة يرسم المختصين بالفلسفة للإجابة عنها. تمّ تعريف الفلسفة (حب الحكمة) بتعريفات، وطرق كثيرة، ولكن أعظم وأحدث تعريف لها، ونحن نعيش عصور العلم الذهبية أن الفلسفة هي «أخذ المعنى من العلم». بعدما كانت الفلسفة «أم العلوم»، وبعدها اعتقدنا أن كل تلك العلوم قد هجرتنا، وتخلّت عنها، ها هي تلك العلوم تعود لنقبّل قدمي أمها، وتضع أحدث اكتشافاتها، ونتأخّر بحوثها، أمامها، لنقوم تلك الأم الرؤوم بالتمحيص في تلك الاكتشافات والنتائج، لتأخذ المعنى منها، وتعيد إنتاج الحقيقة، لا اليقين، وشتان ما بينهما، فالحقيقة قابلة للبحث والنقد والاختلاف، وبالتالي التسامح، بينما اليقين يسدّ عليك كل الطرق، ولا سبيل لك لمقاربتة، ما يولد الصراعات والخلافات والعداوات، ولربما الحروب.

عام مجيد للفلسفة، وعصر تليد يا فلاسفة، ويا حبذا لو نتذكر جميعنا أن الفلسفة ولدت قبل اليوم بـ 2600 عام، ولربما يكون التسامح هو إكرام وتكريم للفلسفة. وتصحّ مقولة «تفلسفوا تتسامحوا» كشعار لأيامنا المقبلة.

### مصعب حسن

اليوم، يكون العالم مع مناسبة كونيّة استثنائية في عالم الفكر. تحلّ الذكرى الـ 2600 لميلاد الفلسفة. 26 قرناً من الفلسفة تكون قد مرت بحلول يوم 28 أيار (مايو) 2015. كان حرياً بهذا العام أن يكون عام الفلسفة بامتياز، بدل أن يكون عام الحروب، والصراعات، والعنف. لكن حتى منظمة اليونسكو التي كانت قد خصّصت منذ عام 2002، يوماً عالمياً للفلسفة، حدّته بالخميس الثالث من تشرين الثاني من كل عام، لم تنتبه للمناسبة، ولم تعتمد عليها. ومن غير المعروف بالضبط، المعيار الذي تمّ بموجبه اختيار شهر تشرين الثاني ليشهد اليوم العالمي للفلسفة، وليس شهر أيار (مايو) الذي ولدت فيه الفلسفة فعلاً.

لا أحد يعلم بالضبط في أي ساعة من اليوم ولدت الفلسفة. لكن مؤرخوها يحدّدون بدقة يوم ميلادها في 28 أيار (مايو) عام 585 قبل الميلاد في جزيرة «أيونيا» على يدي الفيلسوف اليوناني طاليس. حدثت ظاهرة فلكية مهمّة في ذلك اليوم، هي كسوف الشمس الذي كان طاليس قد

### الشك والنقد ونسبية الحقيقة والاعتراف بالاختلاف هو جوهر الفلسفة

تنبأ به بدقة متناهية، قبل حدوثه، ما حدا بمؤرخي الفلسفة لاعتماد هذا اليوم كنقطة بداية تأسيس الفلسفة. طبعاً المقصود بالفلسفة هنا هو «الفلسفة الغربية»، باعتبار أن «تاريخ الفلسفة» هو تاريخ «الفلسفة الغربية». كما أن «تاريخ العقل» هو تاريخ «العقل الغربي»، وهذه كلها تقييمات كولونبالية بالنهاية، قد تختلف أو تتفق معها، ولكننا، للأسف، لا نزال نستخدم تلك التقييمات، مثلما نستخدم أي مصطلح كولونبالي غربي آخر، دون أن ننسى، أو نتجاهل، وجود الفلسفة في الصين والهند قبل ذلك التاريخ.

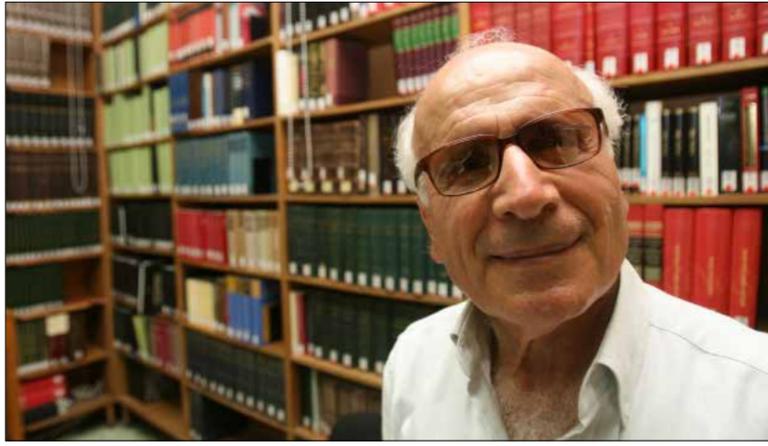
يكاد لا يمرّ يوم من دون أن يسمع أحدنا عبارة «بلا فلسفة لو سمحت»، والمراد بها «بلا سخف أو بلا ثرثرة»، ما يدلّل على مقدار استخفافنا، أو حتى احتقارنا للفلسفة، وعلى أن الفكرة المسبقة، المأخوذة عنها، أنها مجرد لغو وثرثرة وتلاعب بالألفاظ. غير أننا اليوم أحوج ما نكون إلى التفلسف، والتفكير



# .. أنا أفكر إذاً أنا أتساهم

## ناصر، نصار... سبيلنا إلى الحرية والإبداع

بأن الحقيقة العلمية هي الحقيقة كلها، كما أن الإبيستيمولوجيا (نظرية المعرفة) فرع مزدهر من الفلسفة، تدرس المعرفة العلمية بكل جوانبها، ما يجعل العلم وحده غير كافٍ للإحاطة بمبادئ موضوعه. تتأني صعوبة التمييز بين الفلسفة والإبيدولوجيا، من استحالة الفصل بين المستويات الثلاثة لتمظهر الإنسان، الوجود الفردي، والوجود الجماعي، ومستوى البشرية، لكن بينما تبتغي الفلسفة الكشف عن المبادئ القصوى، في وجود الفرد، ووجود الجماعة، والبشرية بأسرها، فإن الإبيدولوجيا، إذا توسعت في مبادئ الوجود الجماعي، فإن ذلك يكون من أجل الخصوصية الجماعية التي تخدمها. ما يعني أن التفلسف في خدمة مذهب ابيدولوجي معين شيء، والتفلسف تحقيقاً لماهية الفلسفة شيء آخر. كما يوضح نصار أن الفلسفة عندما تسال عن المعرفة ومبادئها، فإنها لا تجد في الدين جواباً مباشراً ومتكاملاً، لأن قضية المعرفة، بكافة أبعادها وأشكالها، ليست موضوعاً مركزياً في الدين، ما يتيح للفلسفة ممارسة النقد على الخطاب الديني، تماماً كما تمارسه على الخطاب العلمي، والإبيدولوجي، وهي تجد نفسها مدعوة لردم الهوة، المتزايدة، بين الدين، الذي يشد الإنسان إلى أعلى، وبين العلم الذي يشده، مبدئياً، إلى أسفل، ويجعله «حيواناً كسائر الحيوانات»، من حيث بحثها في ماهية الإنسان، وكيونته الخاصة، ومكوناته الذاتية، قبل أن تتطلع إلى ما هو أبعد من ذلك. الفلسفة بهذا المعنى، تتميز الفلسفة عن الدين، وأنماط التفكير الأخرى، بكونها تتحمل أعباء التساؤل للعظيم لدى الإنسان، عن ماهيته بحد ذاته، وعن محله في العالم، وبالتالي عن المبادئ التي تحكم العالم.



الفلسفة السابقة، إلى صفة جوهرية، ليكون النقد معه، وبعده، صفة ملازمة للعقلانية الفلسفية. ويفرد مؤلف «الذات والحضور»، الجزء الأخير من بحثه للحديث عن الفلسفة في الدفاع والمواجهة أمام العلم والدين والإبيدولوجيا، كون أهم الاعتراضات ضد الفلسفة تأتي من هذه الأنماط الثلاثة من التفكير، مع الإشارة إلى الموقف السلبي، إجمالاً، للثقافة الشعبية من الفلسفة، حيث تختلط الاعتبارات المختلفة، من صعوبة النصوص، وابتعادها عن المحسوس والمعيش، وانعدام الجدوى في مواجهة ظروف الحياة، مقارنة بالبراغماتية والانتهازية. غير أنه يعزي ذلك إلى أن الثقافة الشعبية تنظر إلى مسألة التفكير العقلاني في المبادئ من خلال لعبة المصالح، كما ترتسم في أذهان الجماهير، بفعل تأثير العلم والدين، أو الإبيدولوجيا. ويشرح أن القضية المحورية، بين العلم والفلسفة، هي قضية المعرفة الصحيحة للواقع، وأدعاء العلم أنه يتحمل، وحده، مسؤولية تفسيره تفسيراً مطابقاً. بعد ذلك، ينفي انكفاء الفلسفة أمام العلم، كون الفكر البشري لم يقتنع، حتى اليوم،

يتميز به الإنسان، وعدم انتمائها إلى عالم الوحي، أو الإلهام، أو الخواطر، أو عالم النشاطات غير المنتجة. هذا ما يتيح للفلسفة توسيع موضوعها، تحت عنوان المعرفة، ليمتد إلى دراسات متخصصة، ومتكاملة حول منطق التفكير العلمي، والديني، والإبيدولوجي، والفني، والأسطوري، والطوباوي، لتدور أسئلتها، في هذا التوسع، حول المبادئ الناظمة لكل نمط تفكير، وكيفية اشتغالها

### كتاب عن تجربته صدر أخيراً عن «مركز دراسات الوحدة العربية»

في إنتاجيته، ونوعية المعارف التي ينتجها. وإذ يستعيد نصار نموذج الألماني كانط الذي يعتبر أحد آخر المؤثرين في الفلسفة الأوروبية الحديثة، وصاحب كتاب «نقد العقل المجرد»، الذي أعطى صورة نموذجية عن ممارسة الفلسفة بوصفها تفكيراً عقلانياً في مبادئ المعرفة، فإنه يرى أهمية ذلك في تحويل كانط، ما كان صفة متفاوتة الحضور في الممارسات

في «كلية الآداب والعلوم الإنسانية . بنمسك» (الدار البيضاء - جامعة الحسن الثاني) في شباط (فبراير) 2014، تكريماً واحتفاءً بالباحث والمفكر والفيلسوف اللبناني ناصر نصار. الأخير يعتبر واحداً من بين قلة من الفلاسفة العرب المعاصرين، بعدما انكفأت الفلسفة العربية عن الساحة الفكرية، منذ زمن طويل، لصالح أنماط التفكير الدينية، التي سطت على المشهد. وعليه، عمد «مركز دراسات الوحدة العربية» على جمع البحوث التي تضمنتها تلك الندوة في كتاب صدر أخيراً تحت عنوان «ناصر نصار: من الاستقلال الفلسفي إلى فلسفة الحضور». إضافة إلى النصوص التي قرأت تجربة نصار الفكرية بأقلام عشرة من أعلام الباحثين العرب (أنطوان سيف، عبد الإله بلقزيز، عبد اللطيف فتح الدين، عبد المجيد الجهاد، محمد زريق، محمد سبيلا، محمد الشيخ، محمد المصباحي، محمد نور الدين أفاية، ونبيل فزيو)، تضمن الكتاب النص الافتتاحي لنصار الذي يعتبر ورقة مهمة في محاولة إعادة شرح ماهية الفلسفة، ومحاولة استعادة دور هذا النمط التفكير، المغيب، والتأسيس من خلاله لمرحلة نهوض جديدة.

ينطلق صاحب كتاب «طريق الاستقلال الفلسفي: سبيل الفكر العربي إلى الحرية والإبداع»، في بحثه من خصوصية القول بماهية الفلسفة، بعدما يؤكد أن القول بماهية الدين وماهية العلم وماهية الفن، هو قول فلسفي، بينما يمتلك الوعي الفلسفي المقدرة على فهم ذاته، مستعيداً تعريف الفيلسوف العربي، اسحق الكندي، للفلسفة بكونها «علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقة الإنسان، لأن غرض الفيلسوف في عمله إصابته الحق، وفي عمله العمل بالحق»، وبالتالي انتماء الفلسفة إلى عالم الجهد الإنتاجي المنظم، الذي

### رامي طويك

اليوم يكون قد مضى 2600 عام على ولادة الفلسفة، اللفظة التي اشتقت من الإغريقية وتعني «محبّة الحكمة». منذ ذلك التاريخ، بدأت الفلسفة رحلة البحث الطويلة عن حقيقة الأشياء. غير أن تاريخ الفلسفة شهد، عبر العصور، صراعات مع أنماط التفكير الأخرى، لعل أبرزها، الصراع مع التفكير الديني، التفكير العلمي، والتفكير الإبيدولوجي. وهذا ما حدا بالفيلسوف العربي، أبو حامد الغزالي إلى وضع كتابه «تهافت الفلاسفة» الذي يشرح فيه فشل الفلسفة في إيجاد أجوبة لطبيعة الخالق، مشيراً إلى ضرورة اقتصر عملها على العلوم القابلة للقياس والملاحظة، كالطب، والرياضيات والفلك. بعد ذلك بزمن طويل، جاء الفيلسوف العربي أيضاً ابن رشد، ليضع كتابه «تهافت التهافت»، موضحاً ضرورة التمييز بين الخطابين، الديني النقل، والفلسفي العقلي، وإمكانية وجود رابطة قوية بينهما. في ما بعد، اعتبر النقاد والفلاسفة هذه الجدلية بداية الأزمة التي أعاققت نهوض الأمة العربية والإسلامية.

إذ، تاريخ السجال بين التفكير الفلسفي، وأنماط التفكير الأخرى، هو تاريخ طويل، لا يزال مستمراً حتى اليوم، وقد ازداد حدة مع التقدم الكبير الذي حققه العلم في مختلف المجالات، بخاصة أن الفلسفة، في العصر الحديث، أبدت اتساعاً كبيراً، ومقدرة على استيعاب كل المنجزات العلمية، وراحت تستمد المعنى منها. من هنا، ربما يكون الحديث الراهن عن ماهية الفلسفة، هو حديث في لب الموضوع الشائك، في محاولة الفلسفة إعادة صياغة بعض التعريفات والعلاقات الجدلية مع أنماط التفكير المختلفة. وهذا ما يفسر موضوع الندوة التي نظمتها شعبة الفلسفة

### وجوه



يورغن هابرماس

فيلسوف وعالم اجتماع ألماني (1929) يعتبر من أهم علماء الاجتماع والسياسة في عالمنا المعاصر. من منظري مدرسة فرانكفورت النقدية، وصاحب نظرية «الفعل التواصلي». ويعتبر إنجازا الرئيسي تطوير مفهوم ونظرية العقلانية التوافقية. قدم مفهوم «إعادة بناء العلوم» بهدف وضع نظرية عامة للمجتمع بين الفلسفة وعلم الاجتماع، ولربأ الصدع بين التنظير والبحث الميداني. أصدر ما يزيد على 50 مؤلفاً منها: «نحو مجتمع عقلاني»، «الوعي الأخلاقي والفعل التواصلي» و«جدل العلمانية».



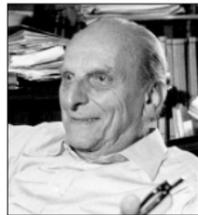
بيتر سلوتردايك

فيلسوف ألماني (1947) درس الفلسفة والتاريخ في جامعة ميونيخ. في عام 1975، حصل على الدكتوراه من جامعة هامبورغ. نشر أول مؤلفاته الفلسفية عام 1980. هو صاحب كتاب «نقد العقل الساخر» الذي يعتبر الأكثر مبيعاً في اللغة الألمانية، منذ الحرب العالمية الثانية. واستطاع عبر برنامجه التلفزيوني «المربع الفلسفي» نقل الفلسفة إلى التلفزيون، لمعالجة قضايا المجتمع برؤيا فلسفية جديدة. ويعرف عنه اعتماده السخرية، والنقد اللاذع، والجرأة في الخطاب.



بول ريكور

فيلسوف فرنسي وعالم إنسانيات (1913 . 2005). هو واحد من ممثلي التيار التأويلي. يعتبر رائد سؤال السرد. تعاطى مع الفلسفة كمنظومة تقوم على جدلية التناقض والتجاوز. رأى أن الفلسفة هي إعطاء معنى للحياة، ويعتبر مصطلح التماسف (distanciation) إحدى أهم إضافاته. رأى أننا نستطيع أن نظل أميين لانتمائنا إلى حضارة معينة، وأن نضع في الوقت عينه مسافة بيننا وبين هذا الانتماء، من دون أن نصل إلى الاستلاب. من مؤلفاته: «نظرية التأويل»، «التاريخ والحقيقة».



نوربرتو بوبيو

فيلسوف إيطالي (1909 . 2004) يعتبر من أهم مفكري القرن العشرين. تنقل بين مدارس فكرية وفلسفية متنوعة كالغينومولوجيا، والوجودية، والوضعية المنطقية، والفلسفة التحليلية. كان من المناضلين من أجل التحرر، وضد الفاشية. وكان يرى أن العالم سيتعرض لموجة جديدة من العنف بعد انتهاء الحرب الباردة. في كتابه «عصر حقوق الإنسان»، تبني فكر كانط، منظرراً لحقوق الإنسان لتكون «دين مواطني الإنسانية». من أعماله: «السياسة والثقافة» و«ليس مع ماركس أو ضده».



ألان باديو

فيلسوف وأديب فرنسي (مواليد الرباط 1937) يعتبر أحد أشهر وأبرز الفلاسفة الفرنسيين اليوم. أقصى اليسار. يرى أن أحد التعريفات الممكنة للفلسفة هو «أخذ الأشياء من جذورها». يقف موقفاً نقدياً من الديمقراطية، ويؤكد أنه مع حقوق الإنسان، شريطة ألا تستعمل كذريعة أيديولوجية لتغطية الحروب. يدعو إلى المساواة التي تمر عبر إجراءات حيوية ضد الرأسمالية. من أهم مؤلفاته الفلسفية: «نظرية التناقض»، «الكانن والحدث» و«بيان الفلسفة».



سلافوي جيжек

فيلسوف وناقد ثقافي سلوفيني (1949). حصل على الدكتوراه في فنون الفلسفة من جامعة «لوبليانا»، ودرس التحليل النفسي في جامعة باريس الثامنة. يعتبر أحد كبار الباحثين في معهد علم الاجتماع في جامعة «لوبليانا». شارك في العديد من الحركات السياسية، والمجتمع المدني التي تحارب من أجل الديمقراطية في سلوفينيا. وصف نفسه عام 2009 من خلال ظهور إعلامي بأنه يساري متطرف. ومن أشهر مقولاته «الإحاد إرث عظيم لأوروبا».



## زياد الرحباني ملك «الزوق»... في صيف المئة حفلة وأمسية

شيخاً؟ لا ما شي، فقط شكر للوزير على ثقته، للمهرجان على خوضه مجال الإنتاج النوعي... فـ «الثقافة لا تتضارب مع الربح».

التحية الى السيدة أم كلثوم (25/7) ستكون مع ياسمين (تاهلت للمرحلة النهائية في Arabs Got Talent)، وأيضاً سارة وياسمينه من مصر، بمشاركة «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية»، بقيادة المايسترو سليم سحاب. والموعد الآخر، لم توضح زلفا بوزيد عنه الكثير. كل ما نعرف أنه استعراض يحمل توقيع المخرج روي خوري، وأن عنوانه «ليلة في برودواي» (28/7). في الحقيقة، هذا العمل خلاصة تجارب خاضها روي خوري في أماكن عدة، ونجم الغناء والرقص والتمثيل. لوحات فنية متتالية، لكل منها قصة، يقدمها خمسون فناناً على خشبة. بين هؤلاء منال ملاط، وكريستيان أبو عني، وأندريه ابو نعمة، وكورين متني، وال «سوينغينغ سيسترنز»... فرقة الرقص من مدرسة steps في الزوق. والأوركسترا بقيادة كمال صيقل. وضيافة الشرف الممثلة ندى أبو فرحات.



الدعم والتشجيع، بل مجرد ملاحظة عابرة.

الوزير ميشال فرعون كان مقتضباً. استعمل مصطلح «المجتمع المدني» للحديث عن الزخم والحيوية الاستثنائية هذا الصيف: زهاء العشرة مهرجانات، وما يقارب المئة حفلة وأمسية. حسبما فهمنا من معالي وزير السياحة: الأمن مستتب، والسياسة تعبانية للأسف فسقف الحوار يتدهور، لكن الازدهار لاقت في «المسار الحضاري، الفني، التراثي، الثقافي، السياحي». أما المدير العام للثقافة فيصل طالب، ممثل وزير الثقافة المسافر روني عريجي، فتذكر «الزمن الجميل» الذي كان فيه الفرح متاحاً، وعبر عن أمله في «عودة هذا الزمن»، فالنظواهرات الثقافية بمثابة «تحد للظروف».

رئيس بلدية الزوق نهاد نوفل حياً الوزيرين، وشكر الجميع، وتوقف عند رسالة لبنان الفكرية. ودعا الوزير فرعون للمجيء الى الحفلات «فالزوق ليست بعيدة»... كان زياد الرحباني إلى يسار المنصة، مطرقاً طوال الوقت يستمع باهتمام كبير. ويهز برأسه إذ ينغته وزير السياحة بـ «مهرجان قائم بذاته». سألته السيدة بوزيد: هل تريد أن تقول

### بيار ابي صعب

المهرجانات البافعة، وإن دولية، يقل في مؤتمراتها الصحافية عدد الخطباء، وتقتصر فيها الكلمات. وهذه ميزة لا تقدر بثمن. لمسنا هذه الحقيقة مجدداً أمس خلال اطلاق برنامج «مهرجانات زوق مكابيل الدولية» للعام 2015. هذا المهرجان لفت الأنظار خلال السنوات الأخيرة، ووقف على خشبته بلاسيدو دومنغو وجوزيه كاريراس، أنور ابراهيم وظافر يوسف ورندا غصوب و«شيكافو بلوز»، كارول سماحة وعاصي الحلاني و... (الحاج) فضل شاكر قبل أن يهتدي إلى الربيع القطري. وزياد الرحباني نفسه الذي يعود بعد عامين ليكون نجم الدورة الـ 12 هذا الصيف. ومايك ماسي. لا يمكن أن ننسى مايك ماسي. زلفا بوزيد لم تتذكر سواه أمس في الفندق الفخم على الواجهة البحرية لوسط بيروت. في كلمتها، أسهبت بوزيد في تناول النجاحات العالمية التي عرفها ماسي بعد عبوره في الزوق. برافوا! كان همّ رئيسة لجنة المهرجانات التأكيد على البعد العالمي لمهرجاناتها: ليس فقط لاستضافته أسماء عالمية، بل بحكم «تطلعاته العابرة للحدود» الى إنتاج عروض واطلاقها عالمياً. حسناً، لم لا؟ رغم حماسنا لمهرجان الزوق، لا يمكن إلا أن نلاحظ أن اسمه الرسمي أطول في برنامج هذا الموسم. الجميع يفضل «مهرجانات» على «مهرجان». تراها الميغولمانيا اللبنانية؟ أما صفة «الدولية»، رغم توضيحات بوزيد، فتبقى مبهطة على برنامج من ثلاث أمسيات: زياد، وكوكب الشرق في حنجرة المواهب الجديدة، وبرودواي على الطريقة اللبنانية. هذا ليس تقدماً لمهرجان يستحق كل



للمرة الأولى في الدراما العربية، سيقود نجوم مسلسل «نادي الشرق» (المأخوذ عن فيلم «العزّاب» الشهير. سيناريو رافي وهبي وإخراج حاتم علي) سيارات «أستون مارتن» التي لطالما ارتبطت بشخصية «جايمس بوند» منذ عام 1964. إذ أظهرت مجموعة صور نشرتها شركة «كلايكت - إباد نجار» المنتجة للعمل كل من النجمين جمال سليمان وباسم ياخور يقودان سيارتين من هذا النوع خلال تصوير مشاهد الجزء الأول من المسلسل الذي سيقدم على ثلاثة أجزاء يعرض أولها في رمضان على «أبو ظبي» و«الحياة» و OSN حيث ستكون على موعد مع مجموعة من نجوم الدراما العربية بينهم: باسل خياط، وسمر سامي، ومنى واصف، وسلمى المصري، وشادي مقرش، وأمل بوشوشة، وسميرة البارودي، والمغني والملحن زياد برجي. قصة عائلة تحترف الجريمة على خلفية مصالحها الاقتصادية والاجتماعية.

12th EDITION

bankmed  
مجموعة البحر المتوسط

Presents

**The Garden Show & Spring Festival**

FEATURING

Travel Lebanon  
Discover rural places, heritage & culture

زوروا مهرجان الحدايق والربيع

٢٦ - ٣٠ ايار، ٥ - ١١ مساءً  
ميدان سباق الخيل، بيروت

SUPPORTED BY: Beirut Municipality

OFFICIAL INSURER: AROPE INSURANCE

GOLD SPONSORS: BARISTA, arbusta

OFFICIAL CAR: Mercedes-Benz

IN COLLABORATION WITH: Beirut Municipality

للإستعلام: ٠١ - ٤٨٠٠٠٠٠٠

the-gardenshow.com

METRO

يقدم

**هيشك بيشك شو**

سنتين... ومستمرّون

سنتين... يخزي العين

Hishik Bishik Show in Metro al Madina  
Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2  
Doors open at 9:30 p.m.  
Show starts at 10 p.m.

هشك بيشك شو في مترو المدينة  
الحمراء، بناية السارولا، الطابق 2-  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٣٠ مساءً  
يبدأ العرض الساعة ١٠ مساءً

«جمر الروافد»  
zoom على العراق

«جمر الروافد»، هو العنوان الذي اختارته المرسلات في قناة «الجديد» بمنه فوّاز للوثائقي الذي أعدته وأخرجته أخيراً وتعرض الليلة على الشاشة نفسها (20:40). العمل الذي صورته محمد بربز، يكشف على مدى 45 دقيقة تفاصيل تُعرض للمرة الأولى عن الوضع في العراق. تسمية الفيلم أتت نتيجة الجمع بين تعبير «بلاد الرافدين» و«الروافض». وكانت فوّاز قد قامت أخيراً بجولة ميدانية في المناطق العراقية التي تشهد مواجهات عنيفة بين الحشد الشعبي و«داعش»، مستطلعة الأجواء هناك، وناقلة وقائع حول ما يدور من معارك طاحنة بين الطرفين. في «جمر الروافد»، تظهر فوّاز حقيقة «داعش» بعيون العراقيين. فما هو الحشد الشعبي، وكيف يواجه خطر الإرهاب؟

«جمر الروافد»: الليلة 20:40 على «الجديد»

## بلدي

## الخبير والورد



في أجواء عيد المقاومة والتحرير، سأل كثيرون من الفتيات والفتيان عمّا يعنيه الاحتلال. خمسة عشر عاماً مرّت على التحرير، كبر خلالها جيل لا يعرف الكثير عن مرحلة امتدت لعقدين من الزمن، عانى خلالها اللبنانيون، والجنوبيون خصوصاً، مرارة الاحتلال. يمكن قول الكثير عن تلك المرحلة، لكن يبقى معتقل الخيام الشاهد الأساسي على ارتكابات المحتلّ وعملائه بحق المقاومين وأهاليهم. لذا حرصت آلتة الحربية على تدمير المعتقل على نحو ممنهج في تموز عام 2006، من دون أن تنجح في تدمير ذاكرته.

بعيداً عن الاحتلال، ذاكرة من نوع آخر يحافظ عليها أهالي بعلبك والهرمل، من خلال استمرارهم في تربية الخيول العربية الأصيلة، إذ تنتشر العديد من المزارع في المنطقة، ويحافظ أصحابها على التقاليد والقواعد التي تعلموها في التعامل مع هذه الأحصنة من جهة، وعلى طريقة إحياء المناسبات المختلفة من جهة ثانية. يحصل هذا في ظل غياب تام للدولة عن الاهتمام بهذا القطاع. لكنّ قطاعاً آخر حظي بالاهتمام، هو «جنيّة الصنایع»، التي احتفلت قبل عام تقريباً من اليوم بإعادة افتتاحها بعد تأهيلها، فاستعادت المدينة وأهلها فسحة خضراء، يستفيدون من طبيعتها ويمارسون فيها عدداً من الهوايات غير المكلفة، أمّا في عكار، فيمارس عدد من النسوة هواية صناعة ماء الورد، التي تنتشر في مثل هذا الوقت من كل عام.

(بلدي)

# معتقله الخيام ذاكرة فوق

15 عاماً مرت على تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي، في ايار عام 2000، وتسعة أعوام على حرب تموز 2006. بين التاريخين، تعرّف زوّار معتقل الخيام إلى المكان الذي سمعوا الكثير عنه، وعن قصص مئات المعتقلين الذين تعاقبوا عليه، قبل أن تقرّر قوات الاحتلال تدميره على نحو منهج في محاولة منها المحو آثار جرائمه المرتكبة هناك

## روان ديب

سقط كل شيء تقريباً، ولم يبق إلا عمود التعذيب، والقن، والهواء. أي زائر عادي لمعتقل الخيام، لن يعرف ماذا يعني وجود عمود الكهرباء في الساحة الصغيرة الكائنة عند مدخل الزنازين. ولن يخطر في باله أن يسأل عن الصندوق الحديدي الصغير المكون في زاوية إحدى الزنازين القليلة الناجية من التدمير. من يمكنه أن يصدّق أن هذا الصندوق، الذي يعرفه الأسرى المحرّرون باسم القن، كان يتسع لإنسان؟ قوات الاحتلال وعملاؤها جعلوه كذلك من خلال زجّ مقاومين فيه، بعد أن يجبروهم على الجلوس القرفصاء منحنى الظهر، ويبدأوا بالطرق عليه من الخارج. كانت هذه واحدة من طرق العقاب. الطريقة الثانية بدّل إليها العمود الشهير، الذي علّق عليه مئات الشباب، وتعرّضوا للجلد والرمي بالمياه الباردة والساخنة، في محاولة لنزع



# الأنقاض



صور التقطت في معتقل الخيام إثر تحريره (أرشيف) - محمود الزيات



المعتقل كما هي حاله اليوم (الانبار)

لحظات التحرير الأولى، التي خرجت فيها القنصات من النوافذ الصغيرة طلباً للحرية. في السنوات الأولى التي تلت تحرير الجنوب، وحتى عام 2006، كان عدد من الأسرى المحرّرين في المكان يرافقون من يرغب، ويروون له قصة المعتقل منذ بداياته.

وقصصهم هم مع المعتقل. فعلى مدى ست سنوات، بقي معتقل الخيام بعيداً عن عناية الدولة. قيل الكثير عن ضرورة تحويله إلى متحف لكن شيئاً لم يطبق. على الرغم من ذلك، استطاع المعتقل أن يتحوّل إلى مكان يكشف همجية الاحتلال، من خلال ما تركه من آثار تدلّ إليه، ومن خلال رعاية الأسرى المحرّرين له.

هنا، كان يمكنك أن تستمع إلى أسيرة محرّرة تقول إن المعتقل بالنسبة إليها «ليس المكان الذي ركعت فيه أياماً طويلة وأنا أضرب، ثم يغرقونني فيه بالمياه الباردة

الاعترافات بارتكاب... العمل المقاوم. ليس أسهل من كتابة الجمل كلها أعلاه، لكن كل سطر منها، يختصر عذاب مئات المعتقلين الذين احتضنت جدران الزنازين الأهم وأحلامهم بالحرية. يختصر كل الأفكار التي كانت تدور في رؤوسهم، لمعرفة كيف ستسير الأمور في التحقيق، وكيف يستطيعون التهرب من الاعتراف، أو الاعتراف بأقل الممكن. يحاول أن يكون على قدر الدموع التي انهمرت من عيونهم، وهم يسمعون أنين أسير يتعذب، أو يقرأون رسائل من أهاليهم تطمئنهم إلى أحوالهم، ويحتارون في كيفية رفع معنويات أهاليهم مؤكدين ثباتهم على خياراتهم.

## حينئذ برغم الألم

لا يمكنك أن تجول في معتقل الخيام من دون أن تراودك كل هذه الأفكار، في محاولة منك لمعرفة كيف عاش هؤلاء كل هذه السنوات. وتذكر

الاعترافات من المسجونين. مثل أن يعلّق المعتقلون بالسقف وبالمقلوب أحياناً وبالكاد تلامس أرجلهم الأرض وأثناء ذلك ينهال أفراد الميليشيات والجنود الإسرائيليون على الأسرى ضرباً بالعصي، بعدها يجبرون على الركوع ليضربوا على أقدامهم مع صب الماء البارد أو الساخن». هذا فضلاً عن «استعمال الصدمات الكهربائية التي توجه إلى الناحية اليسرى من الصدر».

وقد أرسل ليهمان تقريره إلى وزارة الدفاع النرويجية في عام 1992، إلا أن الوزارة لم تنشره، لأنه كان قوياً جداً. فأرسله إلى صحيفة «افتن بوستن» التي نشرته بتاريخ 19/4/1995. وفي هذا العام، سمح بدخول الصليب الأحمر إلى المعتقل. بعد التحرير الذي تحقق في 23 ايار 2000، فتحت أبواب المعتقل أمام الزوّار العرب والأجانب، ونظمت فيه العديد من النشاطات، ومنها الملتقى الفني التشكيلي الذي استضاف في ربيع عام 2002 ستين فناناً عربياً، وغيرها من النشاطات، لكن الخطوة بقيت ناقصة، ولا يزال المعتقل اليوم مشرعاً على أنقاضه، في انتظار دولة تعير اهتماماً لتاريخها المقاوم وتبادر إلى تحويل المكان إلى متحف.

أما أهل المعتقل، الأسرى المحرّرون، والمعنيون من اللبنانيين، فيعرفون جيداً أن تاريخ المقاومة لن تمحوه جدران دمّرها الاحتلال. ذاكرة الأبطال لا تزال حية، وهي التي ستحافظ على تاريخ مقاومة دحرت الاحتلال الإسرائيلي متجاوزة كل الآلام.

ونساء وشيوخ وأطفال. وقد قارب عدد المعتقلين في ذلك العام 2000 شخص، وتجاوز الألف معتقل في فترات لاحقة. أكثر من عشر سنوات بقي هذا المعتقل بعيداً عن أي رقابة من قبل المنظمات الإنسانية، مورست خلاله مختلف أنواع التعذيب قبل أن يدخل إليه الصليب الأحمر الدولي عام 1995 ويتيح بعض التحسينات مثل إنشاء حمامات والسماح بمراسلة الأهل.

روى الكثير من المعتقلين ما

## بحث الأسرى المحرّرون عن الآثار التي تركوها على جدران الزنازين

يبدو غريباً أن يحمل كل المحرّرين في ذاكرتهم مشاعر حينئذ إلى المكان

تعرّضوا له من تعذيب خلال سنوات أسرهم، فصدرت العديد من التقارير الحقوقية، وعدد من الكتب. ومن بين التقارير التي نشرت شهادة الضابط النرويجي «فيدار ليهمان»، وهو طبيب كان يعمل آنذاك ضمن نطاق فريق مراقبة هيئة الأمم المتحدة الخاصة بلجنة الهدنة بين لبنان وإسرائيل، إذ كتب عن ظروف الاعتقال في الخيام ما يلي: «كان التحقيق مع المعتقلين يستمر عدة أشهر أحياناً، وكانت لحراس السجن والمحققين صلاحيات مطلقة في استعمال ما يرونه مناسباً لنزع

فالساخنة، أو غرفة التحقيق التي تُلقيت فيها الشحنات الكهربائية... المعتقل هو أيضاً المكان الذي تعرّفت فيه إلى نفسي أكثر فأحببتها»، فيما يشكو آخر من التدمير الذي لحق به «لأنني كنت أريد أن أتى بأولادي إليه ليروه وأنا أحكي لهم ما هو الثمن الذي دفعناه لكي يستطيعوا زيارة أجمل بقعة من تراب الجنوب». في المعتقل الذي يظل على عدد من قرى المنطقة، لا يزال الهواء نفسه فيه. يشعر به الأسرى، ويتذكرون كيف كان يلسعهم برداً في فصل الشتاء ويخفف حدة الحرّ عنهم في ليالي الصيف.

يبدو غريباً أن يحمل كل الأسرى المحرّرين في ذاكرتهم مشاعر حينئذ إلى المكان الذي يمثل جزءاً من تاريخهم المقاوم. وكانوا كلما توجهوا إليه بحثوا عن الآثار التي تركوها عليه من خلال كتابتهم على جدرانها. وبعضهم وجدها في الأيام الأولى التي سبقت التحرير، قبل أن تمحوها كتابات الزوّار أولاً، ثم الطلاء الذي غطاها ثانياً.

## تاريخ المعتقل

هذا المعتقل كان ثكنة عسكرية بناها الفرنسيون عام 1933، تسلمتها الدولة اللبنانية لاحقاً وأبقتها ثكنة عسكرية. في عام 1978، اجتاحته إسرائيل الجنوب اللبناني، وحوّلت الثكنة بداية إلى مركز استجواب وتحقيق. وبعد إقفال معسكر الاعتقال الشهير في منطقة أنصار عام 1985، تحوّلت ثكنة الخيام إلى سجن كان يكبر يوماً بعد يوم، مع تزايد عدد المعتقلين فيه، رجالاً



«مكرٌّ مفرٌّ مقبك مدبر معاً/ كجلمود صخر حطه السيك من عك». لعلمه أبلغ وصف للخيل العربية الأصيلة التي لا تقتصر مكانتها المرموقة على دول الخليج العربي وبريطانيا وغيرها. وإنما تحتل أيضاً مقاماً مرموقاً في منطقة بعلبك. الهرمل. عشرات المزارع لتربية الخيل على امتداد البقاع. مازالت موجودة. رغم عدم اهتمام وزارة الزراعة والدولة اللبنانية بهذا القطاع

## مزارع الخيول العربية في بعلبك

# الخير معقود في نواصيها

### رامح حمية

تغفو ثرياً على عنق نجمة. نبض قلب الفتاة الصغيرة، التي لا يتعدى عمرها سبعة أعوام، أكثر هدوءاً من نبض نجمة، «المهرة». افترشتنا تراب الباحة الأمامية للإسطبل الصغير، بعدما أنهتنا توأ صولات وجولات من اللعب والركض منذ ساعات الصباح الباكر. يطول العناق بينهما لدقائق عدة، قبل أن تصهل الفرس الأم «ثريا»، لتنهض نجمة وتلحق بها الطفلة ثريا، وتبدأ جولة أخرى من اللعب والقفز. لا يكاد يمضي بعض الوقت، حتى تصبح ثريا فوق ثريا. الطفلة تمتطي صهوة الفرس الأم، وجولة سير بطيئة بين حنايا باحة المزرعة في دورس بعلبك، تحت رقابة الوالد يوسف جاري.

الطفلة ثريا مع المهرة نجمة (الخباز)

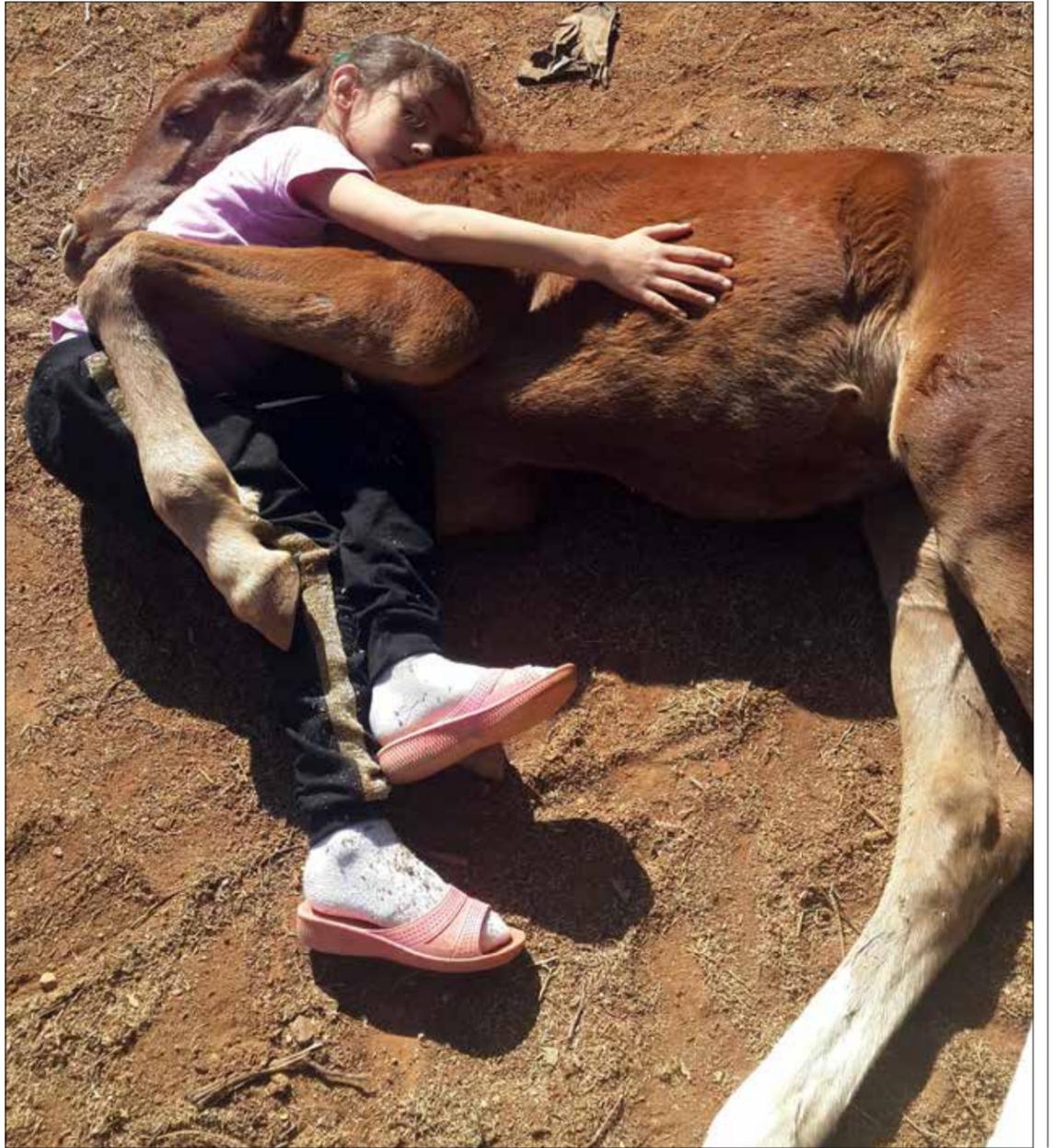
ثريا، كما شقيقها ياسر، تعلقا بالفرس ثريا واهتما بها منذ كانت مهرة صغيرة. تعلمنا ركوب الخيل عليها، وازداد تعلقهما بها أكثر بعد ولادة «نجمة»، حتى باتا يقضيان معظم أوقات فراغهما في المزرعة مع الخيول بحسب الوالد. ليس هناك من صعوبة لدى جاري في شرح ذلك الهدوء في العلاقة بين ابنته ثريا وبين الفرس الأم والمهرة نجمة. يؤكد الرجل أن الخيول العربية الأصيلة، والتي لا تزال موجودة في مزارع تربية الخيول في منطقة بعلبك، الهرمل تتميز بصفات وخصال عديدة، إحداها أنها تعرف صاحبها جيداً وتمتدع بذاكرة حادة تمكنها من «تمييز صوت صاحبها حتى قبل أن تراه، ومن ضغطة فخذيه على جذعها بعد الركوب عليها». هي ترتاح أيضاً لصاحبها «الودود واللطيف

في التعامل معها والذي يطعمها وينظفها». يتابع: «حتى اللمسة تؤثر في الخيل، فتجعلها هادئة مع اللمسة الهادئة، وقاسية بردة فعل غاضبة مع الذي يتعامل معها بقساوة».

### ذاكرة البقاع

بين الخيول العربية الأصيلة والبقاع، تاريخ طويل. فمنذ قرون عدة وفدت من العراق ونجد عائلات بقاعية عديدة ومعها خيولها العربية الأصيلة، لما كانت تمثل من مكانة خاصة لديهم ومقام مرموق، بالنظر إلى ارتباطها الوثيق بعاداتهم وتقاليدهم وأتراحهم وأفراحهم وفي سائر مناسباتهم على اختلافها. ليس هذا وحسب، فالاهتمام بالخيول كان من أيام الجاهلية، إلا أنه احتل مكانة رفيعة في الإسلام. فقد ورد ذكر الخيل

في آيات قرآنية، وذكرها النبي محمد بأحاديثه ومنها: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»، وفي حديث آخر «عليكم بإنات الخيول فإن ظهورها عز، وبطونها كنز». الفنان البعلكي علي حليحل عشق الخيل العربية الأصيلة حتى الوله منذ نعومة أظفاره. دفعه شغفه إلى التفتيش في تاريخها، وموطنها الأصلي، وفي عاداتها وتقاليدها ومستلزماتها التاريخية، وهو يمتلك اليوم مزرعة لتربية خيول عربية أصيلة، في مدينة الشمس. يقول حليحل إن «الحصان العربي موطنه الأصلي أرض نجد في الجزيرة العربية، وقد ساعدت الطبيعة والمساحات الشاسعة وبُعد المضارب (خيام البدو) عن المراعي والصيد والحروب، في اقتناء الخيول من قبل القبائل والعشائر، مع حرصهم على عدم اختلاط دمها بدماء الخيول الأخرى، حرصاً وحفاظاً على نسلها الفريد». يشرح الرجل أن الخيل العربية الأصيلة «غالية على الإنسان العربي وكانت بالنسبة له بمثابة عرضه وشرفه، حتى أنهم أنشأوا عزافة للبيت والحكم في نزاعات المقلدات، (النساء والخيل: نسبة إلى أن المرأة كانت تلبس القلادة، وكذلك الخيل الأصيلة)، عدا عن الاحتفاظ بحجج أسماؤها وأصلها ونسلها». عند العشائر والعائلات البقاعية التي تعنى بالخيول وتربيتها، تقاليد وتصرفات وضوابط «أميرية» بحسب حليحل، مثل ما الكلام والتصرفات والعلاقات في المناسبات محكومة بقواعد، كذلك ركوب الخيل. فالأتراح ليست كما الأفراح أو مناسبات استقبال ضيوف المنطقة. في الأتراح (الماتم) كان لا بد من أن تتشع الخيول بالسواد، وينفذ الفرسان ثلاث «هذات» على خيولهم (مشاوير بين منزل الفقيد والمعزين)، كدلالة على الوقار والاحترام للفقيد، وسط هتافات «يا حيف يا حيف يا فلان»، ويعزفون من بعدها عن أنفسهم، وهو أشبه بتكريم لائق للفقيد. أما في الأفراح والاستقبالات، فالخيالة يزينون جيادهم، وينفذون عليها «هذة» واحدة، مع الغناء والديكة». لكن، هل كانت الخيل حكراً على العشائر والأمراء والاستعراضات أم أنها كانت متوفرة لدى الجميع؟ لا يخفي حليحل أن الخيل العربية الأصيلة كانت موجودة فقط عند عشائر وعائلات معينة، «كالحرافشة وآل حدارة وعراجي وحمية وحماده وبعض العائلات الأخرى». يتسم للتوصيف الذي يستخدمه، فيشير إلى أن «الناس كانوا ينظرون قديماً إلى الفرس ونوعيتها وخيالها، كما في أيامنا هذه، فالفرس كانت للزعامة



والقوة والحرب، لما تمثله من منظر جميل وهيبة، كما السيارة الحديثة في يومنا هذا، بالوقت التي كانت فيه الناقة تمثل وسيلة للنقل البعيد وهي أشبه اليوم بالكميون، أما الحمار والبغل فكان للنقل والتجارة، وبمناخ «التريلة» وجرارها الزراعي اليوم».

### الخيول وأنواعها

الخيول العربية الأصيلة تعود إلى خمسة أصول تفرغت عنها باقي الأنساب، وتلك الأصول هي «الصقلاوية والكحيلة والصبيان وأم عرقوب والشويمية». لدى حليحل الرواية التاريخية لتلك الأصول سمعها جيداً من معمرين في المنطقة، وتشير الرواية إلى أن أصل الخيل العربية، بلاد اليمن بالقرب من سد مأرب، الذي انهار وطاحت مياهه بالزرع والحيوانات الموجودة بالقرب منه، وقد تمكنت خمسة أفراس (أو فروس) من الهرب باتجاه البادية السعودية، حيث عثر عليها في البادية خمسة رجال، نبتهم كانت ذبحها وأكلها، لكنهم أعجبوا بجمالها وسرعنتها في الصيد فقرروا اقتناءها. ويشير حليحل إلى أن الأولى أطلق عليها اسم «العبيبة»، نسبة إلى تهدي عباءة صاحبها على عسيبها الطويل، أما الثانية فاطلق عليها «الشويمية أم عرقوب» لكونها ملتوية العراقيب (أسفل ساقها)، والثالثة الشقراء المنقطة بشامات بيضاء واسمها «شويمية» (ومنها عشرون نوعاً)، بالإضافة إلى الرابعة وهي «الصقلاوية» (ومنها



الخيول العربية  
الأصيلة تعود  
إلى خمسة  
أصول (الأخبار)

النظافة اليومية وما تحتاجه من أدوية ومستحضرات، ورعاية طبية وغذاء مركب، بأسعار زهيدة (7 إلى 8 آلاف دولار)، مقارنة بتمنيتها الحقيقي الذي تباع فيه إلى تجار من دول الخليج بمبالغ باهظة تفوق المئة ألف دولار، ودون أن يكون للدولة أي نوع من الرقابة أو ضبط للأموار».

اهتمامات الجمعية تكاد تنحصر على تقديم خدمات لمربي الخيول، وإن كانت متواضعة، إلا أنها تعود عليهم ببعض النفع، والتوفير المالي، ويشير عثمان إلى أن الجمعية تمكنت من الحصول على جوائز ما يمكن مربي الخيول العربية في المنطقة بتزويج «فرسهم» في مزرعة الجمعية من دون أن يرتبوا على أنفسهم كلفة مالية للنقل إلى بيروت ومناطق أخرى وتصل حد 200\$ عن كل مشوار». وإلى جانب ذلك تسعى الجمعية إلى الحصول من بلدية بعلمك على قطعة أرض في المدينة، بهدف تحويلها إلى ما هو أشبه ببناد للخيول، يشمل تربية الخيول وتدريبها على السباقات، وصولاً إلى تعليم ركوب الخيل. المشروع ما زال حتى اليوم رهن موافقة بلدية بعلمك، ويكشف عثمان، عضو الهيئة الإدارية في الجمعية، أنهم يعملون كثيراً على رئيس بلدية بعلمك الحالي الدكتور حمد حسن «الذي سئلته قريبا، ونرى فيه شخصاً متجاوباً مع المشاريع التي تعود بالنفع على المنطقة وأهلها وخصوصاً تلك التي تتعلق بالترتات والسياحة».

الخيول العربية في بعلمك. الهرمل. يملك الشاب البعلبكي، الوله بالخيل العربية منذ صغره، مزرعة لتربية الخيول العربية الأصيلة من أصل مئة مزرعة في منطقة بعلمك. الهرمل. «منذ أيام الرئيس كمال شمعون لم يهتم أحد بهذا القطاع، في الوقت الذي تنسابق فيه الدول للأهتمام بهذه الثروة»، يقول عاتياً. يقتصر الإهتمام بكل تلك الخيول على ما تقوم به الجمعية، بمبادرات فردية من أعضائها الخمسين واشتراكاتهم الشهرية المتواضعة، لتتركز أولوياتهم على «الحفاظ على هذه الثروة الوطنية والتراثية، حتى لا تندثر وتصبح قصصاً تروى لأجيالنا المقبلة».

الخيول العربية الأصيلة في بعلمك. الهرمل باتت مصدر رزق لعدد من العائلات، سواء من خلال بيع ما تلده، أو تأجيرها للمناسبات والاستقبالات. في عام 1997 بدأ مربو الخيل العربية في المنطقة بتنظيم سباقات للخيول في بعلمك، واستمر الأمر طوال عشر سنوات حتى عام 2007 تاريخ تنظيم آخر سباق في بلدة دورس. يعزو عثمان السبب إلى «عدم توفر القدرة المالية في ظل عدم وجود أي دعم من وزارة الزراعة»، كاشفاً أن «تربية الخيول تتراجع في البقاع بسبب غياب الإهتمام الدولة بهذا القطاع، فضلاً عن تفشي ظاهرة مافيات الخيل التي تحتكر عمليات بيع وشراء الخيول، فهم يشترون الخيول الأصيلة (تبلغ كلفة تربية الفرس الأصيلة حتى عمر 3 سنوات 20 ألف دولار لجهة

أنواع الأحصنة، مع جلد رقيق تظهر من خلاله العروق، وأذنين نافرتين وعيون قاسيتين وجبهة واسعة «كالترس»، فضلاً عن عنق طويل مستقيم يتسع نحو الصدر والكتفين. ولعل الأجل في الخيل العربية بحسب حماية «السليل (الشعر) المتهدل على طول العنق والرأس، مع عسيب (ذنب) طويل

## عند العشار التي تعنى بالخيل وتربيتها تقاليد ونصرفات وضوابط اميرية

### لم نعر الدولة اللبنانية منذ السبعينيات هذا القطاع أي اهتمام أو تعالج مشاكله

وبيت شكال (إسواراة اليد) وعشقها للموسيقى وقدرتها على التناسل والانجاب وان تقدمت بالعمر، والسرعة في شفاؤها من الكدمات والجروح».

#### ولا من يسلك أو يهتم

رغم كل تلك الصور الجميلة للخيول العربية وميزاتها، وحفاظ البقاع وعكار على ذلك الإرث من خلال اقتنائها وإقامة مزارع لتربيتها، إلا أن الدولة اللبنانية، ومنذ سبعينيات القرن الماضي «لم نعر هذا القطاع أي اهتمام أو معالجة لمشاكله»، كما يؤكد عبد الناصر عثمان عضو الهيئة الإدارية لجمعية العناية وتربية

وخيول الدُهم (الأدهم أي الاسود وهو نوع نادر ومطلوب) خلوها لحزات الليالي الست تخدمها الجواري». وللفرس العربية مواصفات تنفرد بها عن سائر الخيول في العالم، ومن أجل ذلك تسعى دول في مقدمها بريطانيا التي تهجن الخيول العربية كما يؤكد علي حمية صاحب إحدى مزارع تربية الخيول في بلدة طاريا. فالحصان العربي يختلف لجهة فقرات الظهر، فهي أقل من غيرها من

عشرون نوعاً، و«الكحيلة» ومنها أكثر من 200 نوع (الحمدانية، والوندنة والهدباء والخرساء...). إلا أن اقتناء الخيول العربية الأصيلة كان يخضع إلى انتقاء الألوان، لارتباطها بأنواع معينة، ويوضح حليحل ذلك بقصيدة، باللهجة البدوية: «الخيول الزرق مركوب الإمارة، والنبي وكل الموالي والخيول الشقر ان كنتم تصدقوها، تجيب الذيب من روس الحبالي وخبيل الخبش لا تتنوا (تقتنوا) رسنها، تجيب ولدها ذي البغال

## «المسروجة»

«المسروجة» مصطلح كثيراً ما تسمع البعض يردده، لكن قلّة أولئك الذين يعرفون معناه. في ذاكرة الفنان علي حليحل صور للمسروجة وحكاياتها. جداؤها، ولباسها، وعاداتها وأشخاصها. لدى وفاة زعيم إحدى العشائر أو العائلات المرموقة في البقاع، كانت وفود المعزّين تتقاطر إلى بلدة الفقيه ومنزله على الخيل، بعد أن يرسلوا الخراف (الذبايح) وقاراً واحتراماً للفقيه ومكانته. في منزل المتوفى مراسم عزاء، وفرسه عند المدخل «مسروجة» بعباءته وعقاله والحطاطة والسيف والترس، وصولاً من الحداء والرتاء. إلا أن الفرس «المسروجة»، وقيل دفن صاحبها، ثمة من يضم لها من شباب عائلة الفقيه، قطع «عراقبيها» (أسفل ساقها) بالسيف، حتى لا يمتطيها أحد غير خيالها، كعادات وتقاليد متوارثة منذ القدم. «لكن خيالة آل حمية كانت توكل إليهم مهمة حماية تلك الفرس، فكان يمتطيها الخيال ويصوم ويجول فيها بين من يريد قطع «عراقبيها» وعلى مرأى من الحضور، ليتمكن من إنقاذها ومنع موتها، ولتبقى من بعدها في منزل صاحبها إلى حين تموت من دون أن يتسنى لأحد أن يركبها من بعده»، كما يروي حليحل.

# دخلنا مرة إلى جنينة الصنائع

في الممرات المحاطة بمساحات من العشب الأخضر. كل الصغار هنا، فقراء وأغنياء وما بين بين، تميزهم ثيابهم وتجمعهم ضحكات وجوههم.

## المنوعات

للأطفال، بفئاتهم العمرية المختلفة، الحصة الأكبر من المساحة الإجمالية للحديقة البالغة اثنين وعشرين ألف متر مربع. ثلاثة ملاعب مخصصة ومجهزة بشتى الألعاب وُضِع أمام مدخل كل منها توصيات بالمنوعات تقول إحداهما: «يُمنع اللعب ضمن هذه المساحة دون مراقبة من قبل الراشدين». لكن من يقرأ للصغار ممنوعاتهم سوى الكبار الذين يبدون تدمرهم في أحيان كثيرة من بعض المنوعات العامة في الحديقة؟ «مع ذلك هنا نشعر بالأمان على أولادنا سواء كنا بقربهم أو في أي مكان آخر من الحديقة»، تقول والدة أحد الأطفال التي تقيم في منطقة طريق الجديدة، على المقعد، قرب منحوتة

كمن لا يريد أن يفوته مشاهدة كل تفصيل. فمها مفتوح، على سعته، وعيناها تضحكان للناس. يدفع طفل بالـ«سكوتر» إلى الأمام فيما يركب آخر دراجته الهوائية متجاوزاً الممرات المخصصة لها. تنادي المرأة قريبها الصغير بـ«أينشتاينو» ليلحق بأقربائه. لعل الاسم دليل على عبقرية مبكرة لدى الطفل الذي بدت على وجهه إشارات الخجل. «كل الأطفال حلوين في الجنينة»، تقول المرأة التي تتمشى وعائلتها

«الفيكس» المتشابكة، فيما تدعو الفتاة صديقها لالتقاط «سيلفي» معها و«النافورة خلفها». في الخلف أيضاً تظهر ثلاثة بنايات انعكست صورتها على صفحة المياه وتالفت حدائقها المعلقة مع أخضر حديقة الصنائع. في النسخة الجديدة من الحديقة التاريخية التي أعيد افتتاحها في مثل هذه الأيام من العام الماضي.

## أشجار جديدة

تم الاحتفاظ بعدد من الأشجار القديمة، فيما زرع عدد أكبر من الأشجار الحديثة بينها أصناف تُزرع لأول مرة في حدائق لبنان العامة كـ«الباركن سانيو» والـ«جكرندا» و«الارتيرينا» و«الإكاسيا» وغيرها. أما شجرة الزيتون العتيقة تبدو يتيمة وسط أصناف عديدة لا تخلو من الأشجار الصنوبرية التقليدية. تركض زينب ابنة الأعوام الثلاثة خلف أمها محاولة اللحاق بها. تنظر يمينا ويساراً وإلى الخلف

يُخرج من جيب قميصه المخطط قلم حبر أزرق ليمارس هوايته القديمة في لعبة الكلمات المتقاطعة في الجريدة الورقية. «بدنا نقطع وقت»، يقول ابن السبعين سنة الذي يقرأ الصحيفة بشكل يومي لأنه «لازم نعرف شو في أخبار الكواليس والزوايب». يقرأ «الديار» بشكل شبه دائم، ويطلع على صحف أخرى ويقول إنه لم يعتد بعد على «الأخبار». أبو ابراهيم يرتاد الحديقة «من زمان»، وفي أغلب الأحيان يأتي وحيداً ناشداً الهدوء، ويراه «الحديقة» صارت أجمل وأكثر تنظيماً بعد إعادة تأهيلها.

«والاو».. تُعبر الفتاة عن دهشتها بنافورة الماء الكبيرة وسط الحديقة. تبدو الأخيرة كعروس تتمختر بزيتها الأبيض وجولها المدعؤون. مدعؤون بلا «كارت عزيمة» إلى مكان عام مجاني يُعد واحداً من بين آخر المساحات الخضراء المتبقية في بيروت. تنشر النافورة رذاذها على البزجة الدائرية المحاطة بأشجار

قبل نحو عام، أعياد افتتاح جنينة الصنائع أمام المواطنين بعد تأهيلها. لتشكل مجدداً فسحة طبيعية خضراء لروادها الذين يقصدونها لأسباب مختلفة. بين طفل يلهو، ومتقاعد يغالب الوقت، وعاشق ينتظر حبيبته، تفرض الجنينة نفسها حاجة تفتقر إليها الكثير من المناطق اللبنانية الأخرى

## فراس خليفة

لا يُقاوم أبو ابراهيم «ناعوسة» الظهيرة التي اجتاحت عينيه الصغيرتين، ووجهه الذي أتعبته سنوات طويلة أمضاها موظفاً في مديرية الطيران المدني في مطار بيروت. على المقعد الخشبي في جنينة الصنائع يغفو الرجل لدقائق معدودة قبل أن يوقظه صوت طفل يلهو بالكرة قريباً منه.

الحديقة تحت إشراف البلدية، أما الصيانة فهي من صلاحية آزادي



للأطفال الحصة الأكبر من المساحة الإجمالية للحديقة (هروان طحطح)



لا يجوز أن يترك في ماء ساخنة ولا احترق الورد (هشام البيام)

## ماء الورد التقطير ورقة ورقة

بشير مصطفى

الكركة ليتم تجميع ماء الورد فيها. وتنصح السيدة بوضع ماء الزهر والورد على نار خفيفة، لكي لا يتأذى أو يحترق «وكلما سخن الماء، يجب رميه ووضع ماء بارد مكانه في أعلى الكركة، لأنه إذا تأخرنا عليه وسخن الماء عليه، يحترق الورد».

وعن الفترة التي يحتاجها لبدء التقطير، تجيب أنه «بعد ساعة ونصف، ويحتاج ماء الزهر قرابة سبع ساعات على النار تقريباً، أما ماء الورد فيوضع قرابة العشر ساعات». بعد التقطير «يوضع ماء الزهر بالشمس لمدة أربعين يوماً، أما ماء الورد فيوضع في خزانة مظلمة، لأن ماء الورد لا يحتاج إلى أشعة الشمس».

لا تكف سعاد عن تكرار حديثها عن دقة إعداد ماء الورد والزهر، وتشدد على أنه «ممنوع أن يمد أحد يده على الورد إلا صاحبة البيت لأن صناعته دقيقة جداً ويحتاج إلى الانتباه الدائم، ولا يمكن تركه».

وعن استعمال الماء المقطر، تؤكد أن استعماله متعددة «لا يمكن الاستغناء عنه في صنع الحلويات العربية التقليدية التي تشتهر بها طرابلس، مثل المعمول والرز حليب والمهلبية والحلويات الرمضانية».

ويتحدث بعض العطارين عن فوائد ماء الزهر والورد «فمنها ما هو جمالي للعناية بالبشرة وتفتيتها، ومنها ما يتخذ طابعاً علاجياً. ماء الزهر مفيد جداً، ويمكن استخدامه للمغص وأوجاع البطن».

وكأي مستحضر آخر، يبقى الغش وارداً. لكن هناك طريقة لاكتشافه من الطعم «ست البيت الخبيثة يمكنها اكتشافه مباشرة من طعمه المر» كما تقول سعاد.

في السنوات الأخيرة، بدأت ظاهرة إنتاج ماء الزهر والورد تنتشر بنحاء على الطلب، لأن هناك من يجد صعوبة في إعدادها ويفضل شراءه جاهزاً. وتشتهر منطقة القلمون والكورة بإنتاج ماء الزهر، حيث يوجد عدد كبير من النساء اللواتي يستثمرن هذه الفرصة لتصنيعه وبيعه، وتأمين أرزاقهن منه، فهو مصدر دخل جيد، ويذكر بعضهم أن هناك عدداً كبيراً من عطاري طرابلس وأصحاب معامل الحلويات يتعاقد مع سيدات متخصصات في إنتاج كميات كبيرة من أجل التجارة.

جميل الرائحة، طيب الطعم، مفيد للصحة. هذه بعض الصفات التي يذكرها أهالي القرى اللبنانية عند حديثهم عن ماء الزهر والورد. فهذا «الأكسير السحري»، هو جزء من عاداتهم وتقاليدهم، والذي لا يمكن أن يغيب عن أي بيت شرقي. لذلك لا تزال النسوة الكبيرات في السن يحرصن على إعداده في منازلهن وفق الطريقة التقليدية حتى اليوم، ويحتسبن الأيام والأشهر بانتظار دفء الربيع لتتفتح زهور الليمون والزفير والورد البلدي. في أحد حقول الضنية، يجمع أحد المزارعين أبناءه لقطاف الورد مردداً أغنية «بكام الورد يا معلم». يؤكد أن تقطيف الورد يبعث على الطمأنينة وراحة الأعصاب، «فأنت تتعامل مع كائن لطيف ورائحته جميلة».

وعلى خلاف الأعوام السابقة، لم يتعرض السوق للإغراق، وذلك بفعل عدم دخول الزهر السوري المهزّب إلا بكميات ضئيلة، وكذلك تأثير تقلبات الطقس التي أدت إلى تضرر جزء من الإنتاج. ورغم ارتفاع الأسعار، لم يتأثر الطلب عليه، وتؤكد إحدى السيدات أنها مضطرة إلى شرائه مهما كان الثمن. تعدّ سعاد، ابنة الخامسة والسبعين عاماً، ماء الزهر والورد منذ ما يقارب النصف قرن. وتروي أنها تعلمت صناعة ماء الورد وماء الزهر «منذ أكثر من خمس وأربعين سنة على يد سيدة من آل الحلاب». وعن كيفية إعدادها، تقول إنها تقوم بحجز الورد والزهر من الجرد قبل فترة من الزمن، لأن «موسمه قصير ومحصوله أيضاً، ولم يعد هناك الكثير من المزارعين الذين يزرعون»، لافتة إلى أن «إنتاج القطفة الأولى يعطي نتيجة مميزة». وعن مواعيد التقطير، تخبرنا أن «شهر أيار هو موسم ماء الورد، أما ماء الزهر ففي أواخر آذار».

لكن كيف يصنع ماء الورد؟

تقول السيدة السبعينية «بدايةً، نضع الزهر في الطنجرة النحاسية الخاصة، ومن ثم نسكب فوق الزهر الفيتين ونصف من الماء، بعد ذلك نضع الكركة، أي آلة التقطير، من فوقها، ونقوم بتطيينها، أي وضع عجينة مكونة من طحين ورماد وماء على المكان الفاصل بين الطنجرة والكركة». وبعد إحكام إغلاق الكركة، يوضع الماء في المكان المخصص له من فوق، وتوضع «ألفية» الزجاج تحت قطارة

للغنان بطرس فرحات، يحتضن العاشق فئاته فيقترب منهما أحد رجال الأمن المعنيين بالنظام داخل الحديقة ويوجه لهما ملاحظة «منعاً لتطور الموقف وبناء على التعليمات» على حدّ قوله، فيبدي الشاب احتجاجه على «التدخل بخصوصيات الناس» ويغادر المكان.

بعض الزوّار أيضاً يبذرون تذرهم من ما يسمونه «هبة مبالغ بها» لـ «شباب الأمن» الذين يتبعون لشركة خاصة، فيما يبرز هؤلاء الأمر بأن «أيّ تساهل من شأنه أن يؤدّي إلى فوضى في الحديقة».

قرب «حائط المشاهير» الذي ستعلق عليه تدريباً صور الشخصيات المكرّمة، يلعب شابان عشرينيات كرة الريشة أمام مرأى عائلة مكونة من أب وأم وولدين ياكلان البوظة. في ممزّ المشاة تجرّ امرأة عجوزاً على كرسيها المتحرك وبجانبتها في الحوض الموازي للرصيف زهور وورود من أصناف وألوان مختلفة. تحاول أن تقطف واحدة لكنها

الرئيس رياض الصلح. يُزاول عدد قليل من الرّواد رياضة المشي في حديقة الصنائع، فيما يكثر «هواة النوع» في فترة الصباح ولهم ممزّ خاص. أما المدرّج فتحوّل إلى مكان إضافي للجلوس بانتظار «فعاليات وأنشطة مسرحية» غير واضحة المعالم بعد. تبدي هبة، وهي طالبة جامعية تدرس الحقوق، استياءً بالغاً من وجود مساحات «مزقّنة» في الحديقة مشيرة إلى «أن الزفت يناقض مع روحية الحديقة في الوقت الذي نحتاج فيه إلى خضار أكثر».

يستريح عبد الرحمن، وهو عامل نظافة بنغلادشي الجنسية، على العشب الذي يمنع الزائر من الجلوس عليه إلا في حالات الزحمة الاستثنائية. تطلق سميرة، رئيسة الحرس، عند المدخل الرئيسي للحديقة صافراتها كأنها حكم في مباراة كرة قدم وترمق حارس آخر بأن الوقت المخصص للدخول شارف على الانتهاء في الحديقة التي تحتضن ناسها يومياً «بين السابعة والسابعة».

### تكريم للواهبين

تشير الخريطة الموضوعية عند مدخل «حديقة الرئيس رينيه معوض» إلى تاريخ تدشين الحديقة في عام 1907 الذي أعقب وضع حجر الأساس لـ «مكتب الصنائع والتجارة الحميدي» (سراي وزارة الداخلية اليوم ومبنى المكتبة الوطنية) بناء على «فرمان» من السلطان عبد الحميد الثاني عام 1906. شيدت الحديقة على مساحة من الأراضي الخاصة والأوقاف الذرية والأهلية قُدمت من آل طبّارة وطبّارة والحص وسبور وعائلات بيروتية أخرى.

يؤكد رئيس البلدية الحالي بلال حمد أن البلدية ستقوم قريباً بتكريم تلك العائلات «تحية لأهلهم وكنوع من إعادة إحياء تاريخ المدينة وإرثها البشري والعمراني». يلفت حمد إلى أن الحديقة الحالية هي تحت سلطة وإشراف البلدية، أما عملية الصيانة فهي من صلاحية مؤسسة «أزاديا» التي تولّت عملية ترميم وتأهيل الحديقة. يقول رئيس بلدية بيروت إنه يزور حديقة الصنائع من وقت لآخر «لسماع الناس عن قرب» ويعد بتطبيق «نموذج الصنائع على حديقة السيوفي قريباً».



(مروان  
طحطح)

## رمضان على الأبواب؟

لا هلال في السماء، ولا دعوات إلى التماسه. لكن هذا لا يمنع العديد من اللبنانيات من طرح السؤال: هل بدأ شهر رمضان؟ والسبب ملاحظتهن ارتفاعاً واضحاً في أسعار الخضار والفاكهة على أنواعها. تسأل السيدة بائع الخضار: من أين تأتي بهذا الخيار؟ فيجيبها بكل ثقة: من لبنان. تقول له: ولم تباع الكيلو بثلاثة آلاف ليرة؟ يدلها إلى زاوية أخرى في المحل ويقول: كيلو الخيار هناك بألفين، اختاري منه.

تملاً أخرى كيساً من البندورة، فيسألها: من أين اخترتها؟ تجيبه: لا أعرف. لا أتذكر. لم؟ فيخبرها بتدرج أسعار البندورة أيضاً، إذ يصل سعر الكيلو «بعرقه» إلى أربعة آلاف ليرة. «علماً اني أرمي العرق» تقول السيدة ساخطة وهي تشكر ربها لأنها لم تضع في الكيس كمية أكبر. سعر الأكيدينا ليس أفضل، على الرغم من أنه موسمها، إذ تزين سلة صغيرة تحوي بضع حبات

من هذه الفاكهة البرتقالية ورقة ملونة تفيد بأن سعرها 6750 ليرة، في حين يباع الكيلو، على بعد شارعين فقط، بألفي ليرة. أما التوت، فتباع الكمية التي تتسع لها قبضة اليدين بثلاثة آلاف ليرة. هذه الأسعار ليست في كبرى محال العاصمة، ولا المجمعات التجارية. بل في أسواق شعبية

على تخوم المدينة. تختلف أسعار هذه المحال بالطبع عن تلك الموجودة في قلب الأحياء الشعبية، «حيث الأسعار معقولة، وتصل إلى ربع ما قد ندفعه في البسطات المرتبة». بعض النساء في القرى تحسبن لاحتمال انقضاء التجار عليهن في شهر رمضان، فعمدن إلى

تنظيف الحدائق الصغيرة أمام منازلهن وبدأن ينثرن بذور البقدونس والنعناع والخس وغيرها من الخضار الأساسية التي تشكل طبقاً يومياً أساسياً في شهر الصوم. يذكر أن مؤشر جمعية المستهلك للفصل الأول من عام 2015، أكد «ارتفاع أسعار 145 سلعة

أساسية تمثل أساس استهلاك 93% من العائلات وذلك رغم انخفاض سعر النفط واليورو والحبوب والسكر. فقد ارتفع سعر الخضار بنسبة 33,97%، فيما ارتفعت أسعار الفاكهة بنسبة 6,32% والألبان والأجبان 2,83%». (الأخبار)